



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للعلوم



عيد ميلاد
عمر الکرمان

www.ghaemiyeh.com
www.ghaemiyeh.org
www.ghaemiyeh.net
www.ghaemiyeh.ir



البيهاية

حقيقتها واهدافها

ضاري محمد الحياتي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

البهائية، حقيقتها و اهدافها

كاتب:

ضاري محمد الحياني

نشرت في الطباعة:

سایت بهائی پژوهی

رقمی الناشر:

مرکز القائمیة باصفهان للتحريات الكمبيوتریة

الفهرس

٥	الفهرس
١١	البهائية، حقيقتها و اهدافها
١١	اشارة
١٢	الاصول الفكرية و الجذور التاريخية
١٢	الباطنية و المهديية و الشيخية
١٢	الباطنية
١٤	المهديية
١٤	اشاره
١٤	فكرة المهدي في الاديان
١٥	فكرة المهدي في الاسلام
١٥	عن اهل السنة
١٥	عند فرق الشيعة
١٥	اشاره
١٥	السبائية: و هم اتباع عبدالله بن سبأ
١٦	الكيسانية
١٦	الجارودية
١٦	الباقرية
١٧	الناوسية
١٧	الموسوية
١٧	الامامية
١٧	اشاره
١٧	الاسماعيلية
١٧	الاثنا عشرية

١٨	القاديانية
١٨	خاتمة البحث
١٩	الشيخية او الكشفية
١٩	اشاره
١٩	عقائد الشيخية
١٩	البابية
١٩	تاريخ البابية
٢٠	تعريف البابية
٢٠	تاريخ البابية و نشأتها
٢٠	حياة مؤسس البابية
٢٠	اشاره
٢١	اعلانه البابية
٢٢	حروف (الحى)
٢٢	ادعاؤه المهديه
٢٢	ادعاؤه النبوة
٢٣	مؤتمر (بدشت) او نسخ الشريعة الاسلاميه
٢٣	ادعاؤه الالوهية و الربوبية
٢٤	اعدام (الباب)
٢٤	كتب الباب، محمد على الشيرازى
٢٤	العقائد و تعاليم العبادات و الطقوس و الشعائر عند البابية
٢٤	العقائد
٢٤	اشاره
٢٤	عقيدتهم فى الاله
٢٤	عقيدتهم بالانبياء

- ٢٦ عقيدتهم باليوم الاخر
- ٢٧ تعاليم العبادات و الطقوس و الشعائر
- ٢٧ الوضوء و الطهارة
- ٢٧ الاذان
- ٢٧ القبلة
- ٢٧ الصلاة
- ٢٨ الزكاة
- ٢٨ الصوم
- ٢٨ الحج
- ٢٨ تعاليم العلاقات الاجتماعية
- ٢٨ الزواج و الطلاق
- ٢٨ الوفاة
- ٢٩ الارث
- ٢٩ التقويم البابى
- ٢٩ اسماء الشهور فى التقويم البهائى كالاتى
- ٢٩ اسماء ايام الاسبوع عند البهائيين
- ٣٠ زعماء البابية و فرقها
- ٣٠ زعماء البابية
- ٣٠ قره العين
- ٣٢ الملا محمد على البار فروشى (القدوس)
- ٣٣ المرزة حسين على النورى (بهاء الله)
- ٣٣ اشاره
- ٣٥ اعتناقه البابية
- ٣٥ البهاء فى بغداد

٣٦	الجهر بدعوته
٣٧	فواته
٣٧	فرق البايئة
٣٧	اشاره
٣٧	البهائية
٣٨	الازلية
٤٠	الاسديون
٤٠	البايون الخلص
٤٠	البهائية
٤٠	اسس البهائية
٤٠	نشاء البهائية و تطورها التاريخي
٤٤	عقائد و تعاليم البهائية
٤٤	عقائد البهائية
٤٤	عقيدتهم في الله
٤٥	عقيدتهم في النبوة
٤٥	عقيدتهم في امور الاخرة
٤٥	العبادات و الطقوس عند البهائية
٤٥	الوضوء و الطهارة
٤٦	القبلة
٤٦	الصلاة
٤٨	الصوم عند البهائية
٤٨	الحج عند البهائية
٤٩	الزكاة عند البهائية
٤٩	الزواج و الطلاق عند البهائية

٥٠	الوفاء
٥٠	احكام المواريث
٥١	الايام و الشهور و الاعياد
٥١	تعاليم و مبادئ البهائية
٥١	اشاره
٥١	وحدة الاديان
٥٢	وحدة الاوطان
٥٢	وحدة اللغة
٥٣	السلام العالمى او ترك الحروب
٥٣	مساواة النساء بالرجال
٥٣	زعماء و فرق البهائية
٥٣	زعماء البهائية
٥٣	عبدالبهاء عباس افندى
٥٦	شوقى افندى ربانى
٥٦	فرق البهائية
٥٦	اشاره
٥٧	العباسية
٥٧	الموحدون
٥٧	البهائية فى العراق
٥٧	نشأة البهائية فى العراق
٥٨	اعلان دعوة البهاء
٥٨	كعبة البهائية فى بغداد
٥٩	اماكن و نفوس البهائية فى العراق
٦٠	البهائية فى التشريع العراقى

- ٦١ البهائية و الاديان و الفرق
- ٦١ البهائية و اليهودية العالمية
- ٦٢ البهائية و النصرانية
- ٦٣ البهائية و الاسلام
- ٦٣ البهائية و الشريعة الاسلامية
- ٦٤ البهائية و القرآن الكريم
- ٦٥ البهائية و القاديانية
- ٦٥ اشاره
- ٦٥ قيام كل منهما على اساس عقيدة المهدي و المسيح الموعود
- ٦٥ الغاء الجهاد
- ٦٥ علاقة الاستعمار الانكليزي بالبهائية و القاديانية
- ٦٦ علاقة اليهودية العالمية بالبهائية و القاديانية
- ٦٦ البهائية و القوى الاجنبية
- ٦٦ البهائية و روسيا القيصرية
- ٦٨ البهائية و الاستعمار البريطاني
- ٧٠ پاورقى
- ١٠٣ تعريف مركز القائمة باصفهان للتمريرات الكمبيوترية

البهائية، حقيقتها و اهدافها

اشارة

المؤلف: ضارى محمد الحياتى

تقديم و مراجعة: رشدى محمد عليان

طبع فى سنة: رجب ١٤٠٩هـ

تقديم

به قلم: الدكتور رشدى محمد عليان استاذ الاديان / جامعة بغداد بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله، و الصلاة و السلام على رسول الله، و على آله الطاهرين و اصحابه الميامين. و بعد: فان من الاخطار الجسيمة التى احدثت بالامة و لا تزال... قيام حركات خطيرة سميت بالحركات الباطنية، تزيت بزى الاسلام ظاهرا، و عملت على هدمه و اسقاط سلطته باطنا... و اتحدت مع سائر فرق الغلاة التى عاصرتها فى الغاية و الهدف و فى الوسائل و الاساليب. لقد نظمت الباطنية جمعيتها السرية لتعمل فى جبهات ثلاث معا... و فى آن واحد... ففى دائرة العقيدة الدينية بشرت بالزندقة و الاباحية، و دعت الى اسقاط التكاليف الشرعية. و فى حقل اللغة و الادب ناصرت الشعوبية التى بذلت جهدها من اجل تشويه المآثر العربية، و الانتقاص من شأن العرب حملة الاسلام، و اعلاء شأن الفرس، و استرجاع مجدهم الغابر و دينهم الغائر. و فى ميدان العمل السياسى شاركت حركات التمرد و العصيان المسلحة بقصد اضعاف السلطة السياسية للدولة الاسلامية، حقا فان الباطنية قد فاقت جميع فرق الغلو حيث لعبت دورا هدميا مزدوجا فى تاريخ العرب و المسلمين، اتخذت صورت الانحراف الفكرى باصطناع افكار فلسفية، و معتقدات دينية، و عادات اجتماعية تقف فى مجموعها نقيضا كاملا لاصول و مبنى العقيدة [صفحة ١٠] الاسلامية بهدف محوها و ابطال احكام الشريعة سالكة فى ذلك طريق التأويل المخلتق الذى لا يضبطه قانون اللغة. و اتخذ كذلك صورة محاولات سياسية ذات منحى شعوبى خطير لعبت العناصر الفارسية الدور الاكبر فيها مستهدفة الدولة الاسلامية و السياء العربية. و اليوم تعود الباطنية مرة اخرى فى مجتمعنا الاسلامى ترتدى رداء الاسلام و تتسمى بمسميات جديدة مختلفة كالقاديانية و الاحمدية و الشيخية و الكشفية و البابية و البهائية و العلوية و الخمينية و تعمل بوسائل و اساليب جديدة لتحقيق اهداف اسلافهم الغابرين مستعينة بذلك بكل قوى السر و الضلال و على رأسها الصهانية و احلافهم. لهذا اصبح لزاما على الباحثين من ابناء هذا العصر ان يتصدوا - كما تصدى اسلافهم - لهذه الحركات الهدمية و الفرق التحريفية، و يفضحوا نواياها و يبينوا اساليبها، و يكشفوا زيف افكارها و يحرصوا فى الوقت نفسه على تحسين الامة بترسيخ المعتقدات الحقبة التى قررها الاسلام و اعتنقها اهله على مر الازمان. و تعد من هذا القبيل الدراسة التى بين ايدينا «البهائية - حقيقتها و اهدافها» التى هى فى الاصل رسالة جامعية، سعدت بالاشراف عليها، و واكبت الباحث الفاضل فى الاعداد لها و الكتابة فيها، حتى حازت القبول، و نال كاتبها عن جدارها شهادة الماجستير بدرجة «جيد جدا» من كلية الشريعة فى جامعة بغداد، مع التوصية بطبع الرسالة. و تبرز قيمة هذه الدراسة فى انها تخصصت فى اخطر حركة باطنية فى العصر الحديث، تمثل فى طروحتها افكار و معتقدات و غايات الحركات الباطنية التى ظهرت على امتداد التاريخ الاسلامى. على ان البهائيين قد فاقوا اسلافهم المندثرين فى خبث الوسائل حيث اصبحت حركتهم وجها اخر لليهودية، و واجهه للماسونية، و اداة للصهيونية... فقد اعلن مؤسسها «البهاء» ان لجميع البشر دينا واحد، و وطنا واحدا، و دعا الى «عالمية الدين» و حارب ماسواه من اديان، و لاسيما الاسلام، فأزره اليهود فى دعوته، و رعوا حركته و امدها باسباب البقاء و الاستمرار فأصبحت البهائية بذلك «صهيونية» القلب، «فارسية» الوجه، «عالمية» اللسان. لقد اجاد الباحث الفاضل فى بيان الاصول الفكرية و الجذور التاريخية للحركات الباطنية تمهيدا للعرض تاريخ الحركة البهائية بصفتها وارثتها الحقيقية و واجهتها الحديثة. كما اجاد فى بيان الوسائل التى اتبعها فى بث افكارها، و المصادر التى تغذيها و تساعد على بث سمومها فى المجتمعات الاسلامية، و فى كشف معتقداتها

القاسدة، و مبادئها الهدمية، و تعاليمها التخريبية. [صفحة ١١] حقا لقد وفق الباحث في التدليل على علاقة البهائية باليهودية، وصلتها الطيبة بالنصرانية و عداؤها للاسلام و نبذها له كليا و عمالتها للقوى الاجنبية. و اخيرا اهاب الباحث بعلماء الاسلام ان يقولوا قول الحق في هذه الحركة الضالة بل الكافرة و فيما ظهر على شاكلتها - في عصرنا الحديث - من حركات تحريفية خدمة للاسلام و صونا لعقيدته الحق و شريعته القويمه، و الله يقول الحق و هو يهدى السبيل. بغداد في ٢٣ رجب ١٤٠٩ هـ / ٣ / ١٩٨٩ م [صفحة ١٣] المقدمة

الحمد لله رب العالمين، و الصلاة و السلام على خاتم الانبياء و المرسلين محمد و على آله و صحبه و من تبعهم بأحسان الى يوم الدين. و بعد... فقد كانت الباطنية منذ ان وجدت و ما تزال مصدر خطر على الاسلام و المسلمين. فقد اخرجت للعالم الاسلامي الوانا مختلفة من العقائد و اصنافا متعددة من الافكار، اتجهت جميعها الى هدف واحد - على الرغم من اختلافها في بعض العقائد و الافكار - هو محاربة الاسلام و العرب، و افساد عقيدتهم، و ارتكاب الكبائر بحقهم و سفك دمايهم، ارواء لاحقادهم على الاسلام. و من اواخر هذه الفرق - البهائية - التي ظهرت في ايران بمساعدة روسيا القيصرية، و قد احتضنت بريطانيا و اليهودية العالمية هذه الفرقة التي سعت جاهدة الى بث عقائدها و نشر تعاليمها في البلاد الاسلامية، اثاره للفتن و الخلافات بين المسلمين. و قد لاحظت ان هذه الفرقة جاءت بعقائد و افكار لا تختلف عن عقائد و افكار الفرق الباطنية التي سبقتها الا ببعض الامور، هو انها اعلنت نسخ القرآن الكريم و دعت الى دين جديد هو - البهائية - و الى محاربة اللغة العربية و طمس معالمها باتخاذ لغة اخرى للعالم، و هذا بداية لهدم حضارة و تاريخ الاسلام و الامة العربية، و قد قال تعالى: (انا انزلناه قرآنا عربيا غير ذى عوج لعلمهم يتقون) [١] لذا رأيت من الواجب على ان اكتب عن هذه الديانة موضحا و مبينا قدر استطاعتي عقائدها و تاريخها، و قد ركزت على مسألتين مهمتين الاولى: تتبع مصادر البهائية و البحث عن اصلها لايضاح الاساس الذي قامت عليه و اثبات انها كانت غريبة عن عقيدة الاسلام و مبادئه. و الثانية: رسم صورة واضحة و امينة للعقائد البهائية التي يؤمن بها البهائيون و يدعون لها. و هذا لايعنى انى اغفلت تاريخ هذه الديانة، فالتاريخ هو الذى ينقل لنا صورة حية و معبرة عن مبادئ اية امه او فرقة او معتقد، و بالاستعانة به يمكننا ان نحكم حكما عادلا و دقيقا على صحة المبادئ، و العقائد التي تؤمن بها الامة، و تعمل بمقتضاها، لذا فقد بحثت البهائية تاريخيا و فكريا و عقائديا. [صفحة ١٤] و اذا كان لكل بحث صعاب فقد واجهتني في اعداد هذا البحث صعاب عدة، لعل اهمها ندرة الكتب الصادرة عن البهائيين انفسهم فضلا عن قلة المصادر و المراجع التي تتحدث عن البهائية مفصلا، لذا سعيت جاهدا للحصول على كل مؤلف يتحدث عن البهائية، مطبوعا او مخطوطا للاستفادة منه، فان اصبحت فذاك فضل من الله، و ان اخطأت فحسبى من ذلك نيتي و مقصدي. اقرارا بالفضل و اعترافا بالجميل اقدم خالص شكرى و تقديري الى استاذى الفاضل الدكتور رشدى عليان استاذ الاديان في جامعة بغداد - كلية الشريعة. فكان لرعايته الكريمة و علمه الغزير اكبر الاثر في اعداد هذا الكتاب، و اظهاره على الذى هو عليه. و ختاماً ادعو الله سبحانه و تعالى، ان يتقبل عملى هذا، و ان ينفع به، و ان يوفق الجميع لما فيه صلاحهم فى الدنيا و الآخرة. ضارى محمد احمد الحياتى بغداد فى ٢٣ رجب سنة ١٤٠٩ هـ / ٣ / ١٩٨٨ م [صفحة ٢١]

الاصول الفكرية و الجذور التاريخية

الباطنية و المهدوية و الشيخية

الباطنية

الباطن: داخل كل شىء، و من الارض ماغمص [٢] و يقال (بطن) الوادى دخله (و بطن) الامر عرف باطنه [٣] و قيل المحتجب عن ابصار الخلائق و اوهامهم فلايدركه بصر و لا يحيط به وهم [٤]. و قيل ان معناه: علم السرائر و الخفيات، و قيل ايضا: هو العالم بكل

مابطن، يقال: بطنت الامر اذا عرفت باطنه، و الباطنى هو الرجل الذى يكتم اعتقاده فلا يظهره الا لمن يثق به، و قيل: هو المخصص بمعرفة اسرار الاشياء و خواصها، و قيل: هو الذى يحكم بان لكل ظاهر باطنا، و لكل تنزيل تأويلا فلفظ الباطنى اذن يدل على ثلاثة معان [٥] (و الباطن) اسم من اسماء الله تعالى [٦] و الباطنية: لقب بها قوم لدعواهم: ان لظواهر القرآن و الاخبار بواطن تجرى فى الظواهر مجرى اللب من القشر [٧] و قيل: انها فرقة تعتقد ان للشريعة ظاهرا و باطنا، و تمنع فى التأويل [٨]. و الاصول التى تعتمد عليها الباطنية بكل فرقها و طوائفها ترد الى الفلسفة اليونانية، التى غدت افكارها الكثير من هذه الفرق، و بعض مؤرخى الاديان يرجعها الى المجوسية [٩]، و منهم من ينسبها الى صابئة حران [١٠]. [صفحة ٢٢] فى مجتمعات الفلاسفة فى اليونان و الاسكندرية، كانت هناك جمعيات تعرف بجمعيات (اهل العرفان او الجمعيات الغنوصية) [١١]، و يرى اصحاب هذه الجمعيات ان علمهم الباطن هو العرفان الذى يهبط على قلوبهم اشراقا منذ زمن بعيد، و قد حاولت نسخ الاديان الموحى بها من يهودية و مسيحية و اسلام، عن طريق ضرب بعضها ببعض، ثم ضربها جميعا ببعض الاراء الفلسفية، لفتح الطريق امام مايسمونه بالدين العالمى [١٢]. لهذا لم تلبث ان ظهرت تلك العقائد اليهودية المطعمة بالوثنية الفارسية و الاغريقية، فى طائفة يهودية تدعى (القبالية) نبة الى (القبالة) و هو كتاب فيه التأويل الخفى للتوراة، و اهم مسائلة، هى سرية التعليم و امكان فك رموز التوراة، و كذلك رمزية الاعداد و الحروف [١٣]. و بعد عرض هذه الافكار و العقائد يتضح لنا ان مصادر الفكر الباطنى الرئيسة و التى اثرت بدورها على اليهودية و انتقلت الى المجوسية ثم الى النصرانية و منها الى العالم الاسلامى، قد جاءت من المذهب الاسكندراني [١٤]، الذى انتشر فى الاسكندرية بين القرن الثالث (ق.م) و القرن الثالث (ب.م) و انبثقت عنه الفلسفة الافلاطونية الحديثة التى تقوم على خصائص معينة اهمها: أ - الدقة فى التفكير. ب- الغموض فى المعانى. ج - التعبير عن الحقائق بالرموز و الاشارات [١٥]. و كان اثرها واضحا على عقائد الديانات الاخرى، مثل الصابئة (و الثنوية و المانوية) [١٦] و غيرهم، و هؤلاء يعرفون بأهل العرفان او (العرفانيون و الغنوصيون) [١٧]. [صفحة ٢٣] و قد انتشر الفكر العرفانى فى القرنين الثانى و الثالث للميلاد، و خلاصته: (العلم باسرار الحقائق الدينية) لان العرفانى هو الذى لايقنع بظاهر الحقائق الدينية بل يغوص فى باطنها لمعرفة اسرارها [١٨]. و هذا المذهب الفلسفى رافق نشأة النصرانية، و بلغ ذروته فى القرن الثالث للميلاد [١٩]، و كان له اثر واضح فى عقائد الكثير من فرق و رجال النصرانية، و بخاصة فى الذين كانوا يتسترون بالنصرانية [٢٠]. و لنا ان نتساءل: كيف وصل التأثير اليهودى و المجوسى و المسيحى الباطنى الى اصحاب مذهب التأويل الباطنى فى العالم الاسلامى؟ و للاجابة: نذكر ان عبدالله بن سبأ [٢١]، و الذى اجمعت اغلب المصادر التاريخية على انه كان من الاشخاص الرئيسين الذين اوصلوا هذه الافكار الى العالم الاسلامى، لكونه من اليهود المقيمين فى اليمن الذين امترجت دياناتهم بالنصرانية [٢٢] و هو اول من قال بتأويل معانى القرآن، فوضع بذلك المذهب الباطنى بما فيه من قول بالرجعة [٢٣] و الذى نشأ عليه مذهب التناسخ، و قالت به باقى حركات الغلو الاخرى. و هذا يعنى ان عبدالله بن سبأ حاول ان يوجد العوامل نفسها التى ادت الى تحريف و تأويل التوراة و الانجيل من قبل، فمن جملة هذه العوامل نشره مبدأ الوصاية - اى ان عليا وصى محمد (ص)، و بعدها نادى بحلول جزء الهى فى على و ذريته [٢٤]، و هو المذهب الذى يرجع الى المؤثرات اليهودية و المسيحية المأخوذة عن الفلسفة الافلاطونية. [صفحة ٢٤] لهذا لم تلبث ان ظهرت تلك العقائد و الافكار اليهودية المطعمة بالوثنية الفارسية و المانوية و الاغريقية [٢٥] بعد صبغها بصبغة اسلامية فى الفرق الباطنية [٢٦] فى العالم الاسلامى. لقد اتخذت الباطنية عددا من الايات القرآنية فى تفسيرها الرمزي و وسيلة لنشر مبادئها، كقوله تعالى: (فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا، يرسل السماء عليكم مدرارا، و يمددكم بأموال و بنين و يجعل لكم جنات و يجعل لكم انهارا) [٢٧]، ففسروا قوله تعالى (فقلت استغفروا ربكم) اى اسألوه ان يطلعكم على اسرار المذهب الباطنى، و قوله تعالى (يرسل السماء عليكم مدرارا) بأن السماء هى الامام، و الماء المدرارا هو العلم الذى ينصب من الامام اليهم، و معنى (يمدكم بأموال و بنين) ان الاموال هى العلم و البنين هم المستجيون، و معنى (و يجعل لكم جنات و يجعل لكم انهارا) ان الجنات هى الدعوة السرية او الباطنية، و الانهار هى العلم الباطنى [٢٨]. و قالوا: ان من ارتقى الى علم الباطن انحط عنه التكليف و استراح من اعبائه، و هم المقصودون بالاية

الكريمة: (و نضع عنهم اصرهم و الاغلال التي كانت عليهم) [٢٩] فعندهم معنى الاغلال: التكاليف الشرعية، فنلاحظ ان التأويل و التفسير الباطني للقرآن، جاء مطابقا لتعاليم الفلاسفات الغنوصية او العرفانية و منها الافلاطونية الحديثة. و لم تأخذ الباطنية في العالم الاسلامي، طابع التنظيم الدقيق، من وضع الخطط و غيرها الا على يد (ميمون بن ديسان) [٣٠] المعروف بالقداح و رفاقه، و قد خلفه في هذا ابنه (عبدالله) الذي بدأ بتنظيم هذه الفرقة و تعليم دعائها وارسا لهم الى الاقطار المختلفة لينشروا مبادئهم و تعاليمهم. [صفحة ٢٥] و كانت تلقب هذه الطائفة بالقاب مختلفة على اختلاف البلاد التي ينتشر فيها دعائهم و كانوا يكلمون كل طائفة بما يناسب عقليتها و عقائدها و ميولها، و يظهرون للعامه بثوب الورع و التقوى [٣١]. و جاء ابو الخطاب الاسدي ليقطع في افكار الغلو شوطا كبيرا و رئيسا، فقد كان استاذا لكل اصحاب الفرق الباطنية بعد ذلك، و تقوم افكار فرقته (الخطابية)، على ان الله عزوجل هو «محمد» و انه ظهر في خمسة اشباح و خمس صور مختلفة، ظهر في صورة محمد و علي و فاطمة و الحسن و الحسين، فقد اظهر نفسه للناس بشكله النوراني فلم يقرؤا به و انكروه، فلما ظهر لهم من باب الامامة (اي بشخص علي و ذريته) قبلوه [٣٢]. و زعموا ان الفرائض هي اسماء رجال و نساء، فمن عرف ان الباب هو سلمان، و اليتيم الكبير هو المقداد، و اليتيم الصغير هو ابوذر، فهو مؤمن ممتحن موضوع عنه جميع الشرائع، و محلل له جميع ما حرم الله في كتابه و على لسان نبيه، و احلوا على هذا الاساس المحارم و الزنا و السرقة و شرب الخمر، و تركوا الزكاة و الصلاة و الصيام و الحج، و اباح الشهوات بعضهم لبعض [٣٣]. و الباطنية و جوهها كثيرة، و فرقا متعددة، و اسمائها و القابها متباينة فابتدأت بالاسماعيلية [٣٤]، و القرامطة [٣٥]، و الدرزية [٣٦]، [صفحة ٢٦] و الحشاشين [٣٧]، و النصيرية [٣٨]، و الخرمية [٣٩]، و الشيخية [٤٠] «الكشفية» التي ظهرت منها فرقان فرقة تدعى «الكرمانية» [٤١] و اخرى البائية التي انبثقت عنها البهائية.

المهدوية

اشاره

المهدى: اسم مفعول من هدى [٤٢]، هداه الله الى الايمان هدى [٤٣]، فهو مهدى [٤٤]. و الهادى من اسماء الله الحسنى [٤٥]. قال ابن الاثير: (هو الذى بصر عباده و عرفهم طريق معرفته حتى اقرؤا بربوبيته، و هدى كل مخلوق الى مالا- بدله منه فى بقائها و دوام وجوده) [٤٦] و الهدى: ضد الضلال و هو الرشد [٤٧]. [صفحة ٢٧] و الهدى: الاسير [٤٨]. و من الملاحظ ان لفظه (المهدى) لا توجد فى القرآن الكريم فقد خلا منها خلوا تاما [٤٩]. و قد يعنى اسم (المهدى) من يدخل فى الاسلام من اهل الديانات الاخرى على رأى بعضهم [٥٠].

فكرة المهدى فى الاديان

الاعتقاد بظهور - مخلص او منقذ امر شائع فى كثير من الديانات و الشعوب الشرقية، لابتعاد الناس عن الطريق القويم و نسيانهم الرسالات و ابتلائهم بحكام جائرين، و كانت هذه الشعوب تتطلع الى من يستطيع ان يقوم بمهمة الخلاص من هذا الجحيم فى المستقبل لقرىب او البعيد على يد (المنقذ) [٥١]. فلقد بشر انبياء بنى اسرائيل بظهور محرر او مخلص يبعثه الله للتكفير عن خطايا البشر، و انقاذ بنى اسرائيل و تخلص العالم من الظلم او الجور [٥٢]. فاليهود اعتقدوا ان (ايليا) الياس قد رفع الى السماء و سيعود [٥٣]، الى الارض قبل نهاية العالم ليقيم فيها النظام و الشرع الدينى [٥٤]. و انهم يطلقون لفظ المسيح [٥٥] على مهديهم المنتظر، و الذى سيظهر من نسل داود. ليخلصهم من العناء و الاضطهاد، و يجمع شتاتهم و يقيم مملكة الرب (دولة يهودية عالمية) عاصمتها (اورشليم) القدس [٥٦]. و ما يزال كثير من المسيحيين يعتقدون بخلود المسيح اولا ثم ببعثه ثانيا [٥٧]، ليملا الارض عدلا كما ملئت ظلما [٥٨]، و ينقذ

العالم من ظلم الانسان و فتكه بأخيه الانسان [٥٩]. [صفحة ٢٨] و مسيحيو الاحباش ينتظرون عودة ملكهم (تيودور) مهديا فى اخر الزمان. و فى الديانات غير السماوية عقائد لا تختلف عن عقيدة (المهدى) عند الفرق الاسلامية فى كثير من علامات ظهوره اذ يعتقد المغول ان (تيمور لنك او جنكيز خان) قد وعد قبل موته بعودته الى الدنيا لتخليص قومه من نير الحكم الصينى [٦٠] و فى الاساطير الفارسية ينتظر المجوس (اشيدر بابى) احد اتباع (زرادشت) [٦١] و فى عقائد الهنود المتعلقة بتناسخ (براهما) ينتظرون عودة (فشنو) الى الوجود [٦٢]. و فى الديانة المصرية القديمة و فى كتب الصينيين عقائد مماثلة لذلك [٦٣] و نستطيع ان نستنتج من هذا ان الاعتقاد بظهور (المسيح) او انتظار رجعة (المخلص)، و هو وليد تفكير الناس فى مجتمعات و شعوب عانت من الظلم و رزحت تحت نير الطغيان سواء من حكامهم او من غزاة اجانب، فزاء استبداد الحكم و فى ظل التفكير الدينى تتعلق الامال بقيام (مخلص) او (محرر) يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا.

فكرة المهدي فى الاسلام

عن اهل السنة

لم يكن استخدام لفظه (المهدى) غربيا فى البيئه الاسلامية، على الرغم من خلو القرآن من هذه اللفظة كما ذكرنا سابقا، و قد اطلقت هذه اللفظة على بعض الافراد و اغلبهم من اهل بيت لمالهم من المكانة الرفيعة و الشرف العظيم عندالله. و لما كان لهؤلاء الائمة الذين لقبوا (بالمهدى) دور هام فى الاسياسة فقد انطوى اللفظ على معنى يفيد انهم يحكمون بحكم الله و توجيهه او هديه لهم، و من هنا كان الامام الذى سيبعثه الله الى العباد لطفًا منه ليملاً الارض عدلا كما ملئت جورا يلقب (بالمهدى). و قد شاع الاعتقاد بمجىء مصلح الى العالم فى اخر الزمان عند اهل السنة [٦٤]. [صفحة ٢٩] و يسمونه ايضا (بالمهدى)، اى الذى هداه الله الى الطريق السوى [٦٥]، غير انه لم يتقرر عندهم اصلا من اصول العقيدة [٦٦]. و قد كانت هناك ظروف سياسيه معينه حدثت بعض الطوائف و الافراد الى وضع احاديث عن (المهدى)، تهدف الى مصالح سياسيه خاصه؛ منها (السفيانى المنتظر) عند الامويين، الذى اتهم بوضعه (خالد بن يزيد) بعد ان انتقل الملك من بيت بنى سفيان الى بين بنى مروان [٦٧]، و اصبح خروج (السفيان المنتظر) من علامات خروج (المهدى) و دلائل صدقه عند الشيعة [٦٨].

عند فرق الشيعة

اشاره

نظر للدور الهام الذى سيقوم به (المهدى) عند فرق الشيعة، بكونه (المحرر او المخلص المنتظر) فقد احاطوه بغيبات كثيرة، و جعلوا الغموض يلف كل مايتعلق بحياته. فان الغموض الذى احاط (بمحمد بن الحسن العسكرى) كان من العوامل المهمة التى اسهمت فى رسوخ العقيدة لدى الشيعة، رسوخا فاقت به سائر الفرق او الطوائف التى تؤمن (بالمهدية) سواء فى الاسلام او فى غيره من الديانات [٦٩]. و لكل فرقة من الفرق اعتقادها فى (المهدى).

السبأية: و هم اتباع عبدالله بن سبأ

قالوا فى على بن ابى طالب (رض)، انه لم يتقل و لم يمت و انه سيرجع [٧٠]، و عندما وصلهم خبر قتله قالوا: «لوجئتنا بدماعه فأقمت

على قتله سبعين عدلا ما صدقناك و لعلمنا انه لم يمت و لم يقتل و انه لا يموت حتى يسوق العرب بعصاة او سيفه او سوطه، كما قادهم بحجته و برهانه، و انه لسمع النجوى، و يلمع فى الظلام كما يلمع السيف [صفحة ٣٠] الصقيل الحسام، و يملك الارض [٧١].

الكيسانية

(من فرق الشيعة، و هى منسوبة الى (كيسان) مولى على بن ابي طالب، و قيل تلميذ لمحمد بن لحنفية، و يسمون المختارية على اسم مؤسسها و زعيمها (المختار بن ابي عبيد بن مسعود الثقفى). ينظر الملل و النحل / ١ / ١٩٦ على هامش ابن حزم، و المهدية فى الاسلام / ٩٥، و الفرق بين الفرق: ٢٧، طبعه بيروت، و فرق الشيعة ٢٠ / ٢٤. ان اول ظهور حقيقى لفكرة المهدي بدأ عند الكيسانية عندما اعتقدوا بان (محمد بن على بن ابي طالب) المعروف (بابن الحنفية) هو اول مهدي فى الاسلام [٧٢]، و يقولون انه لم يمت و انه فى (جبل رضوى) [٧٣] بين اسد و نمر يحفظانه من اعدائه الى وقت خروجه، و عنده عينان نضاختان تجريان بماء و غسل، و سيعود بعد الغيبة فيملا العالم عدلا كما ملئ جورا [٧٤]، و عندهم هو (المهدي المنتظر) [٧٥] و قد اختلفوا فى سبب حبسه بجبل (رضوى) فمنهم من قال (كان ذلك عقابا له على خروجه بعد قتل الحسين الى يزيد بن معاوية، و طلب الامان منه، و قبوله العطاء من قبله). و منهم من قال: (كان ذلك عقوبة له، لركونه الى عبد الملك بن مروان و مبايعته له). و قال آخرون. (لاندرى سبب حبسه، و لله فى ذلك سر لانعلمه) [٧٦] و من هنا اخذت كلمة (المهدي) معانى اخرى لزمته الى اليوم، و هى ان المهدي لم يمت، و انه سيرجع الى الدنيا فيملاها عدلا، فالتصقت بالشيعة، الذين استخدموها على هذا المعنى. و من جهة اخرى اضيفت الى كلمة (المهدي) كلمة (المنتظر) فلزمتها و اصبح يقال دائما: (المهدي المنتظر) [٧٧]. و كانت فرق الشيعة عندما تخفى امامها عن اعين الناس تطلق عليه (مهدى منتظر)، يرجع اذا جاء ميعاد خروجه المقدر فيخرج الناس معه و يزيل المظالم، و يحقق العدل [٧٨]. [صفحة ٣١]

الجارودية

و هى احدى الفرق الزيدية، اتباع ابي الجارود زياد ابن المنذر العبدى - ت سنة ١٥٠ هـ، و هو من غلاة الشيعة و ينتسب الى (زيد بن على بن ابي طالب) [٧٩]. و افرقت فى الامام المنتظر فرق نذكر منها: أ - من لم يعين احد بالانتظار، و قالوا: كل من شهر سيفه و دعا الى دينه من ولدى (الحسن و الحسين) فهو امام و مهدي [٨٠]. ب - من ينتظر (محمد بن عبدالله بن الحسن بن على بن ابي طالب) المعروف (بالنفس الزكية)، و لا يصدق بقتله و لا بموته و يزعم انه هو (المهدي المنتظر) [٨١]، الذى يخرج قيملك الارض، كقول (المحمدية) [٨٢] فى انتظارهم (محمد بن عبدالله بن الحسن) [٨٣] و قالوا: انه المخلص و المنقذ [٨٤]، و انه فى جبل (حاجر) [٨٥]، مقيم هناك الى ان يؤمر بالخروج، و تعقد له البيعة بمكة، بين الركن و المقام [٨٦]. ج - من ينتظر (محمد بن القاسم بن على بن عمر بن على بن الحسين) المعروف (بصاحب الطالقان)، و لا يصدق بموته، و يقولون: انه حى لم يمت و لم يقتل، و سيملا الارض عدلا كما ملئت جورا [٨٧]. د - و من ينتظر (يحيى بن عمر) الذى قتل بالكوفة و لا يصدق بقتله و لا بموته [٨٨].

الباقرية

قالوا بان محمد بن على المعروف (بالباقر) هو المهدي المنتظر [٨٩].

الناوسية

و هم اتباع رجل من اهل البصرة كان ينتسب الى ناووس بها [٩٠]، قالوا: ان جعفر الصادق لم يمت و انه المهدي المنتظر [٩١]. [صفحه ٣٢]

الموسوية

و هم الذين وقفوا على امامة (موسى بن جعفر) و قالوا انه حي لم يمت و انه المهدي المنتظر، و يطلق عليهم (الواقفة) [٩٢].

الامامية

اشاره

تتكون الشيعة الامامية من فرق عدة، و لكل فرقة مهدي خاص، و لا ندرناثا اغلبها، نأخذ منها فرقتين هما الاسماعيلية و الاثنا عشرية، و ذلك لانتشارهما.

الاسماعيلية

و هم يعتقدون بان (محمد المكنوم) بن اسماعيل بن جعفر الصادق هو اول الائمة المستورين الذين تفرقوا في البلاد مختلفين [٩٣]. و كذلك يؤمنون بأن (عبيدالله) [٩٤] هو (المهدي المنتظر)، و قد اخذ دعواتهم يدعون له في شمال افريقيا، فاستطاعوا تأسيس دولة بني عبيد الفاطمية، في اواخر (القرن الثالث الهجري) ٢٩٦ هـ / ٩٠٩ م [٩٥].

الاثنا عشرية

لقبوا بذلك، لادعائهم بان الامام المنتظر، هو الامام الثاني عشر من نسل علي بن ابي طالب، و قد اوصى الله تعالى بهم لنيبه محمد صلى الله عليه و سلم، و عينهم له بأسمائهم، و الامام المنتظر اسمه محمد بن الحسن العسكري، و يلقب (بالقائم و المهدي و صاحب الزمان و الحجة) [٩٦]. و قد اختلف في (محمد) و في ابيه (الحسن)، ف قيل: «ان الحسن لم يمت و لكنه غائب فقط و هو (القائم)، و لا يجوز ان يموت، و لا ولد له ظاهر لان الارض لاتخلو من امام» [٩٧]. و قيل مات و لا ولد له و لكنه سيعود بعد الموت، و قيل مات ولن يعود، و قد اوصى الى اخيه جعفر و قسم ميراثه بينه و بين امه، و قيل: مات و لم يوص و لم يترك وارثا في الامامة، و قيل: انه ترك ولدا غير معروف [٩٨]. [صفحه ٣٣] و قالت الاثنا عشرية: ان للحسن ولدا هو (محمد) و قد ولد في (سر من رأى) سنة ٢٥٠ هـ ليلة النصف من شعبان [٩٩] و اختلف في اسم المرأة التي ولدته: ف قيل: اسمها نرجس... [١٠٠] و قيل: اسمها خط... و قيل: اسمها صقيلا او صقيلا... [١٠١] و قيل: حكيمة... [١٠٢] و قيل: سوسن بنت يشوعا بن قيصر ملك الروم [١٠٣]. و شهدت قابلته (حكيمة بنت محمد بن علي بن موسى) بانها سمعته يتكلم، و يقرأ القرآن حين نزل من بطن امه، و نطق بالشهادة، ثم صلى علي امير المؤمنين و علي الائمة (ع) الى ان وقف علي ابيه [١٠٤]. توفي ابوه و هو ابن سنتين، و قيل خمس سنين [١٠٥]. و قد اختفى (محمد المهدي) و لما يبلغ الثامنة من عمره، و قيل في التاسعة، و قال: انه دخل مع امه سردابا في (سامراء)، فلم يعد لحد الان [١٠٦] فهو لا يزال حيا غائبا ينتظر امر الله له بالظهور ليملا الارض قسطا و عدلا بعد ان ملئت ظلما و جورا. و للمهدي المنتظر غيبتان: الاولى: الغيبة الصغرى: بدأت بولادته عام

(٢٥٥ هـ)، و انتهت بوفاء (بابه او سفيره او نائبه الرابع) (على السمرى) سنة ٣٢٨ هـ او ٣٢٩ هـ [١٠٧] و لا يعلم مكانه فيها الا خاصة شيعته [١٠٨]، و كان الناس يتصلون به بوساطة هؤلاء السفراء او النواب، و يقدمون لهم الخمس و النذور لعرضها على الامام المهدي، و انه كان يجيب بخطه على مسائل شيعته، و مدة هذه الغيبة (٧٤ سنة) و كان لديه اربعة (و كلاء او سفراء) [١٠٩]. الثانية: الغيبة الكبرى: بدأت بوفاء (بابه الرابع) سنة ٣٢٨ هـ او ٣٢٩ هـ و هي مستمرة حتى يخرج [١١٠]، و لا يعلم بمكانه فيها الا خاصة مواليه، فهم يتصلون به سرا، [صفحة ٣٤] يستقون منه الاحكام و يرجعون اليه فى المشاكل و المعضلات. و لا يكشفون ذلك لاحد حرصا على حياة الطرفين و المصلحة العليا [١١١]، و يجوز ان يكون الاتصال به بطريق التراسل [١١٢]. و للمهدي عندهم كثير من خصائص الانبياء السابقين [١١٣].

القاديانية

و هي فرقة دينية ظهرت فى اخر القرن التاسع عشر فى الهند بعد استقرار الحكم الانكليزية فيها [١١٤]، و مؤسسها و زعيمها هو (الميرزة غلام احمد القاديانى) [١١٥]، الذى ادعى بانه (المسيح) جاء ليخلص البشر و يمحو ما قبله من الشرائع [١١٦] و كان يقول: (ان لى شبيها بفطرة المسيح و على اساس هذا الشبه الفطرى ارسل هذا العاجز باسم المسيح ليدك العقيدة الصليبية، فقد ارسلت لكسر الصليب و قتل الخنزير، لقد نزلت من السماء مع الملائكة الذين كانوا عن يمينى و عن شمالي) [١١٧]. و يقول: (ان الله سمانى بمرىم التى حبلت بعبسى، و انا المقصود من قوله تعالى فى سورة التحريم: و مريم ابنة عمران التى احصنت فرجها فنفضنا فيه من روحنا، لاني انا الوحيد الذى ادعت بانى مريم، و انه نفخ فى روح عيسى) [١١٨]. و يقول: ان الله نزل فى، و انا واسطة بينه و بين المخلوقات كلها [١١٩] و من عقائد [صفحة ٣٥] (القاديانية) ان غلام احمد هو ابن الله، و عين الله [١٢٠]، و هم يعتقدون ايضا بان النبوة جارية، و لم تختم بالنبي محمد صلى الله عليه و سلم [١٢١] كما يعتقدون بان للغلام احمد كتابا نزل عليه كما نزل على اولى العزم من الرسل و هو (الكتاب المبين) [١٢٢]. و مما تقدم يمكننا استنتاج الاتي: اولاً: ان الايمان بمخلص منتظر يحكم بحكم الله و توجيهه راسخ فى نفوسهم ما دامت لهذا المخلص صفته الدينية و السياسية معا، فهو مبعوث العناية الالهية، ليملا الارض عدلا. ثانياً: ان هذه العقيدة لا يؤمن بها الا اولئك الذين يعانون صراعا نفسيا عنيفا و يواجهون ازمة طاحنة تمس ضمائرهم نتيجة السخط على تصرفات الحكام و الاعتقاد القلبي بفسقهم و عدم اهليتهم او استحقاتهم بان يتسموا باسماء خلفاء رسول الله صلى الله عليه و سلم على دينه. ثالثاً: رابعا ان عقيدة المهدي كفكرة دينية هي المعبرة عن وجه نظر المعارضة للدولة و مضيئة طابعا شريعا لها، لان جوهرها الخروج بالسيف. رابعا: يأتى دور المهدي بالفهم الشيعى الامامى (الاثنى عشرى) لتتضمن صفاته الجوهرية. و ذلك بالاعتقاد بضرورة مجيء مخلص يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا، و الارتباط بالواقع بالنص على شخص هذا المخلص، و عندهم (محمد بن الحسن)، فكان اعلان غيبته امرا مقضيا و ان الاعتقاد فى المهدي عقيدة لازمة عندهم.

خاتمة البحث

فالمقصود اذن ان المهدي مستور عن الاعين، و لكن مع ذلك يعتقدون بان من الناس من له اتصال مع الغائب الذى يكون واسطة بينه و بين الناس، لانهم يحتاجون دائما الى الهداية و الرشيد فلا بد من شخص بينهم يهديهم و يرشدهم بالاتصال به مباشرة بلا وساطة، فالذى يكون وساطة بين الامام الغائب المنتظر، و الامة يسمى: (الشيعى الكامل) [١٢٣] او (المؤمن الكامل) او (الباب) [١٢٤] او (السفير) كما كانت تسمى الوساطة بالبائية. [صفحة ٣٦] و منها ظهرت حركات و فرق كثيرة، بعضها خرجت من صفوف الشيعة الامامية (الاثنى عشرية) كالبائية و البهائية.

الشيخة او الكشيفية

اشاره

و هي احدى الفرق الباطنية التي ظهرت في (القرن الثالث عشر الهجرى - التاسع عشر الميلادى) و سميت (بالشيخة) نسبة الى مؤسسها الشيخ احمد بن زيد الدين الاحسائي [١٢٥]. و كان هذا الشيخ من الشيعة الحلوليين، الذين يعتقدون ان الله تجلى في (على و اولاده) الاحد عشر، انهم مظاهر الله و اصحاب الصفات الالهية، و النعوت الربانية، و هم ائمة الهدى و هم مختلفون في الصورة متحدون في الحقيقة [١٢٦]. يقول البايون: (ان الشيخ الاحسائي كان مدركا لمهمته؛ و هي ان يهىء السبيل للذى سوف يظهر بين الناس عند تمام الوقت، فهو: استعداد كما امرته القدرة الالهية، ان يبين معضلات الايات الاسلامية التي كانت تشير الى مجيء مظهر جديد.. و اعلمته الارادة الالهية انه لا يمكن ذلك الدين و لا اعادة طهارته الاولى الا بأمر جديد) [١٢٧].

عقائد الشيخة

و يمكن اجمال عقائد الشيخة بنقاط عدة، هي: ١- انهم يفسرون آيات القرآن تفسيراً باطنياً لتأييد وجهة نظرهم، كتفسيرهم لقوله [صفحة ٣٧] تعالى: «و نزل من القرآن ما هو شفاء و رحمة للمؤمنين و لا يزيد الظالمين الا خسار..» [١٢٨] و المراد من القرآن: هو محمد (ص)، و ما هو شفاء و رحمة: هو على بن ابي طالب [١٢٩]. و يفسرون قوله تعالى: «و ترى كل امة جائية كل امة تدعى الى كتابها، اليوم تجزون ما كنتم تعملون، هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون» [١٣٠]. فالكتاب: هو على بن ابي طالب و ان اعمال الخلائق في الدنيا كل يوم تعرض عليه [١٣١]. و في تفسير قوله تعالى: «فضرب بينهم بسور له باب باطنه الرحمة و ظاهره من قبله العذاب» [١٣٢]. فالسور في الباطن هو رسول الله (ص)، و بابه على بن ابي طالب، فهو رحمة لشيعة و المقربين بولايته و نقمة و غضب للكفار و للمنكرين و لايته [١٣٣]. ٢- انهم يعتقدون بان محمداً (ص) و آل بيته السبب الاعظم لوجود هذا العالم و انهم المحيون و المميتون و المتصرفون في شؤون العالم لان الله قد اذن لهم بذلك. و انهم مخلوقون من نور عظمة الله. و ان روح القدس ينتقل من النبي الى الائمة على سبيل التبادل [١٣٤]. و ان لكل نوع من الموجودات نبيا من نوعهم، و ان للنبي اسمين، اى ظهورين اسم سماوى، و هو احمد و اسم ارضى هو محمد [١٣٥]. ٣- و في عقيدتهم بالمهدى فانهم يعتقدون بانه سيعود في هذا العالم بصورة شخص من اشخاص هذا العالم يعنى بطريق ولادة عامه الناس و نموهم [١٣٦] و يكون ذلك الشخص هو الامام محمد بن الحسن العسكري نفسه ولو ولد من اب و ام جديدين [١٣٧]. [صفحة ٣٨] و لهم اعتقادات في المهدي «ف عند خروج الحجة عليه السلام، يدخل المسجد الحرام و يقتل خطيبهم على المنبر [١٣٨] ثم يسير عليه السلام الى المدينة و يخرج الجيت و الطاغوت و يصلبهما في الشجرة» [١٣٩]. (و ينبعث كافة الائمة و اعدائهم الى الدنيا و كل يقتل اعداءه) [١٤٠] و يبقى الحسين قائماً بدين الله و مدة ملكه (خمسون الف سنة) [١٤١]. و على الرغم من هذه الاعتقادات عند الشيخة، و التي يعدها العلماء خروجاً على قواعد الدين، فقد كان للشيخ احمد الاحسائي، طلاب يلازمون درسه و اعوان يترددون الى مجلسه في كربلاء، و كان (كاظم الرشتي) [١٤٢] رأس الكشيفية او (الرشتية) [١٤٣]. في مقدمه اولئك الطلاب و الدعاة لانه كان قد تلقى دروسه الاعتقادية على يد الشيخ الاحسائي، و بعد وفاة الاحسائي و اصل الرشتي دروسه في شرح كتب الشيخ الاحسائي في (كربلاء) و انخرط في حلقات دروسه عدد من التلاميذ من بينهم (المرزة على محمد الشيرازي) زعيم البائية، الذي قدم من ايران للزيارة و طلب العلم. [صفحة ٤٣]

البائية

تاريخ البائية

تعريف البايبة

الباب: جمعها ابواب و بيان، و بوابة [١٤٤] و الباب، و البابتة في الحدود و الحساب و نحوه، و بابات الكتاب سطوره و البايبة: الاعجوبة [١٤٥]. (و الباب: يسمى سوس، لكل نبي سوس، و السوس: هو الباب الى علم النبي في حياته، و الوصى بعد وفاته، و الامام لمن هو في زمانه) [١٤٦]. (و الباب: الفتحة المعروفة، و قد اطلقت هذه الكلمة عند المتصوفة منذ عهد طويل للدلالة على المدخل الذي يدخل منه الانسان، او الوسيلة التي يتصل بوساطتها بما هو في الداخل، و يستعمل (الاسماعيلية) هذه الكلمة استعمالا مجازيا للدلالة على (الشيخ) او (الاساس) الذي يعم الناس اسرار الدين) [١٤٧]. (و كان سلمان الفارسي معروفا بين النصيرية (بالباب) لانه كان معهودا اليه امر الدعوة) [١٤٨]. (و يطلق الدرور: اسم الباب على الوزير الروحاني الاول الذي يمثل العقل الكلي). [١٤٩] (و يطلق الباب عند السبعية على الامام علي، و يسمون الدعوة بالابواب ايضا) [١٥٠]. [صفحة ٤٤] و جاء في دائرة المعارف البريطانية: (ان كلمة الباب كانت تستعمل عند الشيعة لنواب الامام الاخير) [١٥١] و يقولون: (ان الباب يكون معصوما عن الاخطاء، و افاداته كافادات الائمة) [١٥٢].

تاريخ البايبة و نشأتها

لاشك في ان دراسة ايئة عقيدة او فكرة او مذهب يحتاج من الباحث لكي يصل الى الحقيقة، ان يقف على حياة الشخص الذي فكر بها و انشأها، و يتعرف على طبيعة الظروف التي احاطت به و جعلته يتجه هذا الاتجاه الخاص في تفكيره، و البايبة اول من فكر فيها و انشأها هو (علي محمد الشيرازي).

حياة مؤسس البايبة

اشاره

هو (علي محمد رضا الشيرازي)... ولد في اول محرم عام ١٢٣٥ هـ / ٢٠ تشرين الاول ١٨١٩ م بمدينة (شيراز) جنوب ايران [١٥٣]، و قيل سنة ١٨٢٠ م [١٥٤] و قيل سنة ١٨٢١ [١٥٥] و قيل سنة ١٨٢٤ م [١٥٦]، في بيت يدعى انتسابه الى اهل بيت النبي (صلى الله عليه و سلم) [١٥٧]. و في صباه توفي والده الذي كان يعمل بالتجارة، فكفله خاله، (المرزة علي الشيرازي)، احد التجار في شيراز، و لما بلغ السادسة من عمره عهد به خاله الى (الشيخ محمد) الشهير (بالشيخ عابد) [١٥٨]، لتعليمه مبادئ القراءة و التهذيب [١٥٩]. كان (علي محمد الشيرازي) عزوفا عن الدرس، غير راغب في التهذيب و التثقف، الا انه اطاع رغبة خاله، فتعلم من العربية شيئا قليلا، و من النحو الفارسي بعض [صفحة ٤٥] مبادئه، بيد انه برع في الخط، فكان اعجوبة ايامه في حسن الخط و سرعة الكتابة [١٦٠] و لما رأى خاله ان ابن اخته لا- يرغب في التعليم، و لا- يظفر ميله الى العلم و التحصيل، اشركه في تجارته، و بعد كساد التجارة في (شيراز) رحل الى (بوشهر) [١٦١]، و افتتح متجرا هناك للاقمشة في (سراي الحاج عبدالله)، فتدرب على التجارة، و تفنن في المبايعه مع خاله، و قد بلغ (السابعة عشرة) من عمره، و هناك اتصل به احد تلامذة كاظم الرشتي، و يدعى (جواد الكربلائي الطباطبائي)، و بدأ يلقي في مسامعه افكار الشيخية، عن الغائب المنتظر، و يوهمه بانه (يهظر من سيماه و محياه انه هو ذلك الموعود الذي اخبر بقرب ظهوره، كاظم الرشتي، و من قبله الشيخ احمد الاحسائي [١٦٢]، فتأثر (الشيرازي) بهذه الافكار، و رغب عن التجارة، و بدأ يدرس كتب الصوفية و الرياضة الروحانية و كتب الحروفيين التي تبحث في الارقام و تأثيرها، و يصرف اوقاته في تسخير روحانيات الكواكب، و احيانا كان يقف في حر الظهيرة المحرقة تحت الشمس على سطح البيت حاسر الرأس، مكشوف البدن، مستقبلا قرصها، متحملا حرارتها ساعات

طويلة، حتى كان يصيبه الذهول والوجوم، وقد تأثر عقله [١٦٣]. فانعزل عن التجارة وانهمك في هذه الاعمال، و لما رأى خاله هذه الاحوال، ارسله الى النجف و كربلاء، للاستشفاء بزيارة المشاهد هناك، رغبة منه في الحفاظ على صحته، فضلا عن تسليته من وفاة ابنه الذي مات بعد ولادته بسنة (عام ٢٥٩ هـ) من زوجته (خديجة بكم) [١٦٤]. و بعد ان حل في كربلاء، كان من الطبيعي ان يزور مدرسة (ترجمان الحكماء المتأهلين، و لسان العرفان و المتكلمين، العالم باسرار المعاني و المباني الشيخ الاحسائي) [١٦٥]، و التي يرأسها تلميذه (السيد كاظم الرشتي)، فبدأ يرتاد مجلس الرشتي، و يدرس افكار و آراء الشيخية، فوجدها ملائمة لهواه، و بخاصة فكرتهم في عقيدة المهدي المنتظر و التي تقول: (ان ولد الحسن العسكري قد مات، و ستحل روحه يوما ما في الجسم الناشئ الجديد المولود من بطن الام على فراش غير العسكري، و ان ظهوره قد قرب، حتى انه ليظهر بمجرد انتقال الرشتي من هذا العالم، بل انه قد ولد في حياته و لم يحن وقت اعلانه و ظهوره بعد) [١٦٦]. [صفحة ٤٦] و كان الرشتي، (يبشر اتباعه و مؤيديه و تلاميذه باقتراب الاوان من ظهور المهدي، و دنو قيام القائم المنتظر) [١٦٧]. فأصبح (على محمد الشيرازي) يشعر من خلال دروس الرشتي و من المجاهدات الباطنية الشاقفة، بانه هو ستحل فيه روح المهدي الغائب، الذي يولد من جديد ليملا الارض قسطا و عدلا، كمات ملئت ظلما و جورا. فكان (السيد كاظم الرشتي) كثيرا ما يشير بالكناية و التلويح الى ان المهدي هو (المرزة على محمد الشيرازي) [١٦٨]، و يذكر ان (المرزة الشيرازي كان جالسا عنده يوما، و كانت اشعة الشمس تدخل الغرفة من جهته، فقال الرشتي: ان ولي الامر طالع مثل هذه الشمس المنيرة التي تنير الغرفة من هذا الباب، و اشار اليه ففهم الحضار ان المقصود كان «المرزة على محمد» [١٦٩]، (و احيانا كان يشير الى انه هو موجود في حلقتة، جالس في حضرته) [١٧٠]. و بعد وفاة الرشتي (١٢٥٨ هـ) انتخب (على محمد الشيرازي) رئيسا و زعميا للشيخية، و اصبح (ركنا رابعا) [١٧١]. و في بادئ الامر لم يدع (المرزة الشيرازي) سوى زعامة الشيخية، و لم ينتقد عقائد الشيعة العامة، و لم يتعرض لها، و منها عقيدة المهدي المنتظر [١٧٢].

اعلانه البابية

لما بلغ المرزة على محمد الشيرازي الخامس و العشرين من عمره في الخامس من جمادى الاولى عام ١٢٦٠ هـ / الموافق ٢٣ ميس / اذار سنة ١٨٤٤ م [١٧٣]، اعلن انه (باب) [١٧٤]. [صفحة ٤٧] الى الامام الغائب، بحضور ملا حسين البشروي [١٧٥]، الذي لقبه - باول من آمن - و - باب الباب - [١٧٦]. يقول (الباب): (اشهد انه لا احد سواي في الشرق و الغرب يمكنه ان يدعي انه الباب الذي يفضى بالناس الى معرفة الله، و ما برهاني على ذلك الا البرهان الذي قام به صدق محمد رسول الله) [١٧٧] و يقول ايضا: (انا - انا الموعود انا الذي دعوتم باسمه الف سنة، و الذي قمتم على ذكره و الذي دعوتم باسمه الف سنة، و الذي قمتم على ذكره و الذي دعوتم الله عزوجل ان يعمل بمجيئه الحق اقول انه يجب على اهل الشرق و الغرب معا ان يطيعوا كلمتي و ان يبايعوني) [١٧٨] و عد هذا اليوم عيدا يسمى (عيد المبعث) [١٧٩]. و قال: (انه اراد من الباب، باب العلم كما ورد في الحديث المشهور على السنة الناس: (انا مدينة العلم و على بابها) [١٨٠]. و عنده ايضا: (المراد من الباب، هو باب علم الهي) [١٨١]، و قال مرة اخرى: (ان المراد من «الباب» باب الصدق، كما قال انه لا يريد به (باب الامام) بل القصد منه (باب الله) الذي يدخل منه الطالب ليصل الى حضرة الخالق) [١٨٢]، و قال في بيانه العربي: (ان ذات حروف السبع (يعني نفسه على محمد) باب الله لمن في ملكوت السموات و الارض و ما بينهما، كل بآيات الله من عنده يهتدون) [١٨٣]. (و كان مقصوده من كلمة بابية انه واسطة الفيوضات من شخص عظيم محتجب للان خلف ستار العزة و متصف بكمالات لاتعد و لا تحصى و انه متحرك بارادته و متمسك بجبل ولايته) [١٨٤]. و تارة اخرى يقول: (ان المقصود من كلمة (الباب) هو كونه باب مدينة اخرى) [١٨٥] يقول ايضا: (انه باب لمظهر الهي الذي يدخل الكون عن طريقه) [١٨٦]. [صفحة

حروف (الحى)

اجتمع حول (الباب محمد على الشيرازى) اكثر افراد (الشيخية) و سلموا له الزعامه و السيادة [١٨٧] و ممن اجتمع حوله (ثمانية عشر) شخصا من كبار تلامذة الرشتى، و زعماء الشيخية سماهم ه حروف الحى [١٨٨] و اسماؤهم المشهورة هي: ١- الملا حسين البشروئى ٢- الملا محمد حسن (اخوه). ٣- الملا باقر الصغير (ابن عمه). ٤- الملا على البسطامى. ٥- الملا خدابخشى القوجانى المعروف بملا على الرازى. ٦- الملا حسين بجستانى. ٧- السيد حسين اليرزدى. ٨- المرزى محمد روضخانى اليرزدى. ٩- سعيد الهندى. ١٠- الملا احمد ابدال المرغى. ١١- الملا محمد الخوئى. ١٢- الملا جليل الرومى. ١٣- الملا باقر التبريزى. ١٤- الملا- يوسف الارديبلى ١٥- المرزى هادى القزوينى. ١٦- المرزى على البار فروشى الملقب. ١٧- زرين تاج قره العين الطاهرة. ١٨- محمد على البار فروشى الملقب بالقدوس [١٨٩]. و قد علم هؤلاء تقاليد معتقده، و ارسلهم الى الجهات المختلفة من ايران و تركستان، و العراق (كربلاء و النجف) [١٩٠]، يبشرون بدعوته و اوصاهم بكتمان اسمه حتى يظهره هو بنفسه. [صفحة ٤٩]

ادعائه المهدية

بعد ان ادعى انه (الباب) الى (الامام المستور) اعلن انه اكبر من ان يكون وساطة (للامام الغائب) و ان الله قد رفعه - كذا - عن هذا الامام اقتصادا فى مراحل التطور الروحى، و اختصارا لمرتب الهداية، فاعتقد انه (المهدى المنتظر) و ان جسم المهدى قد حل فيه، و ان يظهر الان ليملا الارض قسطا و عدلا بعد ان ملئت ظلما و جورا [١٩١]. و كان مجتهدو و علماء ايران يمتحنونه و يقترحون عليه كتابة تفسير لبعض السور؛ فكتب تفسير (سورة يوسف) دليلا على صد دعواه [١٩٢] و بعد ذلك امرت الحكومة الايرانية باعتقال (الباب) عام (١٢٦١ هـ) فى شيراز، و ذلك لرجوعه عن وعده بالتوبة التى اظهرها امام الناس [١٩٣]. عندها قام حاكم ولاية (اصفهان) [١٩٤]، باختطاف الباب من السجن فى شيراز و اتى به الى (اصفهان) بوساطة بعض البابين [١٩٥]، و عند وصوله اصفهان (استضافه حاكمها و اكرم نزله و ابدى له كل التأييد و الحماية) [١٩٦]، و ساندته بالمال و حرضه على مواصلة العمل و بث الدعاة و ارسال السفراء و المبلغين [١٩٧].

ادعائه النبوة

اعلن (على محمد الشيرازى) فى اصفهان، انه هو النبى و ان الله قد انزل عليه كتابا يسمى (البيان)، و انه اشير اليه و الى الكتاب الذى نزل عليه: (خلق الانسان علمه البيان). [١٩٨] فالنسان هو (على محمد الشيرازى) و (البيان) هو هذا الكتاب المنزل عليه. [١٩٩]. [صفحة ٥٠] و تلقب بالنقطة، و النقطة العليا، و نقطة البيان [٢٠٠]، فيقول فى البيان الفارسى: (محمد صلى الله عليه و سلم) نقطة الفرقان، و انا نقطة البيان، و كلان واحد [٢٠١]. و قال ايضا (كنت فى يوم نوح نوحا و فى يوم ابراهيم ابراهيم و فى يوم موسى موسى، و فى يوم عيسى عيسى، و فى يوم محمد محمد، و فى يوم (على قبل النبيل) عليا و لا كون فى يوم من يظهره الله من يظهره الله، و فى يوم من يظهره من بعد من يظهره الله من بعد من يظهره الله، الى اخر الذى لا اخر له قبل اول الذى لا اول له، كنت فى كل ظهور حجة الله على العالمين) [٢٠٢]. و يقول (الباب) عن نفسه: (ما خلق له من كفؤ و عدل و لا شبه و لا قرين و لا مثال) [٢٠٣]، و ان ما نزل عليه هو اعظم و افضل مما نزل من قبل من القرآن و غيره ما ينزل عليك فى اخريك اعظم مما نزلنا عليك فى اوليك - كذا - فكن من الشاكرين، و ان فضل ما نزلنا عليك على ما نزلنا عليك من قبل، كفضل القرآن على الانجيل [٢٠٤]. اعتقل (الباب) بعد موت حاكم ولاية (اصفهان) [٢٠٥]، الذى كان يحميه، و حبس فى قلعة (ماه كو) [٢٠٦] و كان اتباعه يصلون اليه بطرق مختلفة و يسر.

مؤتمر (بدشت) او نسخ الشريعة الاسلامية

صحراء تقع على نهر (شاهرور) بين خراسان و مازندران في ايران البايون: الحسنى: ٣٥، و دراسات البهائية و البائية: ظهير / ١٨٦ و كان هذا المؤتمر قد قسم تاريخ الدعوة البائية الى عهدين، الاول: كانت البائية قبل المؤتمر تعد احدى فرق الشيخية، و لا تختلف عنها الا في الجزئيات، اما الثاني: فقد اصبحت الدعوة البائية ديانة جديدة قائمة بذاتها. فعلى اثر اعتقال (الباب)، و ضرورة تحديد المبادئ الشرعية التي جاء بها، عقد اقطاب البائية، مؤتمرا لهم في (بدشت)، في سنة ١٢٦٤ هـ - ١٨٤٨ م (، حضره) واحد و ثمانون قطبا [٢٠٧] منهم: ١- الملا حسين البشروئي (باب الباب). [صفحة ٥١] ٢- الملا محمد على البار فروشى الملقب (بالقدوس). ٣- المرزا يحيى الملقب (بالوحيد و صبح الازل). ٤- زرین تاج قره العين الملقبة (بالطاهرة). ٥- المرزة حسين على المازندراني الملقب (بالبهاء). و قد تداول المجتمعون امرين رئيسين: اولاً: انقاذ (الباب) من معتقله و نقله الى مكان آمن. ثانياً: نسخ الشريعة الاسلامية: و انشاء دين جديد باسم (البائية). (ففيما يتعلق بالامر الاول تقرر ارسال المبلغين الى النواحي و الاكناف ليحثوا الحجاب على زيارة (الباب) في سجنه (ماه كو) مستصحبين معهم من يتسنى استصحابه من ذوى قرباهم و ودهم، و ان يجعلوا مركز اجتماعهم (ماه كو) حتى اذا تم منهم العدد القيم الكافي، طلبوا من (الشاه) الافراج عن حضرة (الباب) فاذا لبي الشاه طلبهم فيها و نعمت، و الا انقذوه بصارم القوة و وحد الاقتدار) [٢٠٨]. و اما فيما يتعلق بالامر الثاني فقد ظهر بعد المذاكرات الطويلة ان معظم المؤتمرين؛ (يعتقد بوجود (النسخ و التجديد) و يرون ان من قوانين الحكمة الالهية في التشريع الديني، ان يكون الظهور اللاحق اعظم مرتبة و اعم دائرة من سابقه، و ان يكون كل خلف ارقى و اكمل من سلفه، فعلى هذا القياس يكون (الباب) اعظم مقاما و اثارا من جميع الانبياء الذين خلوا من قبله «و يثبت ان له الخيار المطلق في تغيير الاحكام و تبديلها، و ذهب قليل منهم الى عدم جواز التصرف في الشريعة الاسلامية، مستندين الى ان حضرة (الباب) ماهو الا مروح لها و مصلح لاحكامها.. و كانت قره العين الطاهرة من القسم الاول لذا اصررت على وجوب افهام جميع الاحياء و اشعارهم، بان للقائم مقام المشرع و حق التشريع و علينا وجوب الشروع فعلا في اجراء بعض التغييرات، كافتار رمضان و نحوه). [٢٠٩] (فوقفت مكانها و خاطبت الباقيين من هذا الجمع غير وحلة ولا مهتمة با حصل في قلوب اصحابها... و كان ذلك اليوم التاريخي و الايام التي تلتها قد اثرت في اخلاق و عوائد و حياة المؤمنين - كذا - المجتمعين اعظم التغييرات الثورية، فتغيرت طريقة العبادة تغيرا فجائيا كلياً، و طرحت العبادات القديمة، التي كان المتعبدون المخلصون يتبعون نظامها طرحا ابدياً) [٢١٠] (عند ذلك تدخل حسين على [صفحة ٥٢] (البهاء) في المسألة و تلا سورة (الواقعة) و اخذ في تفسيرها و تأويلها، و افاض في شرحها و بيانها، و ان القرآن نفسه اشار الى ذلك (النسخ و التغيير) و انبأ بوقوعه حتى اطمأنت قلوب الجميع و علموا بانه لا بد من وقوع هذه الوقاعات و حدوث هذه الحادثات كلها) [٢١١]. (و في خاتمة المجلس تقرر تحرير هذه المسألة الى حضرة (الباب) في سجن (ماه كو) و التماس اصدار الحكم الفاصل و الحازم منه فيها، و هذا ما قد كان، و مما علم فيما بعد تبين ان خواص الاحياء كانوا على حق، و ان رأى حضرة (بهاء الله) كان متفقاً مع حكم حضرة (الباب) على وجوب تغيير الشريعة، و ان (القدوس و باب الباب و الطاهرة) كانوا ايضا قائمين على سواء السبيل و جادة اليقين في ادراكهم و فهمهم اسرار الامر) [٢١٢]. فافترق زعماء البائية من (بدشت) الى جهات ثلاث: الاولى: سافر الملا محمد على البرا فروشى مع قره العين الى (خراسان). الثانية: سافر الملا حسين البشروئي الى (بار فروش) بولاية (مازندران) مع رفاقه. و الثالثة: سافر حسين على المازندراني (البهاء) مع جماعته الى (طهران) [٢١٣].

ادعاؤه الالهية و الربوية

يقول الباب: (انا قيوم السماء، مضى من (كذا) ظهوري ما مضى، و صبرت حتى يمحص الكل و لا يبقى الا وجهي، و اعلم بانه لست انابل مرآة فانه لا يرى في الا الله) [٢١٤] و قيل عنه: فبينما لم يرغب اول الامر الا ان يعد الامام المهدي... فاننا نجده يدعو نفسه بعد

ذلك المرآة التي يستطيع المؤمنون ان يشاهدوا بها الله نفسه) [٢١٥]. و على هذا الاساس يقول الباب بان: (ارفع المراتب الحقيقية الالهية حلت في شخصه حلولا ماديا و جسمانيا) [٢١٦]. و كان البايون يسمونه (الرب) كما ورد كثيرا في كتاب التاريخ البابي (نقطة الكاف) [٢١٧]. و كان حسين على (البهاء) يسميه (الرب و الاله)، و كان يستدل من القرآن على الوهيته (الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام و الملائكة و قضى الامر) [٢١٨]، كما كان يطلق [صفحة ٥٣] عليه اسم (مالك الغيب و الشهود) [٢١٩] و يذكر (ان البابين كانوا يعتقدون في (الباب) الربوبية و يخاطبونه بحضرة الرب الاعلى... و يظهر ايضا مما كتب عنه، انه كان حائزا على مقام الالهية و مرتبته) [٢٢٠].

اعداد (الباب)

لبث (الباب) في سجن (ماه كوه) تسعة اشهر، و لما اتخذ مؤتمرا (بدشت) قراره بوجوب انقاذ (الباب) من سجنه، امرت الحكومة بنقله الى (قلعة جهريق) [٢٢١] و اتخذت التدابير للحيلولة دون اتصال اى شخص به، الا ان الدعاية ماتزال باقية، و الدعوة الى (البابية) منتشرة، و كثر اتباعها، و عظم شأنها، حتى اصبحت خطرا يهدد الدولة الايرانية، فأجمعت الحكومة على استئصال البابين، و ابتدأت سلسلة طويلة من المعارك الدموية، و المجازر البشرية بينها و بينهم، و جرى (بالباب) من سجنه الى (تبريز)؛ حيث اعدم رميا بالرصاص في (٢٨ شعبان ١٢٦٦ هـ - ٩ تموز ١٨٥٠ م)، فاخرجوا جثته الى خارج المدينة حتى أكلتها الطيور الجارحة [٢٢٢] و كان عمره ٣١ سنة، و قيل دفن في طهران، و قيل دفن في جبل (الكرمل) في (عكا) في (فلسطين) [٢٢٣].

كتب الباب، محمد على الشيرازي

١- البيان: الف (الباب) كتاب (المقدس) (البيان) العربي، كما رتب (البيان الفارسي) على تسعة عشر واحدا، و قسم كل واحد الى تسعة عشر بابا، كتب من (البيان العربي) احد عشر واحدا فقط، و من (البيان الفارسي) ثمانية احاد و عشرة ابواب من الواحد التاسع و ترك اكمالها لخليفته بعده [٢٢٤]. و قد اودع (الباب) فيه جميع تعاليمه و آرائه [٢٢٥]، و كانت اكثر مقالاته، في وصف و مدح تلك الحقيقة التي ستظهر لانها كانت غرضه الوحيد و مقصده و رغبته، و قد عد ظهور نفسه مبشرا لها و عد كينونته و ساطة لظهور ذلك الواحد بكاملات اوفى و كان يشير على الجميع، ان ينتظروا قيامه. [صفحة ٥٤] و يعد (البيان) الكتاب المقدس عند (البابين) من وحى السماء و قد حرم (الباب) على اتباعه قراءة اى كتاب سوى كتبه و حرق ماعداها [٢٢٦]. يقول الباب: (انما البيان حجتنا على كل شىء، يعجز عن آياته كل العالمين) [٢٢٧] و يقول: (ان فضل ما نزلنا عليك من قبل، كفضل القرآن على الانجيل) [٢٢٨]. و يقول ايضا: فلتمحن كل ما كتبتم و لتستدلن بالبيان و ما انتم في ظله تنشئون [٢٢٩] و قال: (لا- يجوز التدريس في كتب غير البيان، و لا تتعلمون الا بما نزل في البيان، او ما ينشئ فيه من علم الحروف و ما يتفرع على البيان... و لا يتجاوزون حدود البيان فتحزنون) [٢٣٠]. اذن (فالبيان) افضل من (القرآن) و ناسخ له عند البابين لانه جاء بشرع جديد [٢٣١]، على الرغم مما فيه من اخطاء لغوية و نحوية و بلاغية فمن ذلك قوله: (قل انما البيت ثلاثين - كذا - حرفا انتم تعربون لتحسبون - كذا - على عدد الميم، ثم على احسن الحسن تكتبون و تحفظون. ذلك واحد الاول - كذا - انتم بالله تسكنون. ثم الثانى انتم في كل ارض بيت حر تبنون - كذا -) [٢٣٢]. و منه قوله: (قل ان يا اولو الهدى - كذا - بهداى تهتدون) [٢٣٣]. و قوله: (فالتقرآن آية الاولى - كذا - ان انتم تقدرتون) [٢٣٤]. و قوله ايضا: (و انتم في الرضوان خالدون و الا انتم فانيون - كذا -) [٢٣٥]. و تجتمع الاخطاء اللغوية و القواعد النحوية و الابهام في مقدمة (البيان) العربي: (و انا قد جعلنا ابواب ذلك الدين عدد (كل شىء) عدد الحول، لكل يوم بابا - كذا - ليدخلن كل شىء في جنه الاعلى - كذا - و ليكونن في كل عدد واحد ذكر حرف من حروف الاول - كذا - الله رب السموات) [٢٣٦]. و نحن اذا تتبعنا هذه الاخطاء طال بنا الحديث، و حسبنا ان يرجع القارىء الى (البيان) [٢٣٧]. [صفحة ٥٥] عندما اعترض على الباب في هذه الاخطاء، و

كيف ان الله يوحى بها، و هي المخالفه للغه العربيه اجابهم بقوله: (ان الحروف و الكلمات كانت قد عصمت، و اقترفت خطيئه في الزمن الاول فعوقبت على خطيئتها بان قيدت بسلاسل الاعراب، و حيث ان بعثتنا جاءت رحمه للعالمين فقد حصل العفو من جميع المذنبين و المخطئين حتى الحروف و الكلمات، فاطلقت من قيدها تذهب الى حيث تشاء من وجوه اللحن و الغلط) [٢٣٨] و يقول ايضا: (ان الله اجل من الخضوع الى هذه القواعد التي ان هي الا- صفات بشريه و نقص من نواقص الانسانيه). [٢٣٩]. ب - قيوم الاسماء (احسن القصص): و هو تفسير او شرح (لسوره يوسف) [٢٤٠] كتبه في (شيراز) ابان دعوته. و قد جعله في مائه و عشرين فصلا او سوره كما يقول. و ارسله في بادىء امره الى الحكام و العلماء، و ذكر فيه نائب المهدي المنتظر. ثم ذكر في اخره انه هو المهدي المنتظر، و انه افضل من النبي صلى الله عليه و سلم [٢٤١]. مشى (الباب) على طريقه التأويل الباطني، ففي قوله تعالى: (اذ قال يوسف لايه يا ابت اني رأيت احد عشر كوكبا و الشمس و القمر رأيتهم لى ساجدين) [٢٤٢] يقول الباب ما نصفه (و قد قصد الرحمن من ذكر يوسف نفسه الرسول، و ثمرة البتول، حسين بن علي بن ابي طالب مشهودا.. اذا قال حسين لايه يوما: اني رأيت احد عشر كوكبا و الشمس و القمر رأيتهم بالاحاطه لى على الحق لله القديم سجاد. و ان الله قد اراد بالشمس فاطمه، و بالقمر محمد، و بالنجوم ائمه الحق. في ام الكتاب معروفا، و هم الذين سيكون على يوسف باذن الله سجدا و قياما، و ان الناس سيكون بمثل ظل الفىء على الحسين سجدا سواء) [٢٤٣]. و في قوله تعالى: (قال يابنى لا- تقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيدا ان الشيطان للانسان عدو مبين) [٢٤٤]. يقول مانصه: (اذ قال على يا بنى لاتخبر مما اراك الله من امرك اخوتك ترحما على [صفحه ٥٦] الفهم، و صبرا الله العلى، و الله عزيزا حميدا، ان تخبر من امرك فى بعض مما قضى الله فيك، فيكيدوا لك كيدا، بان يقتلوا انفسهم فى محبه الله من دون نفسك الحق شهيدا، ان الله لوجهك بدمك محرما (كذا) على الارض بالحق صبيغا. و ان الله قد اراد كما شاء ان يراك مخضبا شعرك من دمك، و نفسك على الارض على غير الحق لدى الحق قتيل، و جسمك على الارض عريانا: و ان الله شاء كما شاء بان يرى بناتك و حريمك فى ايدى الكافرين اسيرا... و ان الله قد شاء بان يرى وجوه شيعتك بين يديك محمره بصيغ انفسهم و ابدانهم على الارض مجرحه على غير الحق مطروحا. فلا تظهر بشىء مما قد شاء الله فى كينونتك من السر المستسر على السر شيئا على الحق قليلا، هناك يفدون انفسهم بحب الله عن نفسك شوقا الى الله و كان الله بعباده على الحق عطوفا) [٢٤٥]. و فى قوله تعالى: (اذ قالوا ليوستف و اخوه احب الى ابينا منا و نحن عصبه ان ابانا لفى ضلال مبين) [٢٤٦]. فيقول (الباب) مانصه: (اذ قالوا - حروف لا اله الا الله - و ان يوسف احب الى ابينا منا بما قد سبق من علم الله حرفا سرا بالسر مقنعا على السر محتجبا فى سطر غائبا. فى سر السر مرتفعا عما فى ايدينا و ايدى العالمين جميعا. و انا نحن عصبه فيما اراد الله فى شأن يوسف النبي العربى حول السطر مسطورا... و ان الله قد فضل ابانا بفضل نفسه و قدر الله المستسر من سر امره بما فى ايدى العالمين بالكشف المبين على اهل سر (الباء) ضلالا...) [٢٤٧].

٣- تفسير سورة البقره، كتبه بالعربيه فى شيراز، كتبت نسخه منها عام ١٩٨٢ م. و توجد نسخه منها فى المتحف البريطانى ضمن مجموعه ص ٩ - ٤٩٣. ٤- تفسير سورة الكوثر، كتبه بالعربيه فى شيراز - كتبت نسخه منها عام ٨٩٠ م و هى موجوده فى المتحف البريطانى برقم ٥٠٨٠. ٥- تفسير سورة (العصر)، كتبه بالعربيه فى اصفهان، كتبت نسخه منها عام ١٨٩٧ م و هى برقم ٥١١٢ فى المتحف البريطانى. ٦- صحيفه اوعيه، باللغه العربيه و قد كتبها فى شيراز. ٧- رساله بين الحرمين، كتبها عام ١٢٤١ هـ - ١٨٤٥ م، و هى برقم ٥٣٢٥ فى المتحف البريطانى. [صفحه ٥٧] ٨- رساله النبوه الخاصه، باللغه الفارسيه، و قد كتبها لحاكم ولايه اصفهان - منوچهر خان - ايام اقامته عنده. ٩- صحيفه عدليه، و هى باللغه الفارسيه، و موضوعها: اصول الدين و فروعها. ١٠ - دلائل السبعه فى اظهار الظهور الجديد، كتبه باللغه الفارسيه فى (ماه كو)، و قد ترجمت الى الفرنسيه، و هى برقم ٥١٠٠ فى المتحف البريطانى. ١١- كتاب الاسماء: كتاب اسماء كل شىء فى تفسير الاسماء، توجد نسخ عدة منه فى المتحف البريطانى بارقام ٥٢٧٨، ٥٤٨١، ٥٤٨٧، ٥٤٨٨. ١٢- صحيفه المخزوميه. ١٣- الصحيفه الجعفرية. ١٤- زياره الشاه عبدالعظيم. ١٥- الشؤون الخمسه او شؤون دعوات، و هى برقم ٥٦١٢ و ٦٦٨٠ فى المتحف البريطانى. ١٦- الصحيفه الرضويه. ١٧- الرساله الفقهيه. ١٨- رساله الى محمد شاه. ١٩- كتاب الروح. ٢٠

- لوح الحروف. ٢١- الخصال السبعة. ٢٢- رسالة الى مرزة اقاسى. ٢٣- الرسالة الذهبية [٢٤٨]. [صفحة ٥٨]

العقائد وتعاليم العبادات و الطقوس و الشعائر عند البائية

العقائد

اشاره

و هي منقولة عن كتاب (البيان) المقدس عند البابين، و نرى ان التعاليم التي جاءت فيه، فيما يخص العقائد و العبادات، و لم تكن واضحة و جلية الى حد اليقين، فان الرموز و الاشارات التي يستعملها علماء الكلام و الفلاسفة تدخل كثيرا بين جمل الكتاب [٢٤٩]. [صفحة ٥٩]

عقيدتهم فى الاله

كان الاعتقاد بوجود اله واحد ازلى، تستمد صفاته من اساس العقيدة الباطنية [٢٥٠]، و من الناحية الاعتقادية يبنون كل مظاهر العمل و العبادة على انها امور ظاهرية تعبر عن امر باطنى، فيقول الباب: ان الحقيقة الروحانية المنبعثة من الله، قد حلت فى شخص (الباب) حلولا ماديا جسمانيا، و ان الانبياء جميعا من لدن آدم قد تجسدوا فى شخصه، و اتخذوا منه سبيلا للغودة الى الدنيا من جديد، و كان الباب يرى نفسه الممثل الحقيقى لهؤلاء الانبياء و المعبر عن رسالاتهم [٢٥١].

عقيدتهم بالانبياء

الاعتقاد ب (النبي) مستمد من العقيدة بالخالق نفسها، فالنبي فى حياته مظهر من مظاهر الله فى الارض و ارتقاؤه الى هذه المنزلة انما هو باستكمال صفات اخلاقية جعلته يعبر عن الامر الواقعى و يصل الى الحقيقة دون غيره. فمن استكمل الصفات التي استكملها النبي فهو احق و اهل للتظاهر بمظهر الدعوة و التبشير، لهذا صح (الباب) ان يكون مظهرا من مظاهر الله فى الارض [٢٥٢]، و لهذا يقول (الباب) عن نفسه: هو نفس محمد صلى الله عليه و سلم الذى كان نقطة الفرقان [٢٥٣]، و يقول: (ان ظهوره فى هذا العصر فى ايران) اقوى و اكمل و اعلى و اشرف من ظهوره فى العرب قبل ثلاثة عشر قرنا (بصورة محمد صلى الله عليه و سلم)، و قبل اثنى عشر الف سنة (بصورة آدم) [٢٥٤]. و على هذا فهم يعتقدون بان النبي محمدا صلى الله عليه و سلم، ليس بخاتم الانبياء و الرسل، بل و حتى (الباب) ليس بخاتم المظاهر (يكون بعد ظهور من يظهره الله ظهورات اخرى مالا نهائى لها) [٢٥٥]. [صفحة ٦٠]

عقيدتهم باليوم الاخر

و البايون ينكرون امور الاخرة جميعها من القيامة و البعث و الصراط و الحساب و الميزان و الجنة و النار. و غير ذلك [٢٥٦]، يقول (الباب) عن القيامة: (انها عبارة عن وقت ظهور شجرة الحقيقة فى كل الازمنة، مثلا ان بعثة عيسى كانت قيامة لموسى، و بعثة رسول الله قيامة لعيسى، و بعثته هو (الباب) قيامة لرسول الله، و كل من كان على شريعة القرآن كان ناجيا الى ليلة القيامة، اى من يوم الساعة، و هي (الساعة الثامنة و الدقيقة الحادية عشرة من غروب الشمس من اليوم الرابع، و اول الليلة الخامسة من شهر جمادى الاولى سنة ١٢٦٠ هـ [٢٥٧]، (و ان ما يسمى بقاء الله و اليوم الاخر، ليس الا رموزا لحياة روحية متجددة) [٢٥٨].

تعاليم العبادات و الطقوس و الشعائر

الوضوء و الطهارة

يكون الوضوء بماء الورد، و اذا لم يوجد فيأخذ ماء و يقول (بسم الله الا- منع الاقدس) خمس مرات، يقول الباب: (انتم بالخلال و المسواك بعدما تفرغون من رزقكم افواهمكم تلتفون، ثم لترقدون ثم وجوهكم و ايديكم من حد الكف تغسلون، ان تريدون ان تصلون، ثم بمنديل تلتفن وجوهكم و ايديكم و ان في بيت الطهر تحفظن مايشم كل ريح بمنديل لعلكم ما تحبون لا تشهدون، و لتوضئن على هيكل الواحد بماء طيب مثل ورد لعلكم بين يدي يوم القيامة بماء الورد و العطر تدخلون و ان ريحكم لن يغير عملكم) [٢٥٩]. اما الطهارة عندهم فان الاشياء مهما كانت نجسة او خبيثة او محرمة فانها تطهر عند (البابيين) لانهم يعتقدون ان كل من اعتق البابية قد تطهر، و كل ماتحوزه يده صار طاهرا [٢٦٠] (قل اذا نسب الشيء الى من آمن (بالبابيان) يطهر في الحين، ان يا عبادى فاشكروني فلتقرئن (البابيان) ثم من ذلك البحر لاليها تأخذون... كما يدخل في الدين و ما يملك الذين آمنوا من دونهم يطهر حينما هم يملكون فضلا عليك اذا اتجرت في اخريك ثم العالمين) [٢٦١]. [صفحة ٦١]

الاذان

و هو عند البابيين خمس مرات في اليوم و الليلة [٢٦٢] و صفته كما جاء في البيان (فلتجعلن من اول ليلى الى اخر نهاركم خمس قسمة (كذا) ثم عند كل قسمة لتؤذنون (كذا)، فلتبدأن باول الليل ثم في الاول تسعة عشر (كذا) مرة (لا اله الا الله ثم الله اغنى تقولون) ثم في الثانية تسعة عشر (كذا) مرة (لا اله الا الله ثم الله اعلم تقولون) ثم في الثالث تسعة عشر (كذا) مرة (لا اله الا الله ثم عدد الواحد الله احكم تقولون) ثم في الرابع تسعة عشر (كذا) مرة (لا اله الا الله ثم عدد الواحد الله املك تقولون)، ثم الخامس تسعة عشر مرة (لا اله الا الله ثم عدد الواحد الله اسلط تقولون). [٢٦٣].

القبلة

لا توجد عند البابيين قبلة محددة، فمرة قالوا انها (بيت الشيرازي) في (تبريز) يقول (الباب): (انت يا عبادى الى بيتي تصعدون، ذلك بيت من يظهره الله ذلك بيتي فلا- تشتري ما في حوله على قدر ما انتم تستطيعون ان ترفعون... ما في حول البيت و المسجد لله فلا- تباعون... و ان مسجد الحرام ما يولد من يظهره الله عليه ذلك ما ولدت عليه... انتم هناك لتصلون) [٢٦٤]. و يقول ايضا: (انما تولوا فثم وجه الله انتم الى الله تنتظرون) [٢٦٥]. مرة اخرى يقول: (قل انما القبلة من نظره متى ينقلب تنقلب الى ان يستقر ثم من قبل مثل من بعد تعلمون) [٢٦٦].

الصلاة

لا تلزم صلاة الجماعة عند البابيين الا على الجنائز: (انتم بالجماعة لا تصلون، و انتم على الكرسي بما يحبه الله تذكرون و توعظون) [٢٦٧] يقول (الباب): (و لتصلين (كذا) كلكم مرة ولكنكم فرادى تقعدون) [٢٦٨]، فالصلاة عندهم (ركعتان) فقط وقت الصبح [٢٦٩]، و تكون صفاتها كما بينها (الباب): (رفع عنكم الصلوات كلهن الا من زوال تسعة عشر ركعة (كذا) بقيام و قنوت و قعود لعلكم يوم القيامة بين يدي تقومون، ثم تسجدون، ثم تقنتون و تقعدون) [٢٧٠]. [صفحة ٦٢]

الزكاة

يلزم كل (بابي) ان يؤدي امواله سنويا الى (المجلس الاعلى البابي). [٢٧١]، و تجمع في كل عام من رأس المال - باعتبار ان رأس المال لم ينقص - و يطلب من معتق هذا الدين دفع هذه الزكاة، و لكنه لا يكره على ادائها لابوساطة السلطة الزمنية و لا بوساطة السلطة الروحية [٢٧٢]. اما لمن تصرف الزكاة، فلا يوجد تفصيل لذلك، لان البابيين يعرفون الزكاة: بانها اقرار بملكية (حضره الباب) يوم قيام امره [٢٧٣].

الصوم

حقيقة الصوم عند البابيين هو كف النفس عن كل مالا يرضاه الشيرازي [٢٧٤] يقول: (انتم في كل حول بشهر (العلا) تصومون، من الطلوع الى الغروب، و لتصومون من سنة ١١ سنة الى ٤٢ سنة. و بعد ٤٢ سنة يعفى من الصيام، و تصومون من الطلوع الى بعد الغروب ان تستطيعون لتضيفوا اولاً تأكلوا و لا تشربوا و لا تقترنوا في وقت الصوم) [٢٧٥].

الحج

و هو عند البابيين، زيارة البيت الذي ولد فيه (الباب محمد على الشيرازي) و كذلك الذي اعتقل فيه، فضلا عن بيوت كبار اصحابه الثمانية عشر [٢٧٦] و يجب على الرجال دون النساء، و لا تحديد لزمان معين [٢٧٧]. و يلزم من ذلك هدم الكعبة و تخريبها، و هدم قبر الرسول صلى الله عليه و سلم في المدينة المنورة [٢٧٨].

تعاليم العلاقات الاجتماعية

الزواج و الطلاق

الزواج في الديانة البابية يكون بعد الحادية عشرة سنة امرا مفروضا، و الطلاق عندهم مكروه، و تعطى للزوجين مهلة سنة حتى يتصالحا، و اما الزوجان اللذان تفارقا فيمكنهما ان يستأنفا حياتهما الزوجية بعد شهر من الطلاق و ذلك الى حد (تسعة عشرة) مرة [٢٧٩]. (و اذنا اذا اراد ان يرجعا تسعة عشر (كذا) مرة بعد ان يصبر شهرا لعلكم في ظل [صفحة ٦٣] ابواب دون دون الحق لا تدخلون) [٢٨٠]. و الارامل من الرجال و النساء عليهم ان يتزوجوا بمدة؛ للرجال (٩٠) يوما، و للنساء (٩٥) يوما [٢٨١].

الوفاء

البابية تأمر معتقيها ابقاء الاموات في البيت تسعة عشر يوما و ليلة، و تكفن بخمسة اثواب حريرية او قطنية، و توقد المصابيح و السرج عندها، و تدفن في قبر من البلور المصقول، و يوضع خاتم منقوش في يمينها، يقول (الباب): (انتم تغسلون امواتكم اذا اسطعتم خمس مرة (كذا) بما طهر ثم في خمس حرير (كذا) او قطن تكفنون، بعدما تجعلن الخاتم في يده موهبة من الله للاحياء و هم لعلكم بمن تطهروا يوم القيامة تؤمنون، و ان في منتهى الحر بما تحبون لانفسكم امواتكم به تغسلون، بأيدي اتقيائكم في البرد بماء الحر و بما بينهما بما تحبون لانفسكم انتم ماء ورد او شبهه كل بدل الميت ان تستعطيون لتوصلون، ثم بمنتهى السكون و الحب تقبلونه ثم في كل تسعة عشر يوما و ليلة عن قربه احدا لا تبعدون ليتلو آيات الله و انتم المصباح عنده توقدون) [٢٨٢]، و يقول ايضا: (و لتدفن في

البلور او الحجر المصقل لعلكم تسكنون، و لتجعلن الخاتم فى يمينه ينقش عليه آية امر بها لعلكم تستأنسون) [٢٨٣].

الارث

اما توزيع الارث عند (الباب) فهو غريب، اذ لا يستند على دين او قاعدة اجتماعية، و ما جاء فيه غامض لا يكفى لكى يكون شريعة تحكم المجتمع، فهو يوزع الارث على الوجه الاتى: الاولاد ٩ / ٦٠ الزوج و لزوجته ٨ / ٦٠ الاب ٧ / ٦٠ الام ٦ / ٦٠ الاخ ٥ / ٦٠ الاخ ٤ / ٦٠ الجد ٣ / ٦٠ [صفحة ٦٤] و بهذا التقسيم جاء (الشيرازى الباب) ينسخ شريعة الميراث الاسلاميه، التى وضعت الحلول العمليه و المنطقية لمشاكل الارث فى كل الاحوال [٢٨٤].

التقويم البابى

ان العدد (١٩) ذو قدسية خاصة عند (الباب)؛ لانه يمثل القيمة العددية لكل من مجموع احرف الكلمتين العربيتين (واحد وجود) و من هنا قسم السنة الى تسعة عشر شهرا، و قسم كل شهر الى تسعة عشر يوما [٢٨٥]، و يكون مجموع تلك الايام (٣٦١) يوما، و تبقى (خمسة) ايام زائدة يطلقون عليها ايام (الهاء) و هذه الايام يعمل فيها (البابى) ما يشاء، و تأتى قبل شهر الصوم عندهم [٢٨٦] و تبدأ السنة عند البائية فى (٢١ اذار / مارس) و هو (عيد النوروز) الفارسى.

اسماء الشهور فى التقويم البهائى كالاتى

(بهاء الله و العصر الجديد: ١٧٦. و البايون و البهائيون: الحسنى: ١٠٧ و ١٠٨، و البهائية: الجبالى: ٢٠ و ٢١ و ايضا البائية: ظهير: ٢٣٤ و ٢٣٥، و الماسونية و البهائية: موفق العمرى: ٩١). اشهر: ١، اسم الشهر البهائى: البهاء، ٢١ مارس / اذار اشهر: ٢، اسم الشهر البهائى: الجلاء، ٩ ابريل / نيسان اشهر: ٣، اسم الشهر البهائى: الجمال، ٢٨ ابريل / نيسان اشهر: ٤، اسم الشهر البهائى: العظمة، ١٧ مايو / مايس اشهر: ٥، اسم الشهر البهائى: النور، ٥ يونيه / حزيران اشهر: ٦، اسم الشهر البهائى: الرحمة، ٢٤ يونيه / حزيران اشهر: ٧، اسم الشهر البهائى: الكلمات، ١٣ يوليو / تموز اشهر: ٨، اسم الشهر البهائى: الاسماء، اول اغسطس / اب اشهر: ٩، اسم الشهر البهائى: الكمال، ٢٠ اغسطس / اب اشهر: ١٠، اسم الشهر البهائى: العزة، ٨ سبتمبر / ايلول اشهر: ١١، اسم الشهر البهائى: المشيئة، ٢٧ سبتمبر / ايلول اشهر: ١٢، اسم الشهر البهائى: العلم، ١٦ اكتوبر / تشرين الاول اشهر: ١٣، اسم الشهر البهائى: القدرة، ٤ نوفمبر / تشرين الثانى [صفحة ٦٥] اشهر: ١٤، اسم الشهر البهائى: القول، ٢٣ نوفمبر / تشرين الثانى اشهر: ١٥، اسم الشهر البهائى: المسائل، ١٢ ديسمبر / كانون الاول اشهر: ١٦، اسم الشهر البهائى: الشرف، ٣١ ديسمبر / كانون الاول اشهر: ١٧، اسم الشهر البهائى: السلطان، ٢٩ يناير / كانون الثانى اشهر: ١٨، اسم الشهر البهائى: السلطان، ٧ فبراير / شباط الايام الزائدة من ٢٦ فبراير / شباط لغاية ١ مارس / اذار اشهر: ١٩، اسم الشهر البهائى: العلا، ٢ مارس / اذار

اسماء ايام الاسبوع عند البهائين

(بهاء الله و العصر الجديد: ١٧٧. البايون و البهائيون: الحسنى: ١٠٧ و ١٠٨، و البهائية: الجبالى: ٢٠ و ٢١، و البائية: ظهير: ٢٣٤ و ٢٣٥، و الماسونية و البهائية: موفق العمرى: ٩١). سبعة ايام فقط، حيث انها لم تغير الى تسعة عشر!! ١- اسم اليوم عند البهائية: الحلال، اسم اليوم عند المسلمين: السبت ٢- اسم اليوم عند البهائية: الحلال، اسم اليوم عند المسلمين: الاحد ٣- اسم اليوم عند البهائية: الكمال، اسم اليوم عند المسلمين: الاثنين ٤- اسم اليوم عند البهائية: الفضال، اسم اليوم عند المسلمين: الثلاثاء ٥- اسم اليوم عند البهائية: العدل،

اسم اليوم عند المسلمين: الاربعاء ٦- اسم اليوم عند البهائية: الاتسجالال، اسم اليوم عند المسلمين: الخميس ٧- اسم اليوم عند البهائية: الاستقلال، اسم اليوم عند المسلمين: الجمعة و بذلك يبدأ العهد الجديد عند البايية من سنة اعلان (الباب) دعوته [٢٨٧]. [صفحہ ٦٦]

زعماء البايية و فرقها

زعماء البايية

قره العين

اسمها فاطمة، و كنيته (امسلمى) و سميت ب (زرين تاج) [٢٨٨]، ولدت سنة (١٢٣١ هـ - ١٨١٧ م) في قزوین [٢٨٩]، من اسرة دينية معروفة تدعى (آل البرغانى)، والدها هو الملا صالح القزوينى [٢٩٠]. تميزت بجمالها الفتان، وشدة ذكائها، و قدرتها العجيبة على الكلام و التأثير فى الرجال، و كانت منذ صباها تحضر دروس ابيها و عمها. و فى الرابعة عشرة من عمرها تزوجت من ابن عمها الملا محمد بن الملا محمد تقى [٢٩١]، و سافرت مع زوجها الى كربلاء و مكثا فيها [٢٩٢] مدة ثلاث عشرة سنة تقريبا، انجبت [صفحہ ٦٧] ولدين (ابراهيم و اسماعيل) [٢٩٣]. و فى كربلاء تعرفت الى السيد كاظم الرشتى يرأس الشيخية يومذاك، و اخذت تميل اليه [٢٩٤]، و انكبت على دراسة كتب الشيخ احمد الاحسانى. و فى عام ١٨٤١ م عادت مع زوجها الى قزوین، و ولدت هناك ولدا ثالثا هو (اسحاق). و اخذت تكاتب الرشتى و تستفسر منه عن بعض المعانى الغامضة فى كتاباته. و قد لقبها ب (قره العين) [٢٩٥]، الا ان والد زوجها اصدر فتوى اعلن فيها تكفير زعماء الشيخية بينما هى ازدادت من جانبها و لعا بالعقائد الشيخية و تعلقا بالسيد كاظم الرشتى [٢٩٦] بعد ذلك قررت ان تترك زوجها و اولادها و تسافر من قزوین الى كربلاء، لتكون قريبة من الرشتى [٢٩٧] و فى عام ١٨٤٣ م، و لما وصلت كربلاء، فوجئت بان الرشتى الذى جاء من اجله قد توفى قبل ايام قليلة، فأصيبت بخيبة امل كبيرة و شاركت فى مأتمه، و تمكنت من الجلوس فى مقام الرشتى، و ابهرت العقول، فى تلك المدرسة بخطبها الرنانة، و خلبت قلوبهم بجمالها المدهش، فبدأوا يظنونها ركنا رابعا للشيخية و زعيمتهم [٢٩٨]. اعتناقها البايية: بينما كان تلاميذ السيد كاظم الرشتى قد انتشروا فى البلاد يبحثون عن الموعود، انقطعت هى للرياضة و التبتل، و كانت كل اوقاتها مصروفة فى الترقب و الانتظار، و كانت تردد كثيرا: (يا أواه... متى يطلع ذلك اليوم الذى تظهر فيه شريعة جديدة، و متى يأتى ربي و الهى بتعاليمه الحديثه، و اتشرف بان اكون اول نساء العالم التى تعتنقها و البى دعوته) [٢٩٩]. و فى ذات يوم كتبت رساله الى الملا حسين البشروئى تقول فيها: (اذا وفقتم للقاء طلعة الموعود فلا تحرمونى من موافاتي بذلك النبأ، و لا تضنوا على بالسعادة، فان للارض من كأس الكرام نصيبا)، فوصلت رسالتها الى الملا حسين البشروئى فى شيراز، فقدم الرسالة الى (الباب)، الذى ادخل اسمها فى عداد (حروف الحى) و كتب توقيعها بذلك، و لقبها ب (الطاهرة) [٣٠٠]. و لما جاء الملا على البسطامى الى العراق موفدا من (الباب)، اتصلت به قره العين، [صفحہ ٦٨] و استفهمت منه عن تفاصيل الدعوة مما جعلها تزداد ايمانا بها [٣٠١]، الا انها كانت تلتزم (التقية) فى المرحلة الاولى لاعتناقها البايية. فنشب بينها و بين كبير الشيخية (المرزة محمد حسن جوهر) نزاع مما اضطرها الى الانتقال من كربلاء الى الكاظمية فى شهر اب سنة ١٨٤٦ م مع حاشيتها [٣٠٢]. و فى الكاظمية اخذت قره العين تلقى الدروس، فصارت تصعد المنبر، فتذهل السامعين بقوة صوتها، و حسنها، و اخذت تصلى بالناس [٣٠٣]، بالرغم من انها لم تلتزم بالحجاب، حيث كانت تجلس مع الرجال من غير حجاب [٣٠٤]. و فى شهر شباط من عام ١٨٤٧ م عادت الى كربلاء، و بدأت المرحلة الثانية من اعتناقها البايية فأخذت تترك طريقه (التقية) و التكتم، و تعلن دعوتها جهارا، فتابعها قسم من البايية و هم الذين يسمون (القرتية) [٣٠٥]. فقامت برفع الحجاب (و كانت تظهر سافرة فى الاماكن العامة، و تختلط بالرجال و تدرسههم و تخطب فيهم بدون حاجز بينها و بينهم [٣٠٦]، و اول ما افتت به انه (يجوز للمرأة ان تتزوج تسعة رجال)

[٣٠٧]. و كانت تقول بان المقصود بظهور الامام الغائب، هو ظهور (الباب) و اما رجعة الائمة فالمراد بها ظهور السابقين في الدعوة؛ اي الذين اعتنقوا البايية قبل غيرهم؛ فالملا حسين البشروئي هو في مقام رسول الله، و الملا علي البسطامي في مقام علي بن ابي طالب، و قره العين في مقام فاطمة الزهراء، و الملا حسن السجستاني في مقام الحسن، و السيد حسين اليزدي في مقام الحسين... [٣٠٨]. فاشتد عليها الخصوم و منهم - الملا احمد الخراساني - الذي كان يتولى رعاية عائلة السيد كاظم الرشتي [٣٠٩]، فغادرت كربلاء، الى بغداد مع حاشيتها [٣١٠] و هناك اخذت تلقي الدروس، و كانت تنادي (بخلول اليوم الذي تجدد فيه الشريعة، و تنسخ التقاليد البالية) [٣١١] . [صفحة ٦٩] و لتزايد خطرهما على الامن و الاستقرار في (كربلاء و بغداد) امر والي بغداد (نجيب باشا) باحتجازها في بيت ابي الثناء الالوسي مدة شهرين، لحين ورود امر الباب العالي بشأنها و الذي صدر فيما بعد بترحيلها الى ايران [٣١٢]. فأخرجت من العراق، و سافر معها ثلاثون شخصا من اتباعها الى (كرمنشاه) [٣١٣] و من (كرمنشاه) سافرت الى (همدان)، و هناك تأثر بها اثنان من احبار اليهود هما: (الملا ياهو) و (الملا لالازار)، و هذه هي البذرة الاولى لانتشار الدعوة البايية بين اليهود [٣١٤]. عادت قره العين الى قزوين، و نزلت في بيت والدها، (و طلقت من زوجها على خلاف حكم شريعة الاسلام) [٣١٥]، و عندما وجدت ان والد زوجها (عمها) يقف في طريقها حرضت على قتله، فقتل في الجامع و هو يصلي [٣١٦]. نسخ الشريعة: تعد قره العين، هي المؤسسة الحقيقية للبايية، و ذلك لما لها من دور بارز و مهم في نشر الافكار البايية، و هي اول من اقترح و دعا الى نسخ الشريعة الاسلامية، و رفع احكامها [٣١٧]، و حملت الكثيرين على اعتناق هذه العقيدة مستغلة جمالها و انوثتها، ففي مؤتمر (بدشت) - رجب ١٢٦٤ هـ - يونيو ١٨٤٨ م - الذي حضره زعماء البايية و اقطابها جميعهم و قد اعتقد اكثرهم بوجود النسخ و التجديد، و قسم قليل منهم ذهب الى عدم جواز التصرف في الشريعة الاسلامية، مستندين الى ان حضرة الباب ما هو الا مروج لها و مصلح لاحكامها. و كانت قره العين من القسم الاول، لذا اصرت على وجوب افهام الاحباب جميعهم و اشعارهم بان للقائم مقام المشرع حق التشريع [٣١٨]. و اما (القدوس) فانه كان على هذا الرأي الا انه كان متمسكا بالعادات الاسلامية (كذا) فصعب عليه تركها [٣١٩]، و خشى احجام الجماعة عن الموافقة، و وقوع الخلاف و الشقاق بينهم، و لكن (قره العين) كانت مصرة على رأيها و كثيرا ما كاعتت تقول: (ان هذا العمل سيرز الى ساحة الوجود لامحالة، و سيطرق هذا القول آذان العام و الخاص، و اذن كلما اسرعنا في الكشف عن هذه الغوامض كان اليق و اوفق و انفع للامر و للعمل الذي سنقوم به، حتى ينفصل عنا كل ضعيف لا يحتمل التجديد، و لا يبقى معنا الاكل [صفحة ٧٠] قوى مخلص يفدى بنفسه هذا في السبيل القويم البديع) [٣٢٠] حتى انها خطبت فيهم قائلة: (ايها الناس، ان احكام الشريعة الاولى - الاسلامية - قد نسخت، و ان الشريعة الثانية - البايية - لم تصل الينا، فنحن الا في زمن لا تكليف فيه بشيء [٣٢١]، لان الدعوة البايية قد مرت بعد مؤتمر (بدشت) بفترة سميت ب (فترة النسخ) و هي الفترة التي نسخ فيها (الباب) الشريعة الاسلامية، و لم يأت بعد بالشريعة البايية، فاستغل الباييون تلك الفترة فاندفعوا في الشهوات، حتى روى عن قره العين انها تقول: (بحل الفروج و رفع التكاليف بالكلية) [٣٢٢]. و يروى الباييون، ان (قره العين) قد عاشرت (القدوس) معاشرة الأزواج اثناء فترة النسخ، فكسبته الى جانبها [٣٢٣]. و كانت تقول (ولا تجبوا حلائلكم عن احبابكم اذ لارذع الان و لاحد و لا منع و لا تكليف، و لا صد فخذوا حظكم من هذه الحياة فلا شيء بعد الممات [٣٢٤] و كان من اباحتها انها نزلت في منزل رفيق لها، فاجتمع جمع من البايين، و قضاوا معها ليلة مفعمة بالتهتك و اقتراف المنكر، فلم يوافق قسم منهم على هذا الفجور، فكتبوا الى (الباب) في سجنه يعلمونه بما تفعله، فكان ان اجابهم: (ماذا عسى ان اقول فيمن سماها لسان العظمة و الاقتدار بالطاهرة) [٣٢٥]. فكان مباحا على البايين تقبيل شفيتها، و التمسح بوجوههم على صدرها [٣٢٦] بعد اعدام الباب، ثار اتباعه و حاولوا اغتيال (الشاه ناصر الدين) الذي نجا من هذه المحاولة، فبدأت حملة واسعة في ايران للبحث عن البايين و قتلهم، و كانت قره العين ضمن الذين شاركوا في محاولة الاغتيال، فالقى القبض عليها في طهران و احتجزت هناك، فارسل الصدر الاعظم الايراني الى قره العين برجلين من العلماء هما (الملا محمد اندرمانى و الملا علي كيني) من اجل امتحانها و كتابة تقرير عن عقيدتها الدينية لكي يتخذ الاجراء المناسب لها. عقد الرجلان معها سبع جلسات لامتحانها، فكانت في كل جلسة تناقشهما

بحماس و تبرهن لهما ان الباب هو الامام المنتظر الموعود، و كان ردهما عليها: ان الامام المنتظر يجب ان يظهر فى مدينتى (جابلقا) و (جابرسا) حسبما ورد فى المصادر [صفحة ٧١] الدينية - للشيعه - فكانت تجيبهما بان هذا باطل و لا وجود لهذه المدينتين، و ما هما سوى خرافة تليق بالمجانين... ثم خرجا و كتبا تقريبا ذكرا فيه ان قره العين قد ارتدت و كفرت و رفضت التوبه و انها تستحق القتل عملا باحكام القرآن [٣٢٧]. و حكم عليها بالاحراق، فى اول ذى القعدة سنة ١٢٦٨ هـ - ١٨٥٢ م [٣٢٨] -

الملا محمد على البار فروشى (القدوس)

و يأتى فى المرتبة بعد قره العين عند البابين - محمد على البارفروشى - و كانت له سيطرة عظيمة و تأثير كبير على البابين، حتى ان - البشروئى باب الباب - كان يحترمه و يعظمه و يخضع له و يخشع (و يقف بين يديه كالعبد الذليل بين يدي طلعة مولاه الجليل - كذا) [٣٢٩] (و حتى الباب الشيرازى نفسه سجد له مرتين) [٣٣٠]. ولد محمد على البارفروشى، على فراش المرزة مهدي البارفروشى احد اعيان الشيخية فى مدينة بافروش من مقاطعة مازندران [٣٣١]. و كان ولد زنا كما يصرح البابين بذلك، و يذكر - المرزة جاني الكاشانى - (ان والده - القدوس - لما زفت الى والده كانت جلي من ثلاثة الشهر!!! و بعه ستة اشهر من الزواج وضعت حملها، و انجبت حضرته - اى محمد على - لذلك كان الاعداء يعرضون به وينسبون الى امه التهمة و يطعنون فى نسبه، و لكن الاحباء و المخلصين يؤولون هذا بالخير و يعدونه معجزة، حكاية عيسى - كذا -) [٣٣٢]، و ليس هذا فحسب بل اقر بذلك - محمد على - نفسه امام زوج امه، حيث قال له مرة: (فاعلم انى لست بولدك... بل انا عيسى و ظهرت بصورة ابنك و اعترفت بأبوتك مصلحة) [٣٣٣]. و كان شابا و سيما متألقا جميلا، و طموحا فى المعالى و حريصا على المناصب (و كانت دراسته سطحية لانه لم يكن من بيت العلم، و لكنه درس بعض العلوم الدينية منها و غير الدينية كعادة ابناء ذلك العصر) [٣٣٤]. و كانت دراسته على الطريقة الشيخية، و كان من اصدقاء - الملا حسين البشروئى - و زملائه و لما سمع البارفروشى من البشروئى، ان احدا من شيراز [صفحة ٧٢] اعلن - بابيته - و يطلب منه ان يجمع له انصارا و نقباء، احسن و استشعر بانه من هذا - الباب - يمكن له الدخول الى الشرف و المجد، فاعترف ببابيه - الشيرازى - بدون ادنى تأمل قائلا للبشروئى: (اعلم قطعيا و اقول يقينا ان المدعى ليس الا على محمد الشيرازى، ثم لقب من قبله بالقدوس) [٣٣٥]، و لم يكن عمره انذاك اكثر من احدى و عشرين سنة. (و اخذ الشيرازى معه لما اراد السفر للحج الى ميناء بوشهر) [٣٣٦] و قد وضع اسمه ضمن - حروف الحى - [٣٣٧]، و اخذ يتدرج الى ان ارتقى بعد ذلك الى دعوة المهدوية و القائمية) [٣٣٨]، ثم تدرج فى دعواه (انه هو عيسى الذى ولد بلا و ولد بقدره الله - كذا - و اظهارا للمعجزة الربانية) [٣٣٩]. و لما رأى ان البابين قد صدقوه ادعى ثلثة (انه هو رجعة رسول الله نفسه - كذا -) [٣٤٠] و فى شهر رجب ١٢٦٤ هـ / يونيو ١٨٤٨ م حضر محمد على البار فروشى، مؤتمر بدشت - مع زعماء البابية، من اجل انقاذ الباب من سجنه، و نسخ الشرعية اسلامية، و هناك التقى قره العين، يقول - المرزة جاني كاشانى (ان قره العين لما فرت من قزوين بعد قتل عمها الى خراسان، و وصلت الى - شاهرود - ففى الوقت نفسه وصل محمد على القدوس من مشهد، و صارا مصداق - كذا - و جمع الشمس و القمر - لذلك (لما اقترن سماء المشيئة - القدوس - بارض الابرادة - قره العين - ظهر اسرار التوحيد - كذا - و سر العبادة، و ارتفع الحجاب، حجاب الكثرة عن وجه المعشوق المقصود - كذا - و اعطيا كؤوسا من جوهر الخمر لذة للشاربين حتى فقدت جماعة شعورها من وفور السرور و النشوان و تغنوا بالحن بديعة و ظهر معنى - هتك الستر لغبلة السر - و تجاوزت اصواتهم الفرحة المسرورة ببصائر السموات السبعة) [٣٤١]. و نقل البستاني عن السيد جمال الدين الافغانى، و هو يذكر مؤتمر بدشت قول (فوقع الهرج و المرج و فعل كان من الناس ما كان يتشبهه من القبائح) [٣٤٢]، و لا جل ذلك (هجم عليهم المسلمون من اهل القرى المجاورة لهذه البيداء و قعلوا خيامهم و جرحوهم و نهبوا اموالهم و طردوهم من هناك) [٣٤٣] فتفرق المجتمعون و هرب كل واحد من هناك الى جهة، فذهب جماعة الى - اشرف - و جماعة الى - آمل - و بعضهم الى - بافروش - و سافر [صفحة ٧٣] القدوس الى - بارفروش - مع قره العين، ثم ارتحلوا الى - نور

[٣٤٤] - فانتشرت اخبارهم في - مازندران - كلها و صارت سببا لفضيحتهم و ذلهم [٣٤٥] و (سافرت قره العين مع البار فروشى في هودج واحد الى مازندران اعده لهما حسين على البهاء، كما كانت قره العين تعطى قصيدة غزلية يوميا للحداء كانوا يتغنونها في السفر) [٣٤٦]. و يقول مؤرخ البايية - آواره -: (و اذا ثبت ان السيدة سافرت حقيقة الى - خراسان - فلا بد و ان يكون ذلك مع حضرت القدوس، فانه الوحيد الفريد الذى كانت تلك - الزهراء - تعتمد عليه و تركز اليه فى بث اسرارها و مكونات اطلاعاتها، و لم يتحاشى مؤرخو البايية ذكر هذه الرحلة الاتفاديا عن وهم الواهين و قطعاً لدابر اقوال المفترين و افكارهم الساقطة المحنطة) [٣٤٧]. (و دخلت معه فى قرية - هزار جريب - فى حمام واحد للاستحمام، و لما سمع اهل القرية ماهم عليه من الفجور العلنى و عدم العفة و الحياء، و الجهر باقتراف الكبائر هجموا عليهم جماعات و وحدانا فقتلوا البعض و مزقوا جمعهم الباقى و شتتوا شملهم، ففر كل واحد على وجهه مرة اخرى لايعرف الثانى طريقه، و منهم قره العين و القدوس) [٣٤٨]. و فى (مؤتمر بدشت - عندما طرح موضوع نسخ الشريعة، كان القدوس، و ان كان مع نسخ الشريعة، الا انه كان متمسكا بالعادات الاسلامية فصعب عليه تركها - كذا - هذا من جهة، و من جهة اخرى خشى احجام الجماعة على الموافقة) [٣٤٩]. و لما التقى - القدوس - و قره العين تباحثا مليا و قررا ان يعودا الى الاجتماع، و البحث مرة اخرى و قالت الطاهرة: انها ستلزمه الحجّة و تقيم عليه البرهان القاطع، و فى الميعاد المضروب اجتماعا و تحقق ما وعدت به الطاهرة من الاقناع و الالزام، و لكن بالرغم من ذلك لم تهدأ الضوضاء و ما سكنت دمدمة الصاخين الناقدين لرأى - الطاهرة - حتى كان من بعضهم ان جمع امتعته و نأى عنهم و لم يرجع اليهم) [٣٥٠]. و فى اثناء المصادمات مع الحكومة الايرانية، ارتحل - القدوس - من خراسان الى بارفروش و التحق بالبشروئى، الذى كان متحصنا فى قلعة الطبرسى و زاد عدد المسلحين البايين، فعند وفاة الملك محمد شاه القاجارى فى - شوال سنة ١٢٦٤ هـ / ستمبر ١٨٤٨ م - و تولى الملك ولى العهد ناصر الدين شاه، بدأو يهجمون على جماعات [صفحة ٧٤] المسلمين و يقتلون الاطفال [٣٥١]. ثم تحصن معه البار فروشى مع جماعات مؤلفه من الفى بابى مسلحين بكامل الاسلحة و العتاد فى قلعة الطبرسى، فحفروا الخنادق حولها، و حصنوا بنايتها و جدرانها و حصلوا على الاسلحة الكثيرة و لجديدة، فاغاروا على قرية مجاوزة فقتلوا منهم (٢٣٠) شخصا و خربوا القرية عن بكرة ابيها، و حرقوها بعدما نهبوا منها كل ما وقع عليها نظرهم [٣٥٢]. و قاد جيش الحكومة الامير مهدقلى عم الملك، فنشب القتال بين الفريقين، و كان البار فروشى - القدوس - يشجعهم على القتال و يحرضهم قائلا: (نحن سلاطين الحق و سيكون العالم كله تحت ارجلتنا، و سيخضع لنا جميع سلاطين الشرق و الغرب) [٣٥٣] فقاتلوا قتالا مميتا، و اثناء القتال اصيب الملا حسين البشروئى - باب الباب - بالرصاص و مات فى ٩ ربيع الاول سنة ١٢٦٥ هـ، و لقب - سيد الشهداء [٣٥٤]، و دفن فى القلعة [٣٥٥] و صار - القدوس - رئيسا لهم [٣٥٦] فشددت جيوش الحكومة الحصار عليهم و قطعوا عنهم كل طرق المגיע و الذهاب فنفذ كل ماكان فى القلعة من المأكولات و الذخائر، و صاروا يأكلون الاوراق و الحشائش [٣٥٧] فدب فيهم الضعف و الفتور (و بدأوا يهربون من القلعة الى معسكر الحكومة و يأوون اليه) [٣٥٨]. و اخيرا انتهى الامر الى ان القدوس (مد يد المصالحة الى الامير و طلب منه الامان لنفسه و لرفاقه، و اعلن البراءة عن مخالفته للحكومة) [٣٥٩]. فسيق القدوس الى مسقط رأسه - بارفروش - مع رفاقه الثمانية و قتل بعد العذاب الشديدي بأنواعه، و احرق ورمى فى خرابه احدى الزوايا) [٣٦٠]، و ذلك فى اول رجب سنة ١٢٦٥ هـ [٣٦١] و كان عمره سبعا و عشرين سنة [٣٦٢]. و قد نقل مؤرخ البايية الكاشانى عن المرزة حسين على البهاء (ان القدوس كان يريد [صفحة ٧٥] ادعاء شىء و لكنه لم يمهل الاجل) [٣٦٣]. و يظهر من سيره و حياة - القدوس - انه كان فى مرتبة و مقام عند البايية (يحق له ان يحرم الحلال و يحل الحرام) [٣٦٤]. و فعلا ادعى: (ان اصل النقطة و الرب هو، و ليس الشيرازى الاباه و داعيته) [٣٦٥].

المرزة حسين على النورى (بهاء الله)

ولد مؤسس البهائية و منشؤها (المرزة حسين على) فى قرية (نور) [٣٦٦] ، و قيل: ان ولادته كانت فى طهران و كان مولده تحت مملكة ايران بين الفجر و الشرق يوم ١٢ تشرين الثانى سنة ١٨١٧ م الموافق ٢ محرم سنة ١٢٣٣ هـ [٣٦٧]. و ابوه المرزة عباس بزرك النورى، كان موظفا فى الوزارة المالية، و امه خانم جاني كانت اولى الزوجات، التسعة على قول بعضهم [٣٦٨] ، او الاربعة على قول الاخرين [٣٦٩]. و كان حسين على الثالث من خمسة عشر طفلا، عشرة منهم ذكور و البقية اناث [٣٧٠] ، و كانت عائلته غنية، و كثير من اعضائها شغلوا مناصب مهمة فى الحكومة و فى المصالح المدنية و الحربية فى ايران [٣٧١] ، و كانت لها علاقات و طيدة مع السفارة الروسية بطهران، حيث كان اخوه الاكبر، كاتباً فى السفارة الروسية و نال مرتبة عظيمة و منزلة لائقة فى بحوثة الاقتدار الروسى) [٣٧٢]. كما كان نسيبه - زوج اخته - المرزة مجيد يمل سكرتيرا للوزير الروسى بطهران [٣٧٣] و كان (اقاخان) الصدر الاعظم للدولة الايرانية انذاك، المعروف بعمالته للروس، [صفحة ٧٦] صديقا لتلك الاسرة و ماليا لها [٣٧٤]. تلقى المرزة حسين فى بيته: تعليمه فى العلوم الصوفية، و هو صغير فلما (بلغ سنة الثالثة عشر او اربعة عشر اشتهر بالعلوم فكان يتكلم فى اى موضوع، و يحل اى معضلة تعرض له، و يتباحث فى المجامع مع العلماء و يفسر اعوص المسائل الدينية) [٣٧٥] ، و كانت له معرفة واسعة و المام تام بالروايات الشيعية و كتبها، و بخاصة الكتب التى تروى عن المهدي و المهديوة، كما كان مطلعاً على الكتب الصوفية و الباطنية، و الفلاسفة القدامى، و بالرغم من ذلك يقول: (ما قرأت ما عند الناس من العلوم و ما دخلت المدارس، فأسأل المدينة التى كنت فيها لتوقن بانى لست من الكاذبين) [٣٧٦] و ايضا: (انا مادخلنا المدارس و ما طالعنا المباحث، اسمعوا ما يدعوكم به هذا الامى الى الله الابدى) [٣٧٧]. الا ان المدارس لكتبه و الباحث فى كتاباته، يجد نفسه امام المقتطفات الصوفية، و السرقات الباطنية، و المقتبسات الكلامية، و عبارات طويلة من الكتب القديمة، التى تدل على ان كاتبها و موردها على خبرة تامة و علم واف بهذه الكتب و المصادر [٣٧٨]. و مثال ذلك ما اورده المرزة حسين على البهاء، فى كتابه الواحد - لوح ابن ذئب - من عشرات الروايات من الكتب المختلفة، و المراجع المتعددة الكثيرة، اراد منها اثبات فضل مدينة (عكا) على جميع مدن العالم و قرارها [٣٧٩]. و كذلك فى كتابه هذه عبارات عن التوراة، و الزبور، و الانجيل، و الصحف الخرى، و القرآن، و عن كتب شيعية، و صوفية كثيرة، و اولها بتأويلات باطنية و استنبط منها و استخرج المفاهيم حسب رغباته. و كذلك كتابه - الايقان - الذى الفه و هو فى بغداد تأييدا (للباب) و مزاعمه، و دفاعا عنه، و عن اقواله و افعاله و عقائده التى اخترعها و اوجدها، جمع فيه المقتبسات الكثيرة من كتب الباطنية و الصوفية، و كتب العقائد و المذاهب التى تدل بصراحة و وضوح على انه كان دارسا لتلك العلوم و عارفا بها، و مطلعاً على تلك الكتب و مباحثها [٣٨٠]. و هو دائما لما يذكر اميته و عدم المامه بالعلوم ينسى نفسه و يقول: (و الله يعلم، و هو شاهد على ما اقول، انى لم اقرأ (البيان) كتاب الباب، و لم ار مطالبه، و كل ما اعرف عنه ان حضرة النقطة (اى الشيرازى) جعل البيان اصل الكتب و امها) [٣٨١]. [صفحة ٧٧] و قوله: (قسما ببقاء الله لم ير هذا المظلوم كتب حضرة النقطة (اى الشيرازى) و لا ثاره و مکتوباته) [٣٨٢]. و هنا نسأل كيف آمن بالباب و اعتنق ديانته و هو لم يركبته و آثاره؟ و على الرغم من ذلك يقول: (ياملاً البيان انا دخلنا مكتب الله اذ انتم راقدون، و لا حظنا اللوح (اى البيان) اذ انتم نائمون، تالله الحق قد قرأناه قبل نزوله و انتم غافلون، قد احطنا الكتاب اذ كنتم فى الاصلا، هذا ذكرى على قدركم لا على قدر الله يشهد بذلك ما فى علم الله لو انتم تعرفون، و يشهد بذلك لسان الله لو انتم تفقهون) [٣٨٣]. و يقرر حسين على بانه لم يكن لديه الوقت الكافى او الفرص لقراءة اى كتاب، حتى كتابات الباب، مع انه يظهر من كتاباته انه كان على اطلاع واسع و معرفة كاملة بكتب الباب جميعها [٣٨٤]. و يؤيد ما ذكرناه: ان كتابات بهاء الله اوسع فى دائرتها من كل ما عداها فهى تبحث فى كل شأن من شؤون الحياة البشرية سواء كانت خاصة او عامة، مادية او روحية، و كذلك فى تفسير الكتب المقدسة، سواء منها القديمة او الحديثة، و فى النبوات عن المستقبل البعيد و القريب، اما معارفه فمع دقتها و اتساع نطاقها فانها بهرت فى الافاق و كان يذكر الايات السابقة فى الاديان جميعها لاربابها الذين كانوا يسألون عنها و يفسرها لهم بما يقتنعون به من البراهين [٣٨٥]. و قد ذكر

اخوه المرزة يحيى صبح الازل في جواب من سألته (ما الذى عرفك على الباب الشيرازى و حرضك على الايمان به؟ قال: ان اخى - المرزة حسين على البهاء - كان يتدارس مع اصحابه كتابات حضرة الشيرازى و يتباحث معهم، و منه سمعت اسمه و تعرفت عليه، حتى فى يوم من الايام سمعت منهم مناجات كثر فيها ذكر آه آه، فجذبت قلبى و اثرت فى روحى و ايقنت بانه حق) [٣٨٦]. هكذا نشأ المرزة حسين على و ترعرع فى كتب الصوفية و الكلاميين، و الباطنيين و تأثر بأراء الشيخية [٣٨٧]. و لما بلغ سن الاثني عشرين عاما توفى والده [٣٨٨]. [صفحة ٧٨]

اعتناقه البائية

فى عام ١٢٦٥ هـ - ١٨٤٤ م (لما اعلن الباب دعوته و اعتنق امر الدين الجديد بشجاعة و كان اذ ذاك فى السنة السابعة و العشرين من عمره) [٣٨٩]. و عاهده على دعوة الناس اليه، فذهب المرزة حسين على الى (مازندران) و طاف ببلدانها يدعوا الى هذا الدين مبتدئا من بلدة (نور) مسقط رأسه [٣٩٠]. استطاع البروز فى (مؤتمر بدشت) المعروف فى تاريخ البائية حيث تمكن من الوصول الى (قره العين) و التقرب اليها [٣٩١]، و ذلك بتأييده المطلق لها بكل ماتريده من كسر الحدود الشرعية و القيم الروحية الاخلاقية، فضلا عن نسخ الشريعة الاسلامية [٣٩٢]؛ و لما قام الهياج و تعالت الاصوات على منكرات (قره العين) فى مؤتمر بدشت و تجرئها على القول بنسخ الاسلام، ايدها حسين على البهاء بكل قوة و صرامة، ففتح المصحف (القرآن الكريم) و قرأ منه سورة الواقعة، و فسرها بتفسير (كذا) يؤيد ماقالته (قره العين) و يصوبها، و كتب بعد ذلك الى الباب الشيرازى (بماه كو) يطلب منه الفصل فى القول، فوافق (الباب الشيرازى) قره العين و حسين على و عصابتها بنسخ الاسلام) [٣٩٣]. و قد تأثرت قره العين بحسين على بعدما لقيته و عرفته الى حد لم تكن تأمر بشيء او تفعل بفعلة الا بعد اذن منه [٣٩٤]، و انها قد منحته، لقب (بهاء الله) خلاف مشاهير البائية الاخرين فان اغلبهم قد منحوا القابهم من قبل الباب الشيرازى نفسه، (و لذلك يذكر ان اول المتفوهين بكلمة (بهاء الله): كانت قره العين فلعلها سمعت هذا اللقب عن (الباب) بواسطة او بدون واسطة) [٣٩٥]، فلما سجت قره العين فى (قزوين) لاشتراكها فى جريمة اغتيال (الملا- تقى القزوينى) انقذها من السجن (المازندراني ايضا بواسطة بعض الرجال الذين ارسلهم الى معتقل (قزوين) ليخطفوها من هناك و يأتوا بها اليه) [٣٩٦]. (الا ان (بهاء الله) قد سجد بعد محاولة قتل الشاه من قبل البايين، و امتد سجنه لمدة (اربعة شهور)، و بعد ان تحقق ان بهاء الله لم شترك فى محاولة الاعتداء على الشاه حيث شهد بذلك (سفير الروس) بطهارة اخلاقه) [٣٩٧]. [صفحة ٧٩]

البهاء فى بغداد

برأته الحكومة الايرانية عن الاشتراك فى تلك المؤامرة و تدبيره اياها [٣٩٨]، نتيجة للمساعي المبذولة، خفية من قبل رئيس الوزراء، و جهازا من قبل الروس و وزيره و سفيره) [٣٩٩]، بعدها اصدرت الحكومة الايرانية اوامرها: (يغادر حضرة بهاء الله ايران خلال شهر الى بغداد) [٤٠٠]، و قد وصل اليها مع اسرته و بعض البايين سنة ١٢٦٩ هـ - ١٨٥٣ م فى بداية جمادى الاولى [٤٠١]، و هو يعرف عند البهائيين (عام بعد حين) [٤٠٢]. و وصل الى بغداد ايضا، اخوه يحيى صبح الازل وصى الباب و خليفته هاربا من ايران خفية فى زى الدراويش [٤٠٣]، كما توافد البايون الاخرون هناك. فولاه المرزة و كالتة و جعله نائبا عنه لتنظيم البايين و رعاية مصالحهم [٤٠٤] فبدأ يفكر لابرز شخصيته، بعدما رأى ان اكثر زعماء البائية قتلوا، و شجعه حدائه سن اخيه المرزة يحيى و ضعفه، و عدم تمكنه للقيام بمسؤوليته، و حجه عن اعين الناس، و عدم وصول البايين اليه الا بوساطته، فقد ذكر ان صبح ازل اختفى عن اعين الناس بأمر اخيه (المرزة حسين على) و ادعى اخوه انه حاضر بين الناس الا انهم لا يرونه اذ ليست الابصار بقابلة لان تناله) [٤٠٥]. و كان (المرزة

اقاخان الكاشي - الذي لقبه بعد دعواه الالوهية و الربوبية (بخادم الله) و جعله كاتب وحيه المزعوم - احد المحرضين له، و المشجعين على استيلاء اخلافة البايية و زعامتهم) [٤٠٦]. فبدأ الشقاق بينه و بين اخيه - المرزة يحيى صبح ازل - و ظهرت الاختلافات العدائية، و دام الحال على هذا المنوال نحو سنة و حتى نوا الفتك بالبهاء [٤٠٧]، لولا - ان فر الى قرية (شدلة) في - كردستان بجوار مدينة السليمانية: و اعتكف في جبل (سركلو)، متظاهرا بالنسك و العبادة و التصوف، و كان يحضر مجالس الصوفية كثيرا [٤٠٨]. [صفحة ٨٠] ثم اصدر اليه المرزة يحيى الامر بالرجوع الى بغداد و بصفته رئيسا للبايية و زعيمها و خليفه الباب الشيرازي، فامثل امره و رجع الى بغداد معترفا بقيادته و مؤمنا بزعامته كما اثبت ذلك في كتاب (الايقان): (و اخيرا صدر الحكم من مصدر الامر بالرجوع و قد امتثلت و سمعت) [٤٠٩]. و بعد عودته كتب كتابه (الايقان) دفاعا عن الباب الشيرازي و دعواه، و كان ذلك ما بين سنة ١٨٦١ م و ١٨٦٢ م [٤١٠]. و من ناحية اخرى بدأ البايون يسافرون من ايران و يتمركزون في بغداد الى ان قويت جمعيتهم و نشبت الخلافات بينهم و بين المسلمين، كما تشعبت فرق البايية فاضطرب مسلمو بغداد، و اتصل علماء النجف و كربلاء و الكاظمية بالحكومة المحلية [٤١١]، و اثناء ذلك اتصل سفير ايران ببغداد (المرزة حسين خان) بالحكومة العثمانية و طلب منها نقلهم من بغداد القريبة من ايران الى محل اخر بعيد كيلا يتأثر بابيو ايران بحركاتهم و اعمالهم [٤١٢]، فقبل العثمانيون طلب الجميع، و اصدر الامر بنقلهم من بغداد الى استامبول - القسطنطينية [٤١٣]، سنة ١٢٨٠ هـ - ١٢ ابريل ١٨٦٣ م [٤١٤]. و قد اتهم كل واحد الاخر من الاخوين، (المرزة يحيى و المرزة حسين علي) - انه يريد قتله و يدس له السم بالطعام و الشراب [٤١٥]، كما كان البهاء يحرض معتقديه و مطيعيه على قتل اتابع صبح ازل و مناصريه) [٤١٦].

الجهر بدعوته

نقل حسين علي المازندراني البهائي من مسكنه في منطقة الكرخ الى حديقة نجيب باشا خارج الرصافة [٤١٧]، فمكث فيها - اثني عشر يوما - و انتهت هذه الفرصة فاعلن دعواه في اليوم الاول من هذه الايام، و هنا اذكر عبارات البهائيين انفسهم في ذلك: (صدر امر الحكومة التركية باستدعاء بهاء الله الى الاستانة بناء على طلب الحكومة الايرانية... و ان [صفحة ٨١] اسرته اتخذت حديقة نجيب باشا خارج المدينة مقرا لها مدة اثني عشر يوما زيشما تتجهز القافلة للسفر الطويل، و في اليوم الاول من هذه الاثني عشر يوما ١١ ابريل ١٨٦٣ م لغاية ٣ مايو سنة ١٨٦٣ م اي في الاسنة التاسعة عشرة بعد ظهور دعوة الباب، سر بهاء الله الكثيرين من اتباعه بانه هو الموعود الذي اخبر عنه (الباب) و سماه (بمن يهضره الله)... و انه الموعود ايضا من جميع الانبياء السابقين) [٤١٨]، و قد عرفت تلك الحديقة التي اعلنت فيها الدعوة (بحديقة الرضوان) و عرفت الايام التي قضاها بهاء الله فيها (بعيد الرضوان) و يحتفل البهائيون به سنويا مدة اثني عشر يوما [٤١٩] و هو يوم الاربعاء ثالث ذي القعدة ١٢٧٩ هـ [٤٢٠]. و الجدير بالذكر ان بهاء الله لم يطلع على دعواه هذه الا خاصة احبابه و رفاقه و اما عامة البايين الموجودين في بغداد و حتى في حديقة نجيب باشا فلم يعرفوا عن دعوته شيئا [٤٢١]، الى ان جهر بدعواه في (ادرنه) بتركيا و نشب الخلاف الشديد بعد ذلك بينه و بين البايين و صبح الانزل خاصة. و هذه هو الجمع بين القولين، قول بعض البهائيين بانه ادعى المظهرية في حديقة نجيب باشا سنة ١٢٧٩ هـ او ١٢٨٠ هـ - ١٨٦٣ م، و قول بعضهم بانه ادعى المظهرية في (ادرنه) سنة ١٢٨٣ هـ - ١٨٦٧ م [٤٢٢] و تسموا منذ ذلك الحين (بالبهائيين). و هكذا وصلوا الى القسطنطينية في اغسطس عام ١٨٦٣ م - ربيع الاول ١٢٨٠ هـ [٤٢٣] عن طريق كركوك و الموصل و ديار بكر [٤٢٤]، ثم نقلوا بعد مرور اربعة اشهر الى ادرنه [٤٢٥]. و مكث البهاء مع زوجته و بنيه الثلاثة و المرزة يحيى و اتباعهما في (ادرنه) من (١٢ ديسمبر ١٨٦٤ م الى ١٢ اغسطس ١٨٦٨ م) الموافق (١ رجب ١٢٨٠ هـ الى ٩ ربيع الثاني ١٢٨٥ هـ) [٤٢٦]. (و في ادرنه استمرت المنافسة على الزعامة بين الاخوين، و صار كل منهما يطعن في اخيه) [٤٢٧]. [صفحة ٨٢] و قد رأت الحكومة العثمانية ان تفرق بينهم فارسلت كل واحد مع اتباعه الى جهة، فارسل

المرزعة حسين على الى عكا ومعه ٢٨ من اتباعه الخالص و اربعة عيون من اصحاب اخيه، و ارسل المرزعة يحيى الى (فلما غوستا) فى جزيرة قبرص و معه اربعة عيون من اتباع اخيه و ٣٠ من مرديه الخالص) [٤٢٨]. و كان (بهاء الله) متنقلا فى ايامه الاخيرة بين عكا و حيفا و البهجة، فى قصور ممتازة حيث كانت حياته فى البهجة موصوفة بانها ملوكية بكل معنى الكلمة [٤٢٩].

فواته

يقال عن بهاء الله انه: كان اذا مشى فى الطريق اسدل عليه برقعاً لثلاً يشاهد بهاء الله المتجلى فى وجهه، و بهاء الله لا يرى بالابصار) [٤٣٠]. و اخيراً و بعد بلوغه الخامسة و السبعين من العمر، و قضائه ٢٤ سنة تقريباً فى فلسطين، فى عكا و حيفا و بهجة، مات بعدما اصابته الحمى فى ٢٨ مايو سنة ١٨٩٢ م [٤٣١] او فى ٢٩ مايو على قول بعضهم [٤٣٢]، او ٢٧ مايو على قول اخر [٤٣٣] الموافق ٢ ذى القعدة سنة ١٣٠٩ هـ و دفن قرب منزله ببهجة فى عكا [٤٣٤] موحياً بالامر من بعده الى ابنه عباس افندى الذى سماه ب (عبدالبهاء) فكان خليفته و ميين تعاليمه المفوض [٤٣٥]. كتب حسين على - بهاء الله [٤٣٦]. ١- الاقدس [٤٣٧] وضعه البهاء و نسخ به احكام البيان، طبعه اتباعه على الحجر بالهند ١٣٠٨ هـ / ١٨٩٠ م و طبع فى مطبعة الاداب ببغداد للمرة الاولى ١٣٤٩ هـ / ١٩٣١. و توجد نسخة منه مخطوطة فى قسم المخطوطات بالمؤسسة العامة للاثار و التراث برقم ٢٢١٦. [صفحة ٨٣] ٢- الواح الملوك و يشمل الرسالة السلطانية للبهاء مطبوع. ٣- الايقان: مطبوع. ٤- جواهر الاسرار: كتبه ببغداد. ٥- رسالة ابن ذئب فى جواب الشيخ النجفى الاصفهانى مطبوع. ٦- صورة الصلوات و الادعية بالفارسية. ٧- رسالة سؤال و جواب، متمم كتاب الاقدس المتقدم ذكره، بالفارسية طبع فى عكا. ٨- الشيخ، مطبوع سنة ١٣٣٨ هـ / ١٩٢٠ م. ٩- عهد، اخر كتبه، بين فيه وصاياه، طبع فى سنت بطرسبرج عام ١٨٩٢ م. ١٠ - كتاب اقتدارات، مجموع الواح باللغتين العربية و الفارسية. ١١ - كتاب البديع، فى جواب ملاحظة الازلية فى ادركه، بالفارسية. ١٢ - الكاتب المبين، و يشتمل على سورة الهيكل و الواح السلاطين، طبع بالعربية. ١٣- كتاب مجموعة بزرك، مجموعة تشتمل على الواح عديدة باللغتين العربية و الفارسية. ١٤- كلمات مكنونة باللغتين العربية و الفارسية، نشر فى باريس عام ١٩٠٥ م. ١٥ - اللوح المقصود، بالفارسية. ١٦ - مثنوى حضرة بهاء الله، بالفارسية. ١٧ - مجموعة اللوح المباركة، طبع فى القاهرة ١٣٣٨ هـ / ١٩٢٠ م. ١٨ - مناجاة، طبع بالعربية. ١٩ - نبذة من تعاليم حضرة البهاء. و يضم الاشراقات و البشارات و الطرازات طبع فى القاهرة عام ١٣٤٣ هـ / ١٩٢٥ م. ٢٠ - سبعة اودية و اربعة اودية فى المجاهدة و السير و السلوك، بالفارسية.

فرق البائية

اشاره

وقع الخلاف بين البابين على من يتولى الزعامة البائية بعد الباب المرزعة على محمد الشيرازى، الذى اعدم فى تبريز سنة ١٢٦٦ هـ - ١٨٥٠ م من قبل الحكومة الايرانية، لاثارته الفتن و القلاقل و تسببه بهلاك الكثير من المسلمين و اتباعه، فقد قتل اكثر زعماء البائية، كالبارفروشى و البشروئى و غيرهم، او القوافى السجون كقره العين و المازندراني - البهاء -، او كفروا به و ارتدوا عن الديانة البائية كحسين اليزدى و الملا حسين السجستاني و غيرهما [٤٣٨]. [صفحة ٨٤] و قد تفرق البايون بسبب هذا الخلاف الى فئات و طوائف مختلفة و امتازت من هذه الفئات و الطوائف اراه بع فرق، هى:

البهائية

اتبوا «المرزة حسين على البهاء» الاخ الاكبر «للمرزة يحيى صبح الازل» وقالوا: (انه هو - من يظهره الله - الذى اخبر عنه «الشيرازى الباب» بانه سيظهر و ينسخ دينه، و هو الذى كان وصى الباب و خليفته الحقيقى، لاغيره، و ان فرقته تغيرت و تبدلت الى دين جديد مستقل عن الديانة البائية، و هو الذى يشتمل عليه (الباب الثانى) من هذه الرسالة [٤٣٩].

الازلية

كان من اتباع (محمد على الشيرازى الباب) الاولين اخوان لاب هما (المرزة يحيى النورى) و (المرزة حسين النورى)، و كان ابوهما (المرزة عباس النورى) موظفا فى وزارة المالية بطهران [٤٤٠]. و المرزة يحيى لم يكن من اهل العلم و العلماء و لم يدرس العربية و علومها الا قليلا جدا، و كونه كان خطاطا مجيدا، و مائلا الى التصوف و اهل المعرفة [٤٤١]. و كان يحيى جميلا متألقا، و شابا نحيلا و سيما، و جذابا فى مقبل شبابه، لذلك لما وصل الخبر الى الشيرازى انه امن به و اعتنق ديانته (وقف مرات و جلس من شدة الابتهاج و السرور، و قد للمعبود شكرا على ما من به عليه) [٤٤٢] و يعتقد بان يحيى كان مترددا فى اتباع الباب، حيث كان يردد لآخيه المرزة حسين على (ولو ظهر قائم المسلمين و موعودهم فماذا نفعل بالباب الشيرازى) [٤٤٣]. و قد سافر الى خراسان و مازندران و لقي الملا محمد على البارفروشى الذى انس به، و قرء العين، التى احبته [٤٤٤]، و حضر مؤتمر (بدشت) الذى نسخ فيه الاسلام. (ثم اراد الالتحاق بالبايين المحصورين فى قلعة - الطبرسى - و لكنه حيل بينه و بين وصوله هناك) [٤٤٥]. [صفحة ٨٥] و يقول مؤرخ البائية (براؤن) و هو يذكره: (ان الشيرازى احبه لتشفه و زهده و انهما كه فى تبليغ الديانة البائية، كالبارفروشى و قرء العين حتى بعد مقتل البارفروشى و البشروئى و الدارابى فى السنة الخامسة من دعواه لقبه الشيرازى (صبح الازل) ليحمله مصداقا للرواية - الموضوعه - نور اشرق من صبح الازل فيلوح على هيكل التوحيد اثاره) [٤٤٦]، و كان ذلك فى سنة ١٢٦٥ هـ. و جمع (الباب) مکتوباته و خاتمه و لباسه و مقلته و مخلفاته فى جعبه و ارسلها مع مفتاحها اليه، و امره ان يتم البيان بكتابة - الاوحد الثمانية - التى تركها لخليفته، و نص على انه لا يكملها الاوصية و وليه، كما نص على خلافته فى ورقة الوصية التى ختمها بختمه و ارسلها اليه ايضا بتوقيعه و التى قال فيها: (الله اكبر تكبيرا كبيرا. هذا كتاب من عند الله المهيمن القيوم الى الله المهيمن القيوم، قل كل من الله مبرؤون، قل كل الى الله يعودون، هذا كتاب من على قبل النبيل [٤٤٧] ذكر الله للعالمين الى من يعدل اسمه اسم الوحيد [٤٤٨] ذكر الله للعالمين، قل كل من نقطة - البيان - يبدؤون، ان يا اسم الوحيد فاحفظ ما نزل فى البيان و امر به فانك لصراط حق عظيم) [٤٤٩]. و انكر ذلك البهائيون حيث قالوا: (ان الباب لما علم انه سيعدم ارسل هذه الاشياء كلها بيد (الملا باقر) ليسلمها الى (عبدالكريم القزوينى) حيث يوصلها هو بدوره الى المرزة حسين على الملقب من قبل الباب بالبهاء) [٤٥٠]. فالمقصود ان التنازع فى ذلك قد حصل بين الاخوين مع ان الحقيقة بان وصى - الباب الشيرازى - و خليفته بنصه لم يكن الا المرزة يحيى صبح الازل كما ذكره (براؤون) و (جانى كاشانى) [٤٥١]. و لما لم يجد البهائيون مخلصا من تلك الوصية الثابتة الموجودة عندهم اولوها فقالوا: (نهض لقيف من كبار الاصحاب الذين وقفوا على ان مصير حضرة الباب الى الشهادة، و خشوا على حياة حضرة بهاء الله، فكتبوا عريضة رفعوها الى حضرة الباب، و هو اذاك فى سجن (ماه كو)، يتقدمون اليه فيها بان يتخذ التدابير اللازمة لتحويل الانظار عن بهاء الله حتى تصان حياته، و لكن حضرته لم يجهم على ذلك الغرض بالفعل الا فى اواخر ايامه - بمه كو - و - جهريق - ففى تلك الايام الاخيرة بدت اثار تلك العريضة اذ [صفحة ٨٦] وضعها حضرة الباب فى حيز الامل، و كانت الخطه التى رسمها لحفظ بهاء الله هى ان لقب المرزة يحيى - الاخ الغير (كذا) الشقيق لبهاء الله - بالقاب الازل و الوحيد و المرأة، و نعته بتلك النعوت و السمات، ثم امر بعض الاصحاب بان يشهروا اسمه بين عامة الصحب لتتحول الانظار نوعا اليه، بيد انه مع هذا لم يهمل ما يجب و يلزم من التحفظ لكى لا يتمكن مرزة يحيى هذا من الادعاء لمقام الاصاله و ذلك انه لم يعطه القابا صريحه من مثل (الشمسية و المظهرية و المختارية)، بل اعاره القابا ذات معنيين متباينين ككلمة

وحيد فانها تفيد معينين الوحيد في الايمان و الوحيد في الطغيان) [٤٥٢]. و قالوا ايضا (الخلافة المصطنعة اشارة الى اقدام يحيى الازل و السيد محمد الاصفهاني اللذين سعيًا بطرق مختلفة لنشر الدعاية بين اهل (البيان) اوائل ايام عودة بهاء الله بان المرزة يحيى هو وصى و خليفة النقطة الاولى - الباب - و انه هو المقصود بمن يظهره الله في سنة (المستغاث)، و ان ادعاء المرزة يحيى بانه وصى حضرة النقطة مختلفة و مزور فضلا عن مخالفته الصريحة لامر الله الصريح في (البيان الفارسي): اذ ان حضرة الاعلى قد طوى في بيانه هذا بساط النيابة و الوصاية من بعده، و بشر الجميع بظهور من يظهره الله كما جاء في (الباب الرابع عشر من الواحد السادس) و هو قوله: (و بما انه ليس من هذا الكور (كذا) وجود للنبي و الوصى فسيعرف الاصحاب بالمؤمنين فقط) [٤٥٣]. و قال ابو الفضائل في احدي رسائله: و مع انه النقطة الاولى عز اسمه الاعلى نص في غاية الصراحة في (الباب الرابع عشر من الواحد السادس من كتاب - البيان الفارسي - (المستطاب بان وجود النبي و الوصى لن يكون في هذا الكور، بل سيعرف الاتباع كافة بالمؤمنين فان اهل - البيان - لم يسموا - مع هذا التصريح الصريح - من اطلاق اسم الوصى على المرزة يحيى) [٤٥٤]. و صرح الكونت جوينو [٤٥٥] في كتاب - المذاهب و الفلاسفة في اسيا الوسطى - بقوله: (ان البابين لم يتوقفوا الا قليلا بعد اعدام الباب الشيرازي، حتى علم الجميع ان خليفته هو الشاب الحديث السن المرزة يحيى بن المرزة بزرگ النوري... و كان ملقبا بحضرة الازل، فاختروه خليفة و اتفق على خلافته البايون [٤٥٦]. [صفحة ٨٧] و كان المرزة حسين على المازندراني - البهاء - بنسفه يمدح المرزة يحيى، و كان يباليغ في ذكر اوصافه الحسنه و خصاله الطيبة [٤٥٧]. و اتفق المؤرخون جميعهم على ان المرزة يحيى كان وصيا للباب و خليفته بلا نزاع كائن بين البابين و لم يختلف فيه اثنان [٤٥٨]. و ان عباس افندي الملقب - بعبدالبهاء - قد كتب ما يدل ايضا على ان اصل الوصى و الخليفة للشيرازي كان يحيى صبح الازل لا اباه [٤٥٩]. و لقد فضلنا القول في هذا الخلاف لان فهمه يؤدي الى فهم البهائية التي تزعم انها وريثة الباب و البابية. و قد ثبت ان الوارث الحقيقي للديانة البابية كان المرزة يحيى صبح الازل، فبعد اعدام - على محمد الشيرازي الباب - بدأ المرزة يحيى ينتقل من قرية الى قرية يبشر بتعاليم الشيرازي خفية [٤٦٠]، الى ان هرب في زى الدراويش من ايران الى بغداد، بعد محاولة اغتيال الشاه الفاشل من قبل البابين، سنة ١٢٦٨ هـ [٤٦١] و اعلنت الحكومة الايرانية دفع الف تومان لمن يساعد في اسره او يدل على وجوده [٤٦٢]. و في بغداد وقع النزاع بينه و بين اخيه - البهاء - حول وصى (الباب) و ايضا بدأت المناوشات بينهم جميعا من جهة و بين المسلمين من جهة اخرى. و على اثرها طلب علماء كربلاء و النجف من الحكومة نقلهم من بغداد، كما طلب هذا المطلب نفسه فتصل ايران - المرزة زمان خان - و قبله - المرزة برزك خان - بوساطة - المرزة حسين خان - مشيرالدولة - سفير ايران لدى الباب العالي، طلبوا نقلهم من بغداد لقبورها من ايران [٤٦٣]. فنقلتهم الحكومة العثمانية الى (استانبول) و منها الى (ادرنه) سنة ١٢٨٠ هـ بما فيهم المرزة يحيى و اتباعه و المرزة حسين على و اتباعه. و في (ادرنه) اعلن حسين على جهه بانه هو وريث الشيرازي بل اكثر من ذلك هو الذي بشر عنه الشيرازي بوصفه (من يظهره الله) فحصل الخلاف الشديد بين البابين، و هناك افرقوا فرقتين: [صفحة ٨٨] فرقة لازمت المرزة يحيى صبح الازل و سميت الازلية [٤٦٤] و كان فيها كبار البابين مثل: الملا محمد جعفر التراقي، و الملا رجب على القاهر، و السيد محمد الاصفهاني و السيد جواد الكربلائي، و المرزة احمد الكاتب، و متولى باشي القمي... و غيرهم [٤٦٥]. و الفرقة الثانية تبعت المرزة حسين على البهاء، الذي كان يتصف بالدهاء و المكر و الذكاء و الخداع و كان اعلم من المرزة يحيى و اعرف منه باحوال البابين لمباشرته اعمالهم و ترتيبهم و تنظيمهم و كاله عنه، و لمهارته في العلوم الصوفية و تضلعه في التأويل و التأويل الباطني خاصة. فجرت المناقشات بينهما و بين اتباعهما حتى امتدت الى القتال فأجلتتهما الحكومة العثمانية و اتباعهما من (ادرنه) سنة ١٢٨٥ هـ، (فأجلى صبح الازل مع عائلته و اتباعه الى (ماغوسا) بجزيرة قبرص، التي كانت تحت حكم العثمانيين انذاك، و نفى حسين على البهاء مع اتباعه و اهله الى (عكا) (بفلسطين) [٤٦٦]. و كان كل من يحيى و حسين على يدس السم في طعام الاخر و يريد قتله [٤٦٧] و تم قتل بعض الازليين بامر من حسين على البهاء [٤٦٨]. و مما يذكر ان الحكومة التركية كانت تعطي يحيى صبح الازل راتباً شهرياً قدره ١١٩٣ بياسا الى ان مات صباح - التاسع عشر من ابريل سنة ١٩١٢ م و وصى لابنه المرزة محمد هادي ان يكون

خليفته و وصيه من بعده، بعدما عمر ٨٢ سنة [٤٦٩]، تقريبا، و لقد تفرقوا حيث انقطعت الروابط بينهم و بين البابين لبعده الدار، حتى ان ابنه الكبير قد تنصر و مات بقيتهم فى الفقر و الافلاس [٤٧٠]. كتب صبح الاول: الف كتابا عدة منها: ١- تكملة البيان الفارسى، حسب وصية الباب. ٢- المستيقظ. ٣- اثار الازلية. ٤- احكام البيان. ٥- الواح ازلية. ٦- رياض المهتدين. ٧- صحائف الازل. [صفحة ٨٩] ٨- كتاب النور. ٩- مرآة البيان. ١٠- كتاب الهياكل. و اشهر هذه الكتب هو - المستيقظ - الذى يعتقد الازليون بانه ناسخ للبيان [٤٧١].

الاسديون

مؤسس هذه الفرقة هو المرزء اسدالله الملقب - بالديان - (و هو الذى ارسله الشيرازى الى المرزء يحيى و نصبه على (كذا) منصب كاتب و وحيه - اى وحي صبح الازل - و كان عارفا باللغة العبرية و السريانية) [٤٧٢]. و لما رأى هذا جهل يحيى صبح الازل و عدم معرفته بالعلوم و مسايرة الامور و عجزه عن ادراك الحقائق ظن ان امله قد خاب، ثم رأى ان يدعى بنفسه بدل ان يكتفى على كتابة آيات صبح الازل، فادعى و هو فى بغداد بانه هو الذى اخبر بظهوره الشيرازى: (ان من يظهره الله سيظهر قريبا)، فقال: انا هو، مستندا على قول (الباب) لا تعطيل لفيض الله و قد ادعى النبوءة و الرسالة المستقلة. كما ادعاها قبله الباب [٤٧٣]. (فناظره المرزء حسين على البهاء و جادله، و طلب منه ان يرجع عن دعواه، و لكنه لم يرجع و لم يرض، فقتله البايون و اغرقوه فى النهر، بعد ان اوثقوا برجليه الحجر الثقيل) [٤٧٤] و كان اتباعه يسمون: (الاسديون) [٤٧٥] و يتميزون من غيرهم بانهم لا- يعترفون بالفرق التى خرجت عن البايئة [٤٧٦].

البايون الخلس

و هم الذين لم يعترفوا بهذا ولا ذاك بل بقوا منعزلين عن كل الاختلافات التى حصلت بعد اعدام الباب، و اعتنقوا تعاليم - الباب - وحده، و قد عرفوا ايضا (بفرقة كل شىء) [٤٧٧]. [صفحة ٩٣]

البهائية

اسس البهائية

نشأة البهائية و تطورها التاريخى

البهائية: نسبة الى (بهاء الله) و هو لقب (المرزء حسين على) الزعيم الثانى للبايئة، و اليه تنسب هذه الديانة، بكونه المؤسس لها [٤٧٨]. و اصل نشأتها: (هو عندما اعلن (الباب) محمد على الشيرازى دعوته سنة ١٨٤٤ م، اعتنقها (المرزء حسين على)، و كان فى السنة السابعة و العشرين من عمره و صار معروفا انه احد البايئة الثابتين المتحمسين، و قد حبس من اجل هذا الامر مرتين و جلد لذلك ايضا، و فى سنة ١٨٥٢ م حاول البايون قتل الشاه فزجوا فى السجون و منهم بهاء الله) [٤٧٩]. ثم نفى من ايران الى العراق مع عائلته و بعض اتباعه [٤٨٠] و كان (المرزء حسين على يعد نفسه واحدا من تلامذة (الباب) اثناء مكوثه فى بغداد و حتى كتابته الايقان [٤٨١] و ما كان يدرى مقامه الجليل - كذا - الذى ادعاه بعد ذلك - الذى قدر له انذاك) [٤٨٢] بعدها صدر امر المحكمة العثمانية باستدعاء - بهاء الله - الى الاستانة بناء على طلب الحكومة الايرانية، و قد احتجز مع اسرته فى حديقة نجيب باشا خارج مدينة بغداد مدة (اثنى عشر يوما) ريثما تتجهز القافلة للسفر الطويل، و فى اليوم الاول من هذه الايام - يوم ٢١ ابريل / نيسان سنة ١٨٦٣ م - الاربعاء ثالث ذى

القعده سنة ١٢٧٩ هـ، اى فى السنة التاسعة عشرة بعد ظهور دعوة - الباب - بشر - بهاء الله - الكثيرين - من اتباعه بانه هو الموعود الذى اخبر عنه - الباب - و سماه - بمن يظهره الله - و ان الباب كان مبشرا به كما كان يوحنا المعمدان مبشرا بالمسيح... و قد عرفت تلك الحديثه التى اعلنت فيها الدعوة - بحديثه الرضوان - و عرفت تلك الايام - بعيدالرضوان - و يحتفل البهائيون به [صفحة ٩٤] سنويا مدة اثنى عشر يوم) (كذا) [٤٨٣]. ولم يطلع - بهاء الله - على دعواه هذه الا خاصة احبابه و رفاقه، فقد كان عامه البابين موجودين فى بغداد و لم يعرفوا عن هذا شيئا و بضمنهم المرزة يحيى صبح الازل [٤٨٤]. غير ان بعضهم يقول انه ادعى - المظهرية - و كان عمره خمسين عاما، و على هذا يكون فى سنة ١٨٦٧ م حينما كان فى - ادنه - و التى تعرف عند البهائية بأرض السر [٤٨٥] و منذ ذلك اليوم اى اليوم الذى اعلن فيه بهاء الله دعواه بانه هو صاحب الشريعة المستقلة كما كان (الشيرازى الباب) صاحبها، و انه ناسخ لشريعة البيان كما كان (الباب) ناسخا لشريعة الفرقان - القرآن الكريم - فقبله بعض البابين و سموا - بالبهائية - و انكره بعضهم و عرفوا بالازلية و البابين فقط [٤٨٦]. و عند البهائيين ان الروح الالهية للظهور فى شخص - بهاء الله - لكى تنجز على الوجه الاكمل العمل الذى مهد له - الباب - الذى بعث قبله، فبهاء الله اعظم من الباب، لان الباب هو القائم، و البهاء هو القيوم - اى الذى يظل و يبقى -، لان الباب وصف خليفته فى المستقبل قائلا: (ان الذى يجب ان يظهر فى يوم من الايام لهو اعظم من ذلك الذى سبق ظهوره) [٤٨٧]. و قد فضل بهاء الله - كما يقول البهائيون - (ان يتسمى بأسم - مظهر - او - منظر الله - الذى يجتلى فى طلعه جمال الذات الالهية و الذى يعكس محاسنها كصفحة المرآة (كذا)، و هونفسه - جمال الله - الذى يشرق وجهه و يتألق بين السموات و الارض (!) كما يتألق الحجر الكريم المصقول) [٤٨٨]، (و بهاء الله هو الصورة المنبعثة الصادرة عن الجوهر الالهى، و معرفة هذا الجوهر لاتأتى الا عن طريقه) [٤٨٩]، (لان بها الله يتكلم كمظهر الله و يعبر عن [صفحة ٩٥] ارادته) [٤٩٠] تعالى الله عما يقولون. و يقول بهاء الله: (انه هو موعود كل الانبياء، و انه هو المظهر الالهى الذى فى عهده يتأسس حكم السلام فعلا). [٤٩١]. و قال عبدالبهاء عباس افندى (ابن البهاء و سيأتى الحديث عنه): (قد ظهر موعود جميع الامم و جميع الامم و الاقوام كانوا منتظرين ظهور الموعود، و حضرة بهاء الله اعظم معلم و مهذب للعالم الانسانى) [٤٩٢]. (ففى ادعائه قرر بهاء الله بوضوح و جلاء مرارا انه هو المعلم المنتظر فى العصور الاولى و انه معلم جميع العالم، و انه السبيل الموصل الى نعمة عجيبة تفوق جميع ما تقدم من القيوضات و ان جميع الاشكال و الاوضاع الدينية المتقدمة كلها راجعة اليه) [٤٩٣]. و يقول: (قد كنت راقدا هزنتى نفحات الوحي و كنت صامتا انطقنى ربك المقتدر القدير، لولا امره ما اظهرت نفسى قد احاطت مشيئة مشيتى و اقامنى على امر به ورد على سهام المشركين) [٤٩٤]. و يقول: (الحمد لله الذى اظهر النقطة و فصل منها علم ما كان و ما يكون و جعلها منادية باسمه و بمشرة بظهوره الاعظم الذى به ارتعدت فرائض الامم... هذا هو الذى ذكره محمد رسول الله و من قبلا الروح و من قبله الكليم... و هذا... الذى كان كوننا فى افئدة الانبياء و مخزوننا فى صدور الاصفياء) [٤٩٥]. و صرح بكونه مسيحا حيث قال: (قل يا قوم قد جاء الروح مرة اخرى لىتم ما قال من قبل، كذلك وعدتم به فى الالواح ان كنتم به من العارفين) [٤٩٦] و قال ايضا: (اعلم بان الذى صعد الى السماء قد نزل بالحق و به مرت روائح الفضل على العالم و كان ربك على ما اقول شهيدا، قد تعطر العالم برجوعه و ظهوره) [٤٩٧]. هذا ما كان فى - بغداد و أما فى - ادنه - فقد تطور البهاء فى دعوته حيث قال: (و انك انت ايقن فى ذاتك بان الذى اعرض عن هذا الجمال اعرض عن الرسل من قبل ثم استكبر على الله فى ازل الازال الى ابد الابد) [٤٩٨]. [صفحة ٩٦] و عندما نفى (البهاء) من - ادنه - الى - عكا - بدأ يمويه فى كلامه و يستعمل التورية و العبارات التى تحمل معانى باطنية عديدة مثل قوله: (يا ايها الموهوم ان الباطن و باطن الباطن الذى جعله الله مقدسا عن الباطن و الظاهر الى ما لانهاية لها يطوف حول هذا الظاهر الذى ينطق بالحق فى قطب العالم) [٤٩٩]. و قوله: (و الذى اتى انه هو السر المكنون و الرمز المخزون و الكتاب الاعظم للامم و سماء الكرم للعالم و هو الاية الكبرى بين الورى و مطلع الصفات العليا فى ناسوت الانشاء، به ظهر ما كان مخزوننا فى ازل الازال و مستورا عن اولى الابصار انه هو الذى بشرت بظهوره كتب الله من قبل من بعد) [٥٠٠]. و قوله ايضا: (و اما العصمة الكبرى لمن كان مقامه مقدسا عن الاوامر و النواهي و منزها عن الخطأ و النسيان، انه نور لا تعقبه الظلمة و صواب لا

يعتريه الخطأ لو يحكم على الماء حكم الخمر و على السماء حكم الارض و على النور حكم النار حق لا ريب فيه، و ليس لا حد ان يعترض عليه او يقول لم و بم و الذى اعترض انه من المعرضين فى كتاب الله رب العالمين، انه لا- يسأل عما يفعل و كل عن كل يسألون، انه اتى من سماء الغيب و معه آية يفعل ما يشاء و جنود القدرة و الاختيار) [٥٠١]. و يقول بصراحة اكثر: (لا- اله الا انت... انت الذى فتحت باب العالم على وجه عبادك لعرفان مشرق وحيك و مطلع آياتك و سماء ظهورك و شمس جمالك و وعدت من على الارض فى كتبك و زبرك و صحفك بظهور نفسك و كشف سبحات الجلال عن وجهك كما اخبرت به حبيبك... و الكليم... و الروح و انبيائك و رسلك من قبل و من بعد... انه اتى من افق العزة و الاقتدار) [٥٠٢]. و قد تطورت دعوة (بهاء الله) فاخذ يصرح بربوبيته و الوهيته، فصار معبودا و مسجودا له و حتى (الباب) ايضا [٥٠٣]، فيقول: (لو ان النقطة - الباب - حضر اليوم لقال باننى انا اول العابدين) [٥٠٤]. و يقول: (قد طلع الفجر و القوم لا- يفقهون، قد اتت الايات و منزلها - البهاء - فى حزن مشهود... ثم اذكر اذ كنت قائما لدى المظلوم و نلقى عليك من آيات الله المهيمن القيوم) [٥٠٥] و يقول: (ياملاً البيان تالله قد اتى منزله و مرسله اتقوا الرحمان و لا تكونوا من الظالمين) [٥٠٦]. [صفحة ٩٧] و يقول ايضا (قد نزلنا البيان و جعلناه بشاره للناس لئلا يضلوا السبيل... اذا قيل لهم باى حجة امتتم بالله يقولون البيان، فلما جاءهم منزله كفروا بالرحمن الا انهم من الخاسرين، قل البيان نزل لنفسى و زين بذكري لولا ظهورى ما نزل حرف منه) [٥٠٧]. و يقول البهائيون: (و قد قرر الباب ان البيان قد اوحى اليه ممن يظهره الله) [٥٠٨]. هذا و يعتقد البهائيون بربوبيه و الوهيه (بهاء الله) و لا ينكرون ذلك: (ان عامه الناس يظنون بانه فى استطاعتهم هزم البهائيين حيث يسألون ماذا كان دعواه - اى المازندراني - فان قيل لهم: النبوه، يقولون: ورد فى الحديث - لانبى بعدى - و ان قيل: المهدي، يردون عليهم بذكر الاوصاف التى وردت، فى الروايات، ولكنهم لا يعرفون ان قائمنا - البهاء - يملك منصب الربوبيه مصداق الايه (يوم يأتى بعض ايات ربك) [٥٠٩]، «و جاء ربك و الملك صفا صفا» [٥١٠] فيوم ظهوره يوم الرب لا غير، و مقام الربوبيه مقام الاصاله لا النيابة و الرساله [٥١١]. و يعتقدون ايضا بان دور النبوه قد انتهى، لذلك لم يقولوا يوما بان - البهاء - نبى او رسول، لانهم يعتقدون ان ظهوره هو ظهور الله عينه [٥١٢]. و يقولون: (قد اذعنا و ايقنا بالوهيه البهاء الحى الذى لا يزال بلا مثال و قديم الجمال) [٥١٣]. و لاجل ذلك كلما يذكرون اسم (بهاء الله) يذكرونه بقولهم - ربنا - و يذيلونه بتذييل (جل اسمه و عز ذكره) [٥١٤]، فيقولون: (و قد رقت هذه المسأله من القلم الاعلى مبيئه مفصله فى الواح ربنا الابهى) [٥١٥]. و يقولون ايضا: (ان هذه البراهين قائمه و متوفره فى هذا الظهور الاعظم الاسنى و الطلوع الافخم الابهى و نعى به ظهور سيدنا جل اسمه و عز ذكره) [٥١٦]. و قد اعلن (حسين على البهاء) بعبارات صريحه انه (اله) و (رب)، فيقول: (يا قوم طهروا قلوبكم ثم ابصاركم لعلمكم تعرفون بارئكم فى هذا القميص المقدس اللميع) [٥١٧]. [صفحة ٩٨] و يقول: (تالله قد اتى الرحمن بقدرة و سلطان... قل هذا يوم فيه استوى مكلم الطور على عرش الظهور و قام الناس لله رب العالمين... طوبى لمن عرفه و فاز به و وويل لمن انكره و اعرض عنه) [٥١٨]. و يذكر يوم ظهوره فيقول: (هذا يوم لو ادركه محمد رسول الله صلى الله عليه و سلم لقال: قد عرفناك يا مقصود المرسلين، و لو ادركه الخليل ليضع (كذا) جبهته على التراب خاضعا لله ربك و يقول: قد اطمئن قلبى يا اله من فى ملكوت السموات و الارضيين) [٥١٩]. و فى مقام اخر استدل على ربوبيته بقول (الباب الشيرازى) مخاطبا احد مريديه البابين: (خف عن الله ان المبشر قال: انه - يعنى - الموعود - ينطق فى كل شأن اننى انا الله لا اله الا انا المهيمن القيوم) [٥٢٠]. و يقول البهاء ايضا: (اذا يراه احد فى الظاهر يجده على هيكل الانسان بين ايدي الطغيان و اذ يتفكر فى الباطن يراه مهيمنا على من فى السموات و الارضيين) [٥٢١] و يقول ايضا: (لا يرى فى هيكلى الا هيكل الله و لا فى جمالى الاجماله و لا فى كينونتى الا- كينونته و لا- فى ذاتى و لا- فى حركتى الا- حركته و لا- فى سكونى الا- سكونى الا- سكونه و لا فى قلمى الا قلمه العزيز المحمود، قل لم يكن فى نفسى الا الحق و لا يرى فى ذاتى الا الله) [٥٢٢]. و على ذلك يذكر البهائيون (ان اقوال) (حسين على بهاء الله) تنقسم الى قسمين: ١- يتكلم او يكتب كرجل امر من الله برسالة الى اصحابه. ٢- ينبىء عن انه اقوال ذات الله [٥٢٣]. و يقولون: (قد اختار الله شخصه البشر ليكون حاكيا و متكلما عنه اى ليكون فما و قلما الهيا) [٥٢٤]. و يذكرون انه: (و فى اوقات اخرى يتكلم

(بهاء الله) من مقام الالهية، و يعلن لهم محبته و يعلمهم و يشهر ارادته، و يعلن قوانينه لاجل هدايتهم) [٥٢٥]. و احيانا يكون من الواضح ان المتكلم رجل ثم يستمر الكلام كأنه الله هو الناطق بضمير المتكلم و اذا تكلم (بهاء الله) كرجل فانه يتكلم كرسول و لذلك لا- يمكن وضع [صفحة ٩٩] حدود فاصلة من الوجهتين البشرية او الالهية سواء في حياته او في تعاليمه) [٥٢٦] و هنا يظهر تأثير الاناجيل المسيحية على البهائية. و قد قال الشيخ السيد رشيد رضا - صاحب مجلة المنار المصرية - بعد مناظرته مع داعية البهائية (الجلبائيجاني) (كان من مناظرتي لميزرا (الجلبائيجاني) ما الجاه الى بيان اصل عقيدتهم، انهم يعتقدون بألوهية بهاء حتى قال لي مرة: هو الله الذي لا اله الا هو الملك الثدوس، فختمها بقوله: سبحان الله عما يشركون) [٥٢٧]. و كتب في مجلته قائلا: (البهائية هم اخر طوائف الباطنية يعبدون بهاء عبادة حقيقية و يدينون بألوهيته و ربوبيته و لهم شريعة خاصة بهم) [٥٢٨]. و ينادى البهائيون (حسين على البهاء) بأدعية منها قولهم: (اسألک، بجمالک الاعلى في هذا القميص الدرى المبارك الابهى بان تقطعني عن كل ذكر دون ذرک) [٥٢٩]. و قولهم: (سبحانک يا اله العالم و مقصود الامم و الظاهر بالاسم الاعظم الذى به اظهرت لالى الحكمة و البيان من اصداف علمک و زينت سموات الاديان بانوار طعلتک) [٥٣٠]. و قولهم ايضا: (اسألک يا اله الوجود و ما لك الغيب و الشهود بسجنک و مظلوميتک و ما ورد عليك من خلقک لا تخيبنى عما عندک... انک انت الظهور و المستوى على العرش فى يوم النشور، لا اله الا انت العليم الحكيم) [٥٣١]. و يقول (ابن البهاء عباس افندى): انا عبد البهاء الله، و حضرته - اى البهاء - ليس له مثل و لا نظير و لذا ينبغي للجميع ان يتوجهوا اليه فى دعواتهم، و هذا هو مذهبي) [٥٣٢]. و يكتب: الى احد اتباعه قائلا: (انظر الى الطاف الجمال الابهى - حسين على - لان فيوضه كثيرة و انعاماته (كذا) لاحصرها لها، و علينا ان نركز كل وجهاتنا الى الطافة و كرمه، و نطلب منه كل ما نريد ان نطلبه، و نسأل عنه ما نتمنى و نشتهي ان نسأله) [٥٣٣]. و يقول ايضا: (ان الجمال المبارك و وعد بنص صريح فى الكتاب بقوله: و نراکم من افقى الابهى و نصر من قام على نصره امرى بجنود من الملائكة الاعلى و قبيل من الملائكة لمقربين) [٥٣٤]. [صفحة ١٠٠] و يذكر البهائيون (ان الجمال الاقدس الابهى - حسين على - قد استوى ذلك اليوم - يوم دعواه - على عرش ربوبيته الكبرى و تجلى على اهل الارض و السماء بكل السمائه الحسنى وصفاته العليا) [٥٣٥]. و نذكر عبارة عباس افندى و هو يبين مقام ابيه و مقامه قائلا: (اسمى عبد البهاء و حقيقتى عبد البهاء، و العبودية للجمال المبارك - اى حسين على - هى تاجى، الهى الابهى،... اذن يجب على الاحباء ان يساعدوا و اعبد البهاء فى العبودية لله الواحد الحق - اى حسين على - ابيه) [٥٣٦]. و بعد موت (حسين على بهاء الله) فى (٢٨ ايار سنة ١٨٩٢) [٥٣٧]، انتقلت زعامة البهائية الى ولده و خليفته (عباس افندى)، الذى زاد على التعاليم التى ورثها عن ابيه زيادة كبيرة، و سعى الى ان يوفق بينها و بين صور التفكير الغربى و مرامى الثقافة الحديثه، و كثيرا ما استعان (عباس افندى)، للدلالة على صحة معتقده بالتوراة و اقوال المسيح و الانجيل [٥٣٨]. فبدأت البهائية تنتشر فى اوربا و امريكا حيث سافر عبد البهاء للدعوة لها لمدة ثلاث سنوات، يشرح خلالها تعاليم البهائية، و قد رد للمسيحيين ايمانهم بان الانجيل كلمة الله، و بأن المسيح ابن الله، حتى اصبحت تعاليم البهائية كثيرا ما تساعد على بعث العقيدة المسيحية من جديد - الامر المرغوب فيه اعظم الرغبة لدى المسيحيين [٥٣٩]. و قد اكد ذلك عبد البهاء بكلمة ثبتها فى نسخة الكتاب المقدس القديم حيث كتب: (هذا كتاب الله المقدس، اوحى به من السماء، انه انجيل الخلاص الجليل، انه سر الملكوت و نوره، و النعمة الالهية و اية الهداية الربانية) و وقع باسمه [٥٤٠]. و خلال رحلته هذه اعطى (عبد البهاء) صفة العالمية للديانة البهائية، حيث اضاف الى البهائية العديد من الاهداف و المبادئ العالمية، فعندما سئل عن معنى البهائي اجاب: (لان تكون بهائيا يلزمك ان تحب العالم و تحب الانسانية و ان تجتهد فى خدمتها و تعمل للسلام العام و الاخوة العامة) [٥٤١]. و من خلال صفة العالمية التى اتصفت بها البهائية استطاعت ان تجمع حولها التباع و الانصار لا من مساجد المسلمين فسحب، بل من كنائس النصارى و بيع اليهود و نيران المجوس [٥٤٢]. [صفحة ١٠١] و لذلك و بعد الدعاية الواسعة التى قام بها فى اوربا و امريكا و التى اتت بنتائج كبيرة فقد توجه عدد كبير من النساء الأمريكيات للحج الى مقر بهاء الله (النبي الفارسي) بجوار جبل الكرمل فى فلسطين لكى فى فلسطين لكى يتعلمن مبادئ البهائية، ثم يعملن على نشرها فى و طنهن الغربى [٥٤٣] فاتخذت البهائية

مركزها في امريكا على ساحل بحيرة (مشيغان) بمدينة (شيكاغو) حيث وضع عبدالبهاء حجر الاساس لبناء اكبر معبد لدى البهائية في العالم والذي اسموه (مشرق الازكار) [٥٤٤]. و بعد موت (عبدالبهاء) عام ١٩٢١ م، انتهى العصر الاول الذي يسمى عند البهائية ب (عصر البطولة) من عصور الدين البهائي، الذي ابتداءً من حياة (الباب و البهاء و انتهى بموت عبدالبهاء)، اذ بدأ العصر الثاني (العصر الانشائي) والذي شهد فيه البروز التدريجي للنظام الاداري، الذي تنبأ (الباب) باقامته، و شرع (بهاء الله) شرعته، و اوضح (عبدالبهاء) معاله في الواح وصاياه الذي تضع اساسه المحافل الروحانية المالية (الدولية) و المحلية التي انتخبها اتباع هذا الدين، والتي تمهد السبيل لتشكيل (بيت العدل الدولي) [٥٤٥]. بيت العدل: هو عبارة عن لجنة تشريعية من اقطار مختلفة من البهائية، لها حق التشريع الجديد و النسخ و التبديل ولكما يحتاجه البهائيون، كما انها هي اللجنة التنفيذية عند البهائية، و على هذا الاساس يكون (بيت العدل) هو الذي ينفذ الحدود و يجرى الاحكام و يأخذ الزكاة و الغرامات [٥٤٦]. يقول البهائيون: (ان هذه اللجنة هي التي امر (بهاء الله) بتأسيسها و كلفت بتشريع ما لم تنص عليه كتب (بهاء الله) من الاحكام وفقا لمقتضيات الزمان [٥٤٧]، (يا رجال العدل كونوا رعاة اغنام الله في مملكته) [٥٤٨]. و يكون عدد افراد (بيت العدل) (تسعة) كعدد (البهاء) بالحروف الابدائية [٥٤٩] يقول شوقي افندي الممين للتعاليم البهائية بعد عبدالبهاء: (ان اعضاء بيت العدل لا يتجاوزون عن تسعة اشخاص) [٥٥٠]. و يقول عبدالبهاء: (اما (بيت العدل) الذي جعله الله مصدر كل خير و مصونا من كل خطأ فيجب تشكيله بالانتخاب العمومي من المؤمنين... و المقصود من ذلك هو [صفحة ١٠٢] (بيت العدل العمومي) يعني انه يشكل مدينة بيت عدل خصوصي، و تقوم بيوت العدل على انتخاب بيت عدل عمومي، و هذا المجمع هو مرجع كل الامور و مؤسس القوانين والاحكام، و تحل في هذا المجلس المسائل المشككة و يكون (ولي امر الله شوقي افندي) [٥٥١] و الرئيس المقدس هذا المجلس والمرجع الاعظم الممتاز الذي لا ينزل) [٥٥٢] (... و بيت العدل هذا يكون مصدر التشريع... و كل ما تحقق من الاوامر من بيت العدل اما بالاتفاق او بأكثرية الراء هو حق، و هو مراد الله من تجاوز عنه انه ممن احب الشقاق و اظهر النفاق واعرض عن رب الميثاق) [٥٥٣]. و يكون مقر (بيت العدل) دائما في (حيفا) (فلسطين) المركز الروحاني العالمي للبهائية [٥٥٤] و قد تأسس (بيت العدل) سنة ١٩٦٢ م [٥٥٥]، و له فروع في (ثمانين و ثمانين) قطرا من اقطار العالم [٥٥٦]. و من اعمال بيت العدل ايضا نشر الكتب البهائية، و تدبير شؤون اوقاف البهائيين من الناحية الدولية و المحلية و عقود الزواج البهائية [٥٥٧]. و اعضاء (بيت العدل) الذين انتخبو سنة (١٩٦٣ م) تسعة، هم: ١- شارلز و ولكات، من امريكا ٢- دكتور روح من امريكا ٣- بورا كاؤولين من امريكا ٤- اعماز كيسين من امريكا. ٥- ديو هافمين من انكلترا. ٦- اثن سمبل من انكلترا. ٧- هوشمند فتح اعظم من ايران. ٨- علي نخبواني: ايران ٩- دكتور حكيم من ايران [٥٥٨]. و قد ذكر ان مجلس العلى للديانة البهائية في فلسطين المحتلة قد انتخب يهوديا امريكا يدعى (ميسون) رئيسا روحيا لجميع البهائيين في العالم [٥٥٩]. [صفحة ١٠٣]

عقائد و تعاليم البهائية

عقائد البهائية

عقيدتهم في الله

في المبحث الاول ذكرنا العديد من اراء البهائية في الله (عزوجل) و يتبين من هذا ان البهائية دين يستمد اعتقاده من اساس القعيدة الباطنية، فهم [صفحة ١٠٤] يعتقدون بوجود اله واحد، و ان هذا الوجود مظهر من مظاهر الله [٥٦٠] (حيث ان الله ليس له اسماء و لا صفات و لا افعال، و ان كل ما يضاف اليه من اسماء و صفات و افعال هي رموز لاشخاص ممتازين من البشر قديما و حديثا هم مظاهر امر الله، فيذكرون ان (حسين على بهاء الله) يتكلم كمظهر الله يعبر عن ارادته) [٥٦١]. و يقول بهاء الله (انه موعود كل الانبياء، و انه هو المظهر الالهي الذي في عهده يتأسس حكم السلام) [٥٦٢]. فالبهائيون يعتقدون ان ظهور (حسين على البهاء) هو عين ظهور الله.

[٥٦٣] فيقول (البهاء): (لا يرى في هيكلى الا هيكل الله و لا فى جمالى الا جماله و لا فى كينونتى الا كينونته و لا فى ذاتى الا ذاته و لا فى حركتى الا حركته و لا فى سكونى الا سكونه و لا فى قلمى الا قلمه العزيز المحمود، قل لم يكن فى نفسى الا الحق و لا يرى فى ذاتى الا الله) [٥٦٤]. اذن البهائية هم اخر طوائف الباطنية يعبدون البهاء عبادة حقيقة و يدينون بألوهيته و ربوبيته و لهم شريعة خاصة بهم [٥٦٥]. و على هذا فهم يقولون (انه مادامت الحقيقة الالهية مجردا صرفا فلا بد لهذا مجرد الصرف من هيكل يتعين فيه و يتجسد لكى يعرف و يرى، و هذا الهيكل يسمى عندهم (بالنقطة) او (النقطة الاولى)، كما قالوا: ان الناس لا يبصرونه تعالى و لا يسمعونه بآذانهم الا اذا تجلى لهم فى هيكل مرئى، و تكلم معهم بلغة بشرية) [٥٦٦]. و على هذا تكون عقيدة البهائين فى (حسين على البهاء) هي: (ان ظهوره ظهور الله مستقلا) [٥٦٧].

عقيدتهم فى النبوة

اما عقيدة البهائية فى النبى، فانهم، يعتقدون ان النبى فى حياته مظهر من مظاهر الله فى الارض، و ارتقاؤه الى هذه المنزلة انما هو باستكمال صفات اخلاقية جعلته يعبر عن الامر الواقعى، و يصل الى الحقيقة دون غيره [٥٦٨]. [صفحة ١٠٥] و لذلك فالبهائية يعتقدون ان (المرزة حسين على البهاء) هو الموعود من جميع الانبياء السابقين) [٥٦٩]. لان البهائى يعتقد ان (بهاء الله) هو الحامل للرسالة الالهية فى هذا العصر الجديد الذى نعيش فيه، و انه هو المعلم العظيم الذى جاء فى العالم لتنفيذ و اتمام اغراض من سلفه من الانبياء [٥٧٠] و مما تقدم نلاحظ ان البهائية تعتقد ان الانبياء لم يتموا رسالتهم على الوجه الصحيح، و ان (حسن على البهاء) جاء ليمتد النص الحاصل عند الانبياء!!! فقد قرر (بهاء الله) (بوضوح و جلاء، مرارا انه هو المعلم المنتظر فى العصور الاولى، و انه معلم جميع العالم و انه السبيل الموصل الى نعمة عجيبة تفوق جميع ما تقدم من الفيوضات، و ان جميع الاشكال و الاوضاع الدينية المتقدمة كلها راجعة اليه) [٥٧١]. و يعتقد البهائيون كما يقول (الباب الشيرازى): (ان ظهوره فى هذا العصر فى (ايران) اقوى و اكمل و اعلى و اشرف من ظهوره فى العرب قبل ثلاثة عشر قرنا (بصورة محمد صلى الله عليه و سلم):، و قبل اثني عشر سنة بصورة - ادم -) [٥٧٢]. و على هذا فهم يعتقدون بان النبى صلى الله عليه و سلم، ليس بخاتم الانبياء و الرسل، بل و حتى (البهاء) ليس بخاتم المظاهر (يكون بعد ظهور من يظهره ظهورات اخرى الى مالا نهاية لها) [٥٧٣]. فهم يقولون دائما بعدم انقطاع الوحي بعد النبى محمد صلى الله عليه و سلم [٥٧٤].

عقيدتهم فى امور الآخرة

ان الامور التى تتعلق بالآخرة لا ذكر لها فى الديانة البهائية اصلا، مثل عذاب القبر، و البعث بعد الموت، و الحشر و النشر، و الحساب و الجزاء، و الثواب و العقاب، و الجنة و النار... و غير ذلك من المسائل فلا يجد الباحث او القارئ اى اثر او ذكر لهذه الاشياء فى كتب البهائية جميعها [٥٧٥]. و البهائى لا يدرى ماذا يكون بعد الموت؟ و لم العمل و ما نتيجته؟ فهذه المسائل المهمة و الضرورية سكتت عنها شريعة البهائية!! و لكنهم يعرفون (طبقا للتعاليم البهائية لا [صفحة ١٠٦] علاقة للقيامة بالجسد المادى الغليظ فان ذلك الجسد ينتهى بالموت و ينحل الى عناصره الاولى و لا- تتركب اجزائه ثانية فى البدن نفسه. فالقيامة هى و لادة الانسان فى الحياة الروحية بموهبة الروح القدسية، و القبر الذى يخرج منه هو قبر الجهل و الغفلة، و النوم الذى يستيقظ منه هو السبات الروحانى الذى يعقبه طلوع فجر يوم الله و هذا الفجر يضىء جميع من يعيش على ظهر الارض ماديا و روحيا) [٥٧٦].

العبادات و الطقوس عند البهائية

الوضوء و الطهارة

يكون الوضوء عندهم بماء الورد، و اذا لم يوجد فيأخذ ماء و يقول (بسم الله الاطهر الاطهر) خمس مرات، [٥٧٧]، حيث يغسل الوجه و اليدين من حد الكف [٥٧٨]. و اما الطهارة فان كل شىء عندهم طاهر، يقول بهاء الله: (و كذلك رفع حكم دون الطهارة عن كل الاشياء، و عن ملل اخرى موهبة من الله انه لهو الغفور الكريم) [٥٧٩]. و الغسل عند البهائية يكون مرة واحدة كل اسبوع و تغسل الارجل فى الصيف مرة فى اليوم، و مرة واحدة فى الشتاء كل ثلاثة ايام «قد كتب عليكم تقليم الاظفار و الدخول فى ماء يحيط هياكلكم فى كل اسبوع و تنظيف ابدانكم بما استعملتموه من قبل» [٥٨٠]. و اما باقى الايام (اغسلوا ارجلكم كل يوم فى الصيف و فى الشتاء كل ثلاثة ايام مرة واحدة) [٥٨١].

القبلة

تكون باتجاه البهاء: (و اذا اردتم الصلاة و لوا وجوهكم شطرى الاقدس المقام المقدس الذى جعله الله مطاف الملائة الاعلى و مقبل اهل مدائن البقاء، و مصدر الامر لمن فى الارضين و السماوات) [٥٨٢] و على هذا فالقبلة تنقلب و تغيير بتغيير مكان (بهاء الله): [صفحة ١٠٧] (ياملاً- البيان اتقوا الرحمن ثم انظروا ما انزله فى مقام اخر قال: انما القبلة من يظهره الله - حسين على البهاء نفسه - متى ينقلب تنقلب الى ان يستقر، كذلك نزل من لدن مالك القدر اذا اراد ذكر هذا المنظر الاكبر تفكروا يا قوم و لا تكونن من الهائمين لو تنكروا بهواكم الى اية قبلة تتوجهون يا معشر الغافلين) [٥٨٣]. و تكون القبلة بعد موتى باتجاه قبره فى عكا: (و عند غروب شمس الحقيقة و التبيان - اى موته - المقر الذى قدرناه لكم انه لهو العزيز العلام) [٥٨٤]. و يقول عبدالبهاء عباس افندى فى جواب سائل سألته عن القبلة: (و اما بخصوص محل التوجه - القبلة - فانه مقبرته - أى بهاء الله - المقدسة بنص قطعى الهى الذى (كذا) جعله مطافاً للملائة الاعلى، روى و ذاتى و كينوتى لثوابه الفداء، و التوجه الى غير تلك العتبة المقدسة لا يجوز، اياك اياك الى غيره، و قبلة هذا العبد ذلك المقام المنزه و المقدس لعمري انه لمسجدى الاقصى و سدرتى المنتهى و جنتى العليا و مقصدى الاعلى) [٥٨٥].

الصلاة

فرضت الصلاة على البهائين من اول البلوغ: (فرض عليكم الصلاة و الصوم من اول البلوغ امرا من لدن الله ربكم و رب آبائكم الاولين) [٥٨٦]. و يقول عبدالبهاء: (اعلم ان الصلاة لازمة مفروضة و لا عذر للانسان بأى حال من الاحوال من عدم اجرائها الا اذا كان معتوها ان منعه منها مانع قهرى فوق العادة) [٥٨٧]. و يقول بهاء الله: (من كان فى نفسه ضعف من المرض او الهرم عفا الله عنه - الصلاة و الصوم - فضلا من عنده انه لهو الغفور الكريم) [٥٨٨] و (عفى المسافرون عن الصلاة و الصوم بدل الصلاة سجدة واحدة) [٥٨٩] و يقول عبدالبهاء: (و عند التكسر و التكاثر لا يجوز الصلاة و لا يجب و هذا حكم الله من قبل و من بعد، طوبى للسامعين و السامعات و العاملين و العاملات الحمد لله منزل الايات و مظهر البيئات) [٥٩٠]. فعلى ذلك يعفى من اداء الصلاة من كان فى نفسه ضعف من المرض او الهرم، [صفحة ١٠٨] و كذلك تعفى الحائض و النفساء و لا يتوجب القضاء عليهما [٥٩١] و قد رفع حكم صلاة الجماعة عند البهائية الا فى صلاة الميت، و اما عدد الصلوات و لا ركعاتها و اوقاتها فهى ثلاثة ركعاتها تسعة حين الزوال و البكور و الاصال: (قد كتب عليكم الصلاة تسع ركعات لله منزل الايات حين الزوال فى البكور و الاصال و عفونا عدة اخرى امرا فى كتاب الله انه لهو الامر المقنن المختار) [٥٩٢]. و هذه الصلاة تسمى (الكبرى و الوسطى و الصغرى) [٥٩٣]. و لا يشترط فى البهائى ان يؤدى الصلوات الثلاث (الكبرى و الوسطى و الصغرى) معا و انما له ان يكتفى بواحدة منها فان صلى الكبرى فلا حاجة بالوسطى و بالصغرى، و ان صلى الوسطى فلا حاجة بالكبرى و الصغرى، و هكذا اذا ادى الصغرى، و تؤدى الصلاة الكبرى فى اى وقت شعر البهائى بنفسه انه متفرغ لادائها سواء اكان ذلك الوقت صباحا او ظهرا ام مساء، اما الصغرى فيشترط اداؤها وقت الزوال، و اما الوسطى فمشرط باوقات ثلاثة فى الصباح و فى الظهر و فى المساء [٥٩٤]. اما ما يتلى فى الصلاة فهو: أ - فى الصلاة الكبرى [٥٩٥]: يقول

المصلى: (يا اله الاسماء و فاطر السماء اسألك بمطالع غيبك العلى الابهى بان تجعل صلاتى نارا لتحرق حجابى التى منعنى عن مشاهدة جمالك، و نورا يدلنى الى بحر وصالك. ثم يرفع يديه للقنوت و يقول: (يا مقصود العالم و محبوب الامم ترانى مقبلا اليك منقطعا عما سواك، متمسكا بحبلك الذى بحرته تحركت الممكنات اى رب انا عبدك و ابن عبدك اكون حاضرا قائما بين ايدى مشيئتك و ارادك و ما اريد الارضاك!.. اسألك ببحر رحمتك و شمس فضلك بان تفعل بعبدك ما تحب و ترضى، و عزتك المقدسة عن الذكر و الثناء كلما يظهر من عندك هو مقصود قلبى و محبوب فؤادى، الهى الهى لا- تنظر الى آمالى و اعمالى بل ارادتك احاطت السموات و الارض و اسمك الاعظم يامالك الامم ما أردت الا ما اردته، و لا احب الا ما تحب. [صفحه ١٠٩] ثم يسجد و يقول: سبحانك من ان توصف بوصف ما سواك او تعرف بعرفان دونك. ثم يقوم يقوم: اى رب فاجعل صلاتى كوثر الحيوان ليبقى به ذاتى بدوام سلطنتك و يذكرك فى كل عالم من عوالمك. ثم يرفع يديه للقنوت مرة اخرى و يقول: يامن فى فراقك ذابت القلوب و الاكباد، و بنار حبك اشتعل من فى البلاد، اسأل باسمك الذى به سخرت الافاق بأن لا تمنعنى عما عندك يا مالك الرقاب. اى رب ترى الغريب سرع الى وطنه الاعلى ظل قباب عظمتك و جوار رحمتك و العاصى قصد بحر غفرانك. و الدليل بساط عزك، و الفقير افق فنائك. لك الامر لى ما تشاء اشهد انك انت المحمود فى فعلك، و المطاع فى حكمك، و المختار فى امرك. ثم ينحنى راكعا و يقول: يا الهى ترى روحى مهترا (كذا) فى جوارحى، و اركانى شوقا لعبادتك و شغفا لذكرك و ثنائك و يشهد بما شهد به لسان امرك فى ملكوت بيانك و جبروت علمك. اى رب احب ان اسألك فى هذا المقام كلما عندك لاثبات فقرى و اعلاء عطائك و فنائك و اظهار عجزى و ابراز قدرتك و اقتدارك. ثم يقوم و يرفع يديه للقنوت و يقول: لا اله الا انت العزيز الوهاب لا اله الا انت الحاكم فى المبدأ و المآب. الهى الهى عفوك شجعنى و رحمتك قوتنى، و نداؤك ايقظنى، و فضلك اقامنى و هدانى اليك و الا-مالى و شأنى لا-قوم لدى باب مدين قربك او اتوجه الى الانوار المشرقة من افق سماء ارادتك. اى رب ترى المسكين يقرع باب فضلك و الفانى يريد كوثر البقاء من ايدى جودك. لك الامر فى كل الاحوال يامولى الاسماء ولى التسليم و الرضا يا فاطر السماء (ثم يرفع يديه ثلاث مرات و يقول) الله اعظم من كل عظيم. ثم يسجد [٥٩٦] و يقول: سبحانك من ان تصعد الى سماء قربك اذكار المقربين، او ان تصل الى فناء بابك طيور افئدة المخلصين اشهد انك كنت مقدسا عن الصفات، و منزها عن الاسماء. لا اله الا انت العلى الابهى (ثم يقعد يقول): اشهد بما شهدت الاشياء و الملائة الاعلى و الجنة العليا، و عن ورائها لسنا العظمة من الافق الابهى انك انت الله لا اله الا انت و الذى ظهر انه هو السر المكنون و الرمز المخزون الذى به اقترن الكاف بركنه النون اشهد انه هو المسطور من القلم الاعلى و المذكور فى كتب الله ربه العرش و الثرى. ثم يقوم مستقيما و يقول: يا اله الوجود و مالك الغيب و الشهود ترى عبراتى و زفراتى [صفحه ١١٠] و تسمع ضجيجى و صريخى و حنين فؤادى و عزتك اجترحاتى ابعدتنى عن التقرب اليك، و جريراتى منعنى عن الورود فى ساحة قدسك. اى رب حبك اضنانى، و هجرتك اهلكنى و بعدك احرقنى. اسألك بموطىء قدميك فى هذا (كذا) البيداء و يليك ليك اصفياؤك فى هذا الفضاء و بنفحات وحيك و نسيمات فجر ظهورك بان تقدر لى زيارة جمالك و العمل بما فى كتابك. ثم يكبر ثلاث مرات و يركع و يقول: لك الحمد يا الهى بما ايدتنى على ذكرك و ثنائك و عرفتنى مشرق اياتك و جعلتنى خاضعا لربوبيتك و خاشعا لالوهيتك، و معترفا بما نطق به لسنا عظمتك. (ثم يقوم و يقول) الهى الهى عصيانى انقض ظهري و غفلتى اهلكتنى كلما اتفكر فى سؤ عملى و حسن عملك يذوب كبدى و يغلى الدم فى عروقى و جمالك يا مقصود العالم ان الوجه يتسحى ان يتوجه اليك، و ايدى الرجاء تخجل ان ترتفع الى سماء كرمك ترى يا الهى عبراتى تمنعنى عن الذكر و الثناء يا رب العرش و الثرى اسألك بايات ملكوتك و اسرار جبروتك بان تعمل باوليائك ما ينبغى لجودك يا مالك الوجود و يليق بفضلك يا سلطان الغيب و الشهود، (ثم يكبر ثلاث مرات) و يقول: لك الحمد يا الهنا بما انزلت لنا ما يقربنا اليك، و يرزقنا كل خير انزلته فى كتبك و زبرك. اى رب نسألك بان تحفظنا من جنود الظنون و الاوهام انك انت العزيز العلام. (ثم يقعد و يقول) اشهد يا الهى بما شهد به اصفياؤك، و اعترف بما اعترف به اهل الفردوس الاعلى و الذين طافوا عرشك العظيم الملك و

الملكوت لك يا الله العالمين [٥٩٧] أ. ه. ب - في الصلاة الوسطى: و تؤدي هذه الصلاة في ثلاثة اوقات، حين الزوال و في البكور و الاصال اذ يقول المصلي: (شهد الله انه لا اله الا هو له الامر و الخلق. قد اظهر مشرق الظهور، و مكلم الطور الذي به انار الافق الاعلى و نطقت سدره المنتهى، و ارتفع النداء بين الارض و السماء قد اتى المالك الملك و الملكوت و العزة و الجبروت لله مولى الورى و مالك العرش و الثرى (ثم يركع و يقول) سبحانك عن ذكرى و ذكر دونى، و وصفى و وصف من فى السموات و الارضين، (ثم يقوم للقنوت و يقول) يا الهى لا تخيب من تشبث بانامل الرجاء باذيال رحمتك و فضلك يا ارحم الراحمين. (ثم يقعد و يقول) اشهد بوحدانيتك و فرادانتك و بانك الله لا اله الا انت قد اظهرت امرك، و وفيت بعهدك و فتحت باب فضلك على من فى السموات و الارضين، و الصلاة و السلام و التكبير و البهاء على [صفحة ١١١] اوليائك الذين مامنتهم شؤونات الخلق عن الاقبال اليك و انفقوا ما عندهم رجاء ما عندك انك انت الغفور الكريم) [٥٩٨]. ج - فى الصلاة الصغرى يقول البهاء: (اشهد يالهى بانك خلقتنى لعرفانك و عبادتك، اشهد فى هذا الحين بعجزى و قوتك و ضعفى و اقتدارك و فقرى و غنائك لا اله الا انت المهيمن القيوم) [٥٩٩].

الصوم عند البهائية

يقول بهاء الله فى الصوم: (يا قلمى الاعلى يا ملا الانشاء قد كتبنا عليكم الصيام ايام (كذا) معدودات و جعلنا النيروز عيدا لكم بعد اكمالها، و كذلك اضاء شمس البيان من افق الكتاب من لدن مالك المبدأ و المآب) [٦٠٠]. و الصوم عند البهائية فرض على الرجال و النساء من عمر (١١) سنة الى (٤٢) سنة و يعفى من بلغ اكثر من ذلك [٦٠١]، (هذه حدود الله التى رقت من القلم الاعلى فى الزبر و الالواح) [٦٠٢] و شهر الصيام عندهم هو الشهر التاسع عشر الذى يأتى بعد الايام الزائدة و يطلقون عليه شهر (العلاء): (قد كتب لكم الصيام فى شهر العلاء صوموا لوجه ربكم العزيز المتعال) [٦٠٣]. و يجب الامتناع عن تناول الطعام و الشراب من الشروق للغروب، مدة تسعة عشر يوما، (كفوا انفسكم عن الاكل و الشرب من الطلوع الى الافول، اياكم ان يمنعكم الهوى عن هذا الفضل الذى قدر فى الكتاب) [٦٠٤]. و بما ان فصل الصيام قد ينتهى عند الاعتدال الربيعى فانه يقوم دائما فى فصل واحد اى فى الربيع فى الجزء الشمالى و فى الخريف فى الجزء الجنوبى من الكرة الارضية، و لا يقع مطلقا فى حر الصيف الشديد او برد الشتاء القارص [٦٠٥]. [صفحة ١١٢] و يعفى من الصيام من كل دون البلوغ او كان على سفر او فى نفسه ضعف من المرض او الهرم، و كذلك الحامل و المرضع و الحائض و النفساء و لا يتوجب القضاء عن ذلك [٦٠٦]، (ليس على المسافر و المريض و الحامل و المرضع حرج عفا الله عنهم فضلا من عنده انه لهو العزيز الوهاب) [٦٠٧]، و (من كان فى نفسه ضعف من المرض و الهرم عفا الله فضلا من عنده انه لهو الغفور الكريم) [٦٠٨] و (قد عفا الله عن النساء حينما يجدن الدم الصوم و الصلاة) [٦٠٩] و يعفى من الصيام من كان مشتغلا بالاعمال الشديدة و الكبيرة: (الذين يشتغلون بالامور الهامة و الاعمال الشديدة هل عليهم الصوم؟ اجاب بهاء الله قائلا: (الصوم عن النفوس المذكورة رفع) [٦١٠]. و كذلك يرفع الصوم ان وقع يوم عيد المولد - للباب - او البهاء - و يوم المبعث - و اعلان الشيرازى ببايته - كما قال بهاء الله: (ان وقع عيد المولد او المبعث فى ايام الصيام فلا صوم يومئذ) [٦١١].

الحج عند البهائية

فرضت الديانة البهائية الحج على كل من استطاع من الرجال دون النساء (قد حكم الله لمن استطاع منكم حج البيت دون النساء، عفا الله عنهن رحمة من عنده لهو المعطى الوهاب) [٦١٢]. و البيت الذى يحجون اليه هو الدار التى اقام فيها بهاء الله اثناء مكوثه فى بغداد، او الدار التى سكنها (الباب) فى شيراز، (الحج للبيت الاعظم فى بغداد، و بيت النقطة فى شيراز) [٦١٣]. و ان الحجم للدارين لم يحدد له زمن. و لا تخصيص و لا تفضيل لواحدة منهما على الاخرى بل قيل: ايهما يكون اقرب من الحاج يحج اليها) [٦١٤]. و لم

تذكر تفاصيل الاعمال التي يؤدونها في الحج و كيف تؤدي و لا الزمن الذي يكون الحج فيه [٦١٥]. [صفحة ١١٣] و للدار التي سكنها البهاء في العراق قصة سندكرها ضمن بحث (البهائية في العراق) في الصفحات القادمة.

الزكاة عند البهائية

الباحث في كتب البهائية لا يجد مطلقا تفاصيل الزكاة و لا- نصابها، سوى ماقاله البهاء: (يعمل في الزكاة كما نزل في الفرقان - اى القرآن) [٦١٦] و عندما سئل البهاء عن هذا، اجاب: (سوف نفصل لكم نصابها اذا شاء الله و اراد، انه يفعل ما يشاء بعلم من عنده انه لهو العلام الحكيم) [٦١٧]. و ان الهيئة التي تمارس جمع الزكاة عند البهائين هي الهيئة التي تسمى باصطلاحهم (بيت العدل) الذي لم يتألف بعد وفاة البهاء حتى عام ١٩٦٢ م لم تكن الزكاة تجبى من البهائية، و لم تمارس هذه الهيئة عملها لحد الان، سوى انها تأخذ من البهائين في الوقت الحاضر مايشبه الخمس عند الشيعة [٦١٨].

الزواج و الطلاق عند البهائية

تدعو الديانة البهائية الى الزواج، و تحرم تعدد الزوجات باكثر من اثنتين [٦١٩] يقول حسين على المازندراني (البهاء): (قد كتب الله عليكم النكاح، ايكم ان تتجاوزا الاثنتين و الذي اقتنع بواحدة من الاماء استراحت نفسه و نفسها، و من اتخذ بكرا لخدمته لا بأس عليه كذلك الامر من قلم الوحي بالحق مرقوما، تزوجوا يا قوم ليظهر منكم من يذكرنا بين عبادى هذا من امرى عليكم اتخذوه لانفسكم معينا) [٦٢٠]. نوجز احكام و تقاليد الزواج و الطلاق عند البهائية فيما يأتي: أ - ان البهائية لاتجوز الزواج باكثر من زوجة واحدة [٦٢١]. [صفحة ١١٤] ب - و لا- يجوز اجراء الخطبة لمن لم يبلغ سن البلوغ الشرعية، و هي اكمال الخامس عشر سنة لكل ذكر و انثى. ج - المدة الشرعية بين الخطبة و اجراء العقد لا يجوز ان تتجاوز (٩٥) يوما. د - كما انه لا يجوز ان تتجاوز المدة بين العقد و الزفاف اليوم الواحد. هـ - يشترط موافقة و رضا الزوج و الزوجة و الوالدين لكل منهما. و - كما انهم يجوزون زواج البهائي من غير البهائية او البهائية من غير البهائي بشرط اجراء عقد بهائي الى جانب العقد غير البهائي. ز - تحت الديانة البهائية على الزواج من الابعاد كلما كان ذلك ممكنا و لا سيما اذا كان من اجناس و ملل ابعده. ح - على الزواج ان يؤدي الى الزوجة صداقا مقداره تسعة عشر مثقالا من الذهب اذا كان من اهل المدن، او من فضة اذا كان من اهل الريف، و يفضل الفضة على الذهب في كلا الحالتين، و لا يجوز ان يتجاوز الصداق ال (٩٥) مثقالا بصورة مطلقة. ي - يجرى العقد بحضور شهود عدول، و يتلو الزوجان الصيغة الشرعية للعقد بعد اداء الصداق و هي (انا لله راضون) للزوج (انا لله راضيات للزوجة) [٦٢٢]. و اجازت البهائية للمرأة التي سافر عنها زوجها ان تستبدل زوجها مكان زوجها بدون الطلاق و الخلع، يقول حسين على (البهاء): (قد كتب الله لكل عبد اراد الخروج من وطنه انه يجعل ميقاتا لصاحبه في اية مدة اراد، ان اتى و وفى بالوعد انه اتبع امر مولاه و كان من المحسنين من قلم الامر مكتوبا، و الا ان اعتذر بعذر حقيقى فله ان يخبر قرينته و يكون في غاية الجهد للرجوع اليها، و ان فات الامران فلها تربص تسعة اشهر [٦٢٣] معدودات، و بعد اكمالها لا بأس عليها في اختيار الزوج) [٦٢٤]. و قيل ان البهائية اجازت الزواج بأى امرأة بما فيهم الاخوات و الخالات و العمات و غيرهن من المرحات، استنادا على اقتصار التحريم في (الاقديس) على ازواج الابهاء فقط يقول (بهاء الله): (قد حرمت عليكم ازواج آبائكم) [٦٢٥] الا- ان البهائين ينكرون ذلك [٦٢٦] على الرغم من ان التحريم لم يرد في كل كتب البهائية، و يعلل ذلك عباس افندى عبدالبهاء بقوله: (لا- يحرم نكاح الاقارب مادام البهائيون قلة و ضعفاء و لما تتقوى البهائية و ازدادت نفوسها عندئذ ينذر وقوع الزواج بين الارقاب) [٦٢٧]. و انه قال في جواب شخص سأله (يا عبدالبهاء سألت عن طبقات المحرمات فلا [صفحة ١١٥] حرام الا- ما بين في آيات الكتاب - الاقديس - و الى تكوين بيت العدل يبقى هذا الحكم سارى المفعول، و المتفرقات لاتبين الى ذلك اليوم) [٦٢٨].

الوفاء

حتمت البهائية على اتباعها وجوب مراجعة اطباء اذا مرضوا: (اذا مرضتم ارجعوا الى الحذاق من الاطباء، انا ما رفعنا الاسباب بل اثبتناها من هذا القلم الذى جعله الله مطلع امره المشرق المنير) [٦٢٩]. فاذا مات المريض وجب غسله ثم تكفينه فى خمسة اثواب من الحرير او من القطن و من لم يتسرع يكتفى بواحدة منها [٦٣٠]. (و المطلوب من الاثواب قطع القماش التى تكفى لتغطية الجسد تغطية تامة من الرأس الى اخمص القدمين و ان يوضع فى اصبع الميت خاتم) [٦٣١] تنقش عليه هذه العبارة: (قد بدأت من الله و رجعت اليه منقطعاً عما سواه متمسكا باسمه الرحمن الرحيم) [٦٣٢]. ثم ينقل المتوفى الى مرقده الاخير دون جزع او فزع: (لا- تجزعوا فى المصائب و لا تفرحوا، ابتغوا امرا بين الامرين هو التذكير فى تلك الحالة و التنبه على ما يرد عليكم فى العاقبة) [٦٣٣]، على ان لا تبعد الجبنة التى ينقل اليها اكثر من مسافة ساعة واحدة من المدينة التى توفى فيها [٦٣٤] و يدفن (فى البلور و الاحجار الممتعة (كذا) او الاخشاب الصلبة اللطيفة) [٦٣٥] بعد ان يصلى عليه بصلاة الجنازة [٦٣٦]، و يقام له (مجلس ختم) تتلى فيه المناجات، و لا- تقام له حفلات تذكارية [٦٣٧]، اما من مات قتلا فتجرى بحقه المراسيم المذكور دون غسل [٦٣٨] اما نفقات غسل الميت و تكفينه و دفنه و مجلس الختم الذى يقام لاجله فيدفع كل ذلك من تركته قبل التصرف بها من قبل ورثته [٦٣٩]. [صفحة ١١٦]

احكام الموارث

يقول (بهاء الله) فى كتابه (الاقديس) و هو يذكر احكام الموارث (قد فرض لكل نفس كتاب الوصية و له ان يزين رأسه بالاسم الاعظم و يعترف فيه بوحدانية الله فى مظهر ظهوره و يكون له (كذا) عند ربه الحافظ الامين) [٦٤٠] و له ان يوصى بكل ماله لاحد الورثة و يحرم الاخرين او ان يوصى لشخص غير وارث شرعا و ان يحرم الجميع من تركته [٦٤١]. و ان لم يوصى فيكون آثما و يكون تقسيم التركة على الورثة المذكورين فى (الاقديس) كما ذكره (بهاء الله): (قد قسمنا الموارث على عدد (الزاء)، (كذا) منها قدر لذرياتكم من كتاب (الطاء) على عدد (المقت) و للازواج من كتاب (الحاء) على عدد (التاء و الفاء) و للاباء من كتاب (الزاء) على عدد (التاء و الكاف) و للامهات من كتاب (الواو) على عدد (الرفيع) و للاخوان من كتاب (الهاء) عدد (الشين) و للاخوات من كتاب (الدال) عدد (الراء و الميم) و للمعلمين من كتاب (الجيم) عدد (القاف و الفاء)... من مات و لم يكن له ذرية ترجع حقوقهم الى بيت العدل) [٦٤٢]. فيكون تقسيم التركة كالاتى [٦٤٣]: الطبقات: ١- الذرية، الكتاب: ط، القيمة: ٩، عدد الحصص: مقت، القيمة: ١٠٨٠، البهائية الطبقات: ٢- الازواج، الكتاب: ح، القيمة: ٨، عدد الحصص: ت به علاوه ف، القيمة: ٣٩٠، البهائية. الطبقات: ٣- الاباء، الكتاب: ز، القيمة: ٧، عدد الحصص: ت به علاوه ك، القيمة: ٣٣٠، البهائية الطبقات: ٤- الامهات، الكتاب: و، القيمة: ٦، عدد الحصص: الرفيع، القيمة: ٢٧٠، البهائية الطبقات: ٥- الاخوان، الكتاب: ه، القيمة: ٥، عدد الحصص: ش، القيمة: ٢١٠، البهائية. الطبقات: ٦- الاخوات، الكتاب: د، القيمة: ٤، عدد الحصص: ر به علاوه م، القيمة: ١٥٠، البهائية الطبقات: ٧- المعلمون، الكتاب: ج، القيمة: ٣، عدد الحصص: ق به علاوه ف، القيمة: ٩٠، البهائية [صفحة ١١٧] احكام اخرى فى الموارث: أ - ان (بهاء الله) لم يفرق فى الارث بين النساء و الرجال، و لكنه مع دعواه الى المساواة بين النساء و الرجال فرق بين الجنسين فى الام و الاب، و فى الاخ و الاخت [٦٤٤]، حيث يتساوى الرجل و المرأة فى الحقوق فى الديانة البهائية فترث البنت بمقدار ما يرث الولد [٦٤٥]. ب - فرق البهائيون بين البهائيين و غير البهائيين حيث قالوا: (بأن غير البهائي لا يرث البهائي) [٦٤٦]. ج - ان كان المعلم مات قبل تلميذه، فيعطى نصيبه لذريته بعد دفع ثلث النصيب الى بيت العدل البهائي [٦٤٧]. د - ان (بهاء الله) زاد للذرية نصيبهم عما قرره (الباب الشيرازى) معللا ذلك بقوله: (انا لما سمعنا ضجيج الذريات فى الاصلاب زدنا ضعف مالهم و نقصنا عن الاخرى انه لهو المقتدر على ما يشاء يفعل بسلطانه كيف اراد) [٦٤٨]. ه - جعل (بهاء الله) الدار المسكونة لا- كبر اولاد المتوفى دون الاخرين حيث يقول: (و جعلنا الدار المسكونة و الالبسة المخصوصة للذرية من الذكران دون الاناث و الوارث انه لهو المعطى الفياض) [٦٤٩] و يقول عبدالبهاء عباس

افندى: اما (الدار المسكونة فهي للولد البكر خاصة مع توابعها من اصطلب و مضيف او خلوة) [٦٥٠]. و - تؤخذ مصاريف الكفن و الدفن و التجهيز من تركة الميت قبل التقسيم كما ذكر ذلك (البهاء) بعد بيان احكام الميراث قائلا: (كل ذلك بعد اداء حق الله والديون لو تكون عليه و تجهيز الاسباب للكفن و الدفن حمل الميت) [٦٥١].

الايام و الشهور و الاعياد

ان (بهاء الله: و من قبله (البا الشيرازى) لما ارادا تكوين ديانه جديدة حاولا مسح الاحكام الاسلاميه و تبدلها باحكام اخرى جديدة، فهكذا نسحا التقويم المتفق عليه [صفحة ١١٨] حين جعلت السنة تسعة عشر شهرا و الشهر تسعة عشر يوما فيكون المجموع ٣٦١ يوما و تبقى الايام الخمسة فيقولون عنها انها ايام زادت على الشهور و بقيت هكذا لا تعد فى السنة و لا تحسب فى الشهور، و يعمل فيها من يشاء ما يشاء لانها لا تحسب و لا تحاسب، و يسمونها (ايام الهاء) و هذه الايام تأتى قبل شهر (العلا) و هو شهر الصوم عندهم [٦٥٢]. و لقد ذكرنا اسماء الشهور و الايام فى (الباب الاول الفصل الثانى)، و اما الاعياد فهي خمسة عند البهائية [٦٥٣]. أ - عيد النوروز: و يصادف يوم ٢١ آذار من كل سنة يقول البهاء: (و جعلنا النوروز: عيدا لكم) [٦٥٤]. ب - عيد الرضوان: وعدته اثنا عشر يوما، اولها ٢١ نيسان و اخرها ٢ / ايار و هي الايام التى اعلن فيها (بهاء الله) دعوته فى حديقة نجيب باشا فى بغداد و اقام فيها قبيل ارتحاله الى تركيا (قد انتهت الاعياد الى العيدين الاعظمين، اما الاول ايام فيها تجلى الرحمن على من فى الامكان باسمائه الحسنى و صفاته العليا) [٦٥٥] و يحرمون الاشتغال فى الايام، الاول و التاسع و الثانى عشر من هذا العيد [٦٥٦]. ج - عيد ميلاد الباب: و يصادف اول يوم من شهر محرم من كل عام (و الاخر يوم فيه بعثنا من بشر الناس بهذا الاسم) [٦٥٧]. د - عيد ميلاد بهاء الله: و يصادف اليوم الثانى من شهر محرم من كل سنة: (قد جاء عيد المولود و استقر على العرض جمال الله المقندر العزيز الودود) [٦٥٨]. ج - عيد المبعث: و هو اليوم الذى اعلن فيه (الشيرازى) دعوته امام الناس و يصادف اليوم الخامس من شهر جمادى الاول من كل سنة: (انه ليوم فيه اخذ الله عهد من ينطق بالحق... اذكر الله فى هذا اليوم فيه نطق الروح و استخرجت حقائق الذين خلقوا... قد قدر لكل نفس ان يستبشر (كذا) فى هذا اليوم و يلبس (كذا) احسن ثيابه) [٦٥٩]. و الجدير بالذكر ان هذا العيد هو ايضا عيد ميلاد عبدالبهاء عباس افندى ابن البهاء لانه ولد فى اليوم نفسه الذى اعلن فيه الشيرازى دعوته [٦٦٠]. [صفحة ١١٩] و يذكر البهائية، بان مظاهر الفرح الحقيقية فى الديانة البهائية تتجلى فى اعيادها العديدة طول السنة... (فاعياد النوروز و الرضوان و ميلاد الباب و بهاء الله و اعلان دعوة الباب - الذى هو ميلاد عبدالبهاء - هى ايام فرح و انبساط للبهائين ففى ايران يحيونها بالتزهر و الاجتماعات التى تسمع فيها الموسيقى و ترتيل الألواح و الايات و الخطابات المختصرة اللاتقة بالمقام و التى يلقونها بعض الحاضرين) [٦٦١]. و اما ايام (شهادة النقطة الاولى - الباب - و صعود بهاء الله و عبدالبهاء فيحتفل بها بالسكون و الخشوع) [٦٦٢]. ففى ايام الاعياد و ايام اعدام الباب و وفاة بهاء الله يحرمون الاشتغال ايضا [٦٦٣]. و من الجديد بالذكر ان السنة البهائية تبدأ من ٢١ آذار / مارس و هو عيد النوروز، كما ان العهد البهائى يتبدى من تاريخ ظهور الباب اى سنة ١٨٤٤ م - ١٢٦٠ هـ [٦٦٤].

تعاليم و مبادئ البهائية

اشاره

هناك عدد من التعاليم و المبادئ التى ردها البهائيون فى مجامعهم و خلواتهم، و ينادون بها فى كتبهم و محافلهم الروحية، و يكتبونها على الواح كبيرة تعلق فى غرفهم و منتدياتهم [٦٦٥] و هي:

وحدة الاديان

يقول حسين على - بهاء الله -: (يا أهل الارض ان الفضل في هذا الظهور الاعظم، انا محونا من الكتاب كل ما هو سبب الاختلاف و الفساد و الشقاق، و اثبتنا فيه ما هو سبب الاتحاد و الوفاق و الوئام، طوبى للعاملين) [٦٦٦]. و يقول ايضا: (يا علماء الامم غضوا الاعين عن التجانب و انظروا الى التقارب و الاتحاد، و تمسكوا بالاسباب التي توجد الراحة و الاطمئنان لعموم اهل الامكان) [٦٦٧]. و يقول عباس افندى عبدالبهاء في جواب لشخص سألته، (اليس من المستحسن [صفحة ١٢٠] بقائي في الطريقة التي درجت فيها طول ايام حياتي؟ ينبغي ان لا- تنفصل عنها فاعلم ان الملكوت ليس خاصا بجمعية مخصوصة فانك يمكنك ان تكون بهائيا مسيحيا و بهائيا ماسونيا و بهائيا يهوديا و بهائيا مسلما) [٦٦٨]. بل ان البهائية تريد اتحاد و اجتماع الناس على دين واحد و على شريعة واحدة، (ان يتحد جميع العالم على دين واحد و يصح جميع الناس اخوانا و تتوثق عرى المحبة و الاتحاد بينهم و تزول الاختلافات الدينية و تمحى الاختلافات بين جميع البشر) [٦٦٩]. و يقول بهاء الله: (و ما جعله الله الدرياق الاعظم و السبب الاتم لصحته هو اتحاد من على الارض على امر واحد و شريعة واحدة) [٦٧٠]. و يقول عبدالبهاء: (كل الاديان اساسها سماوية حتى المجوسية! و بما ان المسلمين يعترفون بالمسيح و بموسى و النصرى يعترفون بموسى، فالاتفاق بينهم سهل و ليس من الصعب الانتماء الى البهائية مع المحافظة على الدين الاصلى) [٦٧١]. و يدعى البهائيون بان دين البهائية هو دين عالمى من شأنه ان يتطور بمرور الزمن الى جامعة عالمية شاملة يشير تحققها الى العصر الذهبي للجنس البشرى) [٦٧٢].

وحدة الاوطان

بهاء الله و العصر الجديد: اسلمت: ١٢. ان وحدة الاوطان هي الفكرة الثانية التي تدعى البهائية بان (بهاء الله) دعا الناس اليها، و عندهم من التعصب التي تلحق بالتعصب الجنسى السياسى او الوطنى، فهم يرون ان الوقت قد حان لان تندمج الوطنية الضعيفة ضمن الوطنية العمومية الكبرى التي يكون فيها الوطن عبارة عن العالم باجمعه، فيقول بهاء الله: (قد قيل فى السابق حب الوطن من الايمان و اما فى هذا اليوم فلسان العظمة ينطق و يقول ليس الفخر لمن يحب الوطن بل لمن يحب العالم) [٦٧٣]. و لذلك فقد حرم البهائيون حمل السلاح بوجه العدو و التضحية فى سبيل العرض و الوطن و المال و حتى فى سبيل الله حيث يقول - بهاء الله -: (البشارة الاولى التي منحت [صفحة ١٢١] من ام الكتاب فى هذا الظهور الاعظم محو حكم الجهاد من الكتاب) [٦٧٤] و يدعون بأن البهائيين تركوا استعمال الاسلحة النارية لمصلحتهم حتى فى امور الدفاع المحضة تركا تاما و ذلك بناء على امر صريح من بهاء الله... حيث ذكر عنه بأنه نهى عن استعمال هذه الوسائل بالكلية فى نشر البهائية حتى ولو كان ذلك من قبيل الدفاع عن النفس لانه محا آية السيف و نسخ حكم الجهاد، و قال: (لان تقتلوا خير من ان تقتلوا) [٦٧٥].

وحدة اللغة

بهاء الله و العصر الجديد: اسلمت: ١٣، و دين بهاء الله دين عالمى: شوقى افندى: ٨ و البايون و البهائيون: الحسنى: ١١٦. و الفكرة الثالثة التي جعلتها البهائية اكبر و ابداع فكرة قدمت الى العالم هي اختيار لغة واحدة للعالم اجمع، يقول حسين على مؤسس البهائية: (ياهل المجالس فى البلاد اختاروا لغة من اللغات ليتكلم بها من على الارض و كذلك من الخطوط - كذا - ان الله يبين لكم ما ينفعكم و يغنيكم عن دونكم انه لهو المفضل العليم الخبير، هذا سبب الاتحاد لو انتم تعلمون، و العلة الكبرى للاتفاق و التمدن لو انتم تشعرون، انا جعلنا الامرين علامتين لبلوغ العالم، الاول هو الاساس الاعظم نزلناه فى الواح اخرى و الثانى نزل فى هذا اللون البديع) [٦٧٦]. و يقول عبدالبهاء (ان تنوع اللغات من اهم اسباب الاختلاف بين الامم فى اوربا و مع انهم جميعا ينتسبون الى مله واحدة و لكن اختلاف اللغة بينهم اصبح من اعظم الموانع لاتحادهم، فاحدهم يقول انا المانى و الاخر تليانى و هذا انكليزى و لا اخر فرنسى و

لو كان عندهم لسان واحد اضافى عمومى لا صبحوا متحدين) [٦٧٧]. و لحد الان لم تظهر هذه اللغة و لم ينشئها احد من البهائين [٦٧٨].

السلام العالمى او ترك الحروب

دين بهاء الله دين عالمى: شوقى افندى: ٨، و موعود كل الازمنة: جورج تاوزند: ص ٥، و بهاء الله و العصر الجديد: اسلمنت: ١٣. يزعم البهائيون ان بمجىء الميرزا حسين البهاء سيحل السلام فى العالم، اذ انه فى [صفحة ١٢٢] رأيه هو المسيح الذى يأتى حكما عدلا فيكسر الصليب، و يقتل الخنزير و يضع الحرب [٦٧٩] يقول حسين على البهاء: (قد نهيناكم عن النزاع و الجدل نهيا عظيما فى الكتاب، هذا امر الله فى هذا الظهور الاعظم) [٦٨٠]. و قال ايضا: (لا يجوز رفع السلاح و لو للدفاع عن النفس) [٦٨١]. و هنا يظهر تناقض واضح بين هذه الدعوة و ما كان البهائيون يفعلون، فعندما مات (الملك محمد شاه القاجارى) فى شوال سنة ١٢٦٤ هـ / سبتمبر ١٨٤٨ م شرع البايون فى القتال و النزال، و خرجوا على الدولة و الملة [٦٨٢]، و قسم منهم بدأ يهجم على جماعات المسلمين بلا سبب و جريمة، و قتل الاطفال فيمن قتل [٦٨٣].

مساواة النساء بالرجال

دين بهاء الله دين عالمى: شوقى افندى: ص ٧، بهاء الله و العصر الجديد: اسلمنت: ص ١٣ و ايضا البايون و البهائيون: الحسنى: ١١٦. و ايضا حقيقة البايه و البهائية: د. محسن عبد الحميد: ص ١٦٠. و الفكرة الخامسة من التعليمات البهائية هى قولهم: (ان احدى الانظمة الاجتماعية التى جعل بهاء الله بها اهمية عظيمة هى مساواة النساء بالرجال) [٦٨٤] و يدعون انهم اعطوا المرأة مالم يعطها اى دين و خير مثال على ذلك عندهم (قرة العين) فهى المثل الاعلى للبهائية يمجدونها و يريدون ان تكون نساء العالم مثلها [٦٨٥] يقول عباس بن حسين على البهاء: (من بين نساء عصرنا هذا) قرة العين) ظهر منها فى زمان ظهور الباب شجاعة عظيمة، و قوة جعلت كل الذين سمعوها مندهشين فطرحت حجابها جانبها رغم (كذا) وجود العادات القديمة المتبعة بين الفرس - المسلمين - و مع ان كان المعتاد اعتبار التكلم مع النساء من سؤ الادب فان هذه السيدة الشجاعة الباسلة كانت تتجادل مع اعظم الرجال المتعلمين، و كانت فى كل اجتماع تغلب عليهم... و لم ينش عزمها [صفحة ١٢٣] عن العمل لحرية النساء و خلاصهن و تحملت الاضطهاد الشديد و الالام) [٦٨٦]. و على الرغم من هذا فان الديانة البهائية حرمت الكثير من الامور على المرأة [٦٨٧] فمنعت حج بيت البهاء على النساء [٦٨٨] (و كذلك قد عفا الله عن النساء حينما يجدن الدم الصوم و الصلاة) [٦٨٩]. و حرمت المرأة فى البهائية من الدخول فى عضوية اهم الهيئات البهائية و هى (بيت العدل) حيث اشترط فى عضويتها الرجولة، و لقد ذكر فى كتاب (الحدود و الاحكام) فصلا بعنوان - اعضاء بيت العدل الاعظم لا يكونون الا من الرجال [٦٩٠]. يقول حسين على البهاء: (يا رجال العدل كونوا رعاة اغنام الله فى مملكته) [٦٩١] و قال: (نوصى رجاله - بيت العدل - بالعدل الخالص) [٦٩٢] و قال ايضا: (ينبغى لرجال العدل الالهى ان ينظروا فيما نزل من افق السماء الاعلى لاصلاح الفساد ليلا و نهارا) [٦٩٣]. [صفحة ١٢٥]

زعماء و فرق البهائية

زعماء البهائية

عبدالبهاء عباس افندى

هو ابن حسين على المازندراني (بهاء الله) [٦٩٤] ولد بطهران في ٢٣ مايو - ايار سنة ١٨٤٤ م الموافق لليوم الخامس من جمادى الاولى ١٢٦٠ هـ. في اليوم نفسه الذي اعلن الباب الشيرازي دعوته [٦٩٥]. و لما بلغ الثامنة من عمره (زوج والده في السجن الضيق في طهران بتهمة الاشتراك في اغتيال الشاه... و نهب الغوغاء منزله و جردت الاسرة من كل ممتلكاتها في حالة العوز و يخبرنا عبدالبهاء كيف انه في ذات يوم صرح له برؤية والده المحبوب في حوش السجن عند خروجه للرياضة اليومية، و كان بها الله قد تغير تغيرا كلياً و كان مريضاً الى درجة انه ما كان يقدر على المشى الا بغاية الصعوبة و لم يكن شعره و لا لحيته ممسطاً و قد انتفخ عنقه و نسلخ و انحنى جسمه من اثر السلاسل و ضغطها و ثقلها فأثر منظره على فكر الصبي و احساسه بصورة لا يمكن نسيانها) [٦٩٦]. في هذا البيت نشأ و تربى عبدالبهاء مغرماً في حب الباب الشيرازي و دعوته التي اعتنقها ابوه بادية الامر (و كانت تسليته الوحيدة كتابة الواح الباب و حفظها) [٦٩٧]، و قال العباس نفسه: (كنت شديد الولوع (كذا) بسماع و قراءة الواح الباب، و كان من عادتي حفظها لفظياً و معنوياً و بهذا كان غرامى في ايام الصغر) [٦٩٨]. و سافر مع ابيه الى بغداد عندما طرد من طهران (و احتمال من اخطار الطريق مالا يحتمل و كان له من العمر ثمانى سنوات فقط) [٦٩٩]. و كان يحرضه على الامانى الكبيرة و يساعده على نيلها و تحققها، و لما وجد انه يريد الادعاء مثلما ادعى (الشيرازي) لنفسه اندفع الى التأييد المطلق له و شجعه على الاقدام كما بين ذلك نفسه: (و في بغداد كنت طفلاً و هناك علمنى الكلمة فاعتقدت فيه، و بمجرد ان اعلن لى الكلمة (اي الدعوة) تراميت على قدميه المقدستين، و تضرعت له [صفحة ١٢٦] ان يقبل دمي فداء في طريقه فداء، ما احلى وقع هذه الكلمة عندي لم تكن لى موهبة اعظم منها فاي فخر اعتقده اعظم من ان ارى عنقى مسلسل لا اجل امره او ان ارى هذه الاقدام مقيدة لاجل محبته او ان ارى هذا الجسم مقطعا او ملقى في اعماق البحار في سبيله، فلو نكون حقيقة احباءه الصادقين فيلزمنا ان نضحى حياتنا و هيكلنا على عتبة المقدسة) [٧٠٠] (و من ذلك الوقت ابتداء احبائه يدعونه (بسر الله) كما لقبه بهاء الله و قد عرف بهذا الاسم مدة اقامته في بغداد) [٧٠١]. (و كثيراً ما كان يساعد (العباس) والده في الاجابة على الاسئلة، و في حل مشكلات المسائل للزائرين،... و منذ ان اعلن بهاء الله الدعوة في الحديقة خارج بغداد اشتد اخلاص عبدالبهاء لوالده و تعلق به اكثر من ذى قبل) [٧٠٢]. و قد سمي المرزء عباس افندى نفسه (عبدالبهاء) اظهاراً لربوبية ابيه (بهاء الله) و لعبوديته له [٧٠٣]. و كان عبدالبهاء ذكياً و مخادعاً، و خبيراً بمسايرة الناس و مداراتهم و مماشاتهم، و حقا هو الذى كون البهائية و اظهرها في الطراز الحالى الموجود، و ابرزها من الكتم الى الاظهار و الوجود و اضىف عليها صيغة عصرية: (فزاد على تعاليم ابيه زيادة كبيرة و سعى الى التوفيق بينها و بين صور التفكير الغربى و مرامى الثقافة الحديثة و خلص الدعوة من وطأة الخزعبلات و الخوارق التى كانت عالقة بها، و استعان بافكار العهد القديم و الجديد ليؤثر بينات اوسع مدى من تلك التى نشر فيها ابوه دعوته) [٧٠٤] و لقد قيل (انه لولا العباس لما قامت للباية البهائية قائمة لانه ذو مكانة سامية في الحزم و السياسة) [٧٠٥]. و قد شعر (بهاء الله) بذلك و قوة ذكاء ولده العباس فقربه اليه، و اعتمده في اموره و ولاه ولاية عهده، و جعله لسانه الناطق، و عندما شعر بدنو اجله كتب وصيته بيده، و ختمه بختمه جاعلاً الامر فيه لعباس افندى، نجله الاكبر و من بعده لنجله الثانى (المرزء محمد على) و طالباً الى جميع افراد اسرته و جوب معاملته العباس باحترام فائق و امرهم ان يتوجهوا اليه في امورهم كافة [٧٠٦]، (و منذ ذلك الوقت كان اعظم رفيق لوالده بل حارساً له و مع انه كان حدثاً فقد اظهر حكمة و تميزاً مدهشاً و اخذ على عاتقه محادثته [صفحة ١٢٧] جميع الزوار الذين حضروا لرؤية والده و اذا وجد انهم طلاب حقيقة كان يأذن لهم بمقابلة والده و الا فانه لا يتعب بهاء الله بهم) [٧٠٧]. و قد سمي عباس عبدالبهاء (بالغصن الاعظم) [٧٠٨] فيذكر بوصيته: (ان وصية الله هي ان يتوجه عموم الاغصان و الافنان و المنتسبين الى الغصن الاعظم. انظروا الى ما نزلناه في كتابى (الاقديس): (اذا فيض بحر الوصال و قضى كتاب المبدأ في المال توجهوا الى من ارادة الله الذى انشعب من هذا الاصل القديم). و قد كان المقصود من هذه الاية المباركة (كذا) الغصن الاعظم (كذلك اظهرنا الامر فضلاً من عندنا و انا الفضال الكريم، قد قدر الله مقام الغصن الاكبر (المرزء محمد على) بعد مقامه انه هو الامر الحكيم. قد اصطفينا الاكبر بعد الاعظم امراً من لدن عليم خبير. محبة الاغصان واجبه على الكل و لكن ما قدر الله لهم حقا في اموال الناس) [٧٠٩]. و لما توفى بهاء الله في ٢٨ مايو سنة

١٨٩٢ م، رجعوا الى وصيته بعد تسعة ايام من موته فتحت حسب اوامره بحضور تسعة رجال من اكابر البهائية استطاع العباس من ان يخفى و يكتب قسما منها و يظهر القسم الذى فيه النص بولاية العهد له [٧١٠]، و عندما سئل عن ذلك القسم قال: (لا يجوز اظهاره و لا يناسب فى هذا الوقت) [٧١١]. و لما علم بذلك المرزوة محمد على ابن البهاء، طالب اخاه باظهار كل ما فى الكتاب للجميع، فابى العباس و امتنع عن ذلك [٧١٢]. ١- فرقة اتبعت عباس افندى، و تسمى (العباسية)، و يسميهم مخالفوهم (المارقين). ٢- و فرقة اتبعت المرزوة محمد على (الابن الاصغر البهاء) و تسمى (الموحدون) و يسميهم مخالفوهم (الناقضين) [٧١٣]. و على هذا فقد اشتد النقاش ما بين الاخوين و بلغ الجدل الى القتال حتى طرد العباس والدته - ام اخيه المرزوة محمد على - و اخوته و من خالفه و ناصر اخاه من اسرته [صفحة ١٢٨] من البيت الرئيسى الذى خلفه (البهاء) و حرمهم من النذور التى كانت تقدم الى الاسرة المقدسة و من الرواتب التى خصصت لهم و قطع عنهم كل انواع الامدادات و المساعدات المخصصة لعائلة (البهاء) و ابنائه عامه [٧١٤]. ادعاؤه النبوة و الرسالة: ان المرزوة عباس افندى نجل البهاء لم يكتف بزعامه البهائيين و رئاستهم و لم يقتنع من ان يكون امامهم و قائدهم؛ بل ادعى النبوة و الرسالة مخالفا للنصوص الصريحة لايه فى انقطاع الامر بعد الى الف سنة كما قال: من يدع امرا قبل اتمام الف سنة كاملة انه كذاب مغتر نسال الله ان يؤيده على الرجوع ان تاب انه لهو التواب و ان اصر على ما قال يبعث عليه من لا يرحمه انه لشديد العقاب، من يؤول هذه الاية او يفسرها بغير ما نزل فى الظاهر انه محروم من روح الله و رحمته التى سبقت العالمين) [٧١٥]. و ان اتباعه يعتقدون فيه بانه مظهر العصر الحالى... و فيض الله الذى لا ينقطع و يعدونه نبيا و مظهرا الهيا [٧١٦]. و ذكر ايضا: (ان العباس ادعى بعد وفاة ابيه بان الوحي و سلسلته و الالهام لم ينقطع بعد ابيه و انه هو مورد ذلك الوحي و الالهام بعد ابيه) [٧١٧]. و كذلك ادعى بعد وفاة ابيه فى امريكا بانه هو المسيح الذى وعد بمجيئه و ابن الله. و ادعى فى احدى خطابات فى الهند انه هو البهرام الذى وعد بمجيئه للزرادشتيين) [٧١٨]. و يتحدث عباس افندى عن نفسه قائلا: (انه مطلع الوحدة بين البشر و المنادى باسم الحق الواحد بين الاعم بقوة روحانية و هو المبين للكتاب حسب النص القاطع و هو الغذاء لكل فرد من الاحياء فى هذه الدار الفانية) [٧١٩] و يقول (ليس الحق الا ما ينطق به لسانى فاسألوا من الايات و متونها منى ليس لاحد ان يتكلم بغير رضاي بلفظة و لا كلمة) [٧٢٠]. [صفحة ١٢٩] علمه و ثقافته: تتلمذ عباس افندى فى بغداد و استامبول و ادرنه ثم فى عكا، على الصوفية الباطنية و الفلاسفة ثم اليهود و المسيحيين و تلقف من افكارهم و ارأهم و قد تضرع فى العقائد الاسماعيلية و فلسفتهم و كلامهم، فمزج بين الافكار القديمة و الحديثة فصبغ بها البهائية و اعطاها لونا خاصا و لقن بها اياه و علمه فصار فى حياة ابيه هو المدبر و المدير الحقيقى و له و لديانته [٧٢١]. ترك عباس افندى (عبدالبهاء) عددا من الالواح و الرسائل و الخطابات [٧٢٢] نذكر منها: ١- الواح وصايا حضرة عبدالبهاء - فارسى. ٢- رحلة عبدالبهاء الى اوربا و امريكا. ٣- بعض از مناجاتهاى. ٤- تاريخ و مبادئ، البهائية فى محادثات عبدالبهاء فى لندن و باريس و امريكا. ٥- تذكرة الاوفياء. ٦- جواب عبدالبهاء الى جمعية لاهاى لاجراء الصلح الدائم. ٧- خطابات حضرة عبدالبهاء ٩- المدينة فى سياسة المدن. ١٠- مقالة سياح تاريخ دورة اول امر بالفارسية و عربت الى العربية بعنوان (مقالة سائح فى البائية و البهائية). ١١- مكاتب عبدالبهاء المسمى - هو الله - ١٢- النور الابهى فى مفاوضات عبدالبهاء. سجنه فى عكا: فى سنة ١٩٠١ بلغت حركاته ضد السلطنة العثمانية ذروتها، و تقدم شهود من اسرته و من البهائيين و شهدوا بان (عبدالبهاء يقصد من بناء قلعة على سطح جبل الكرمل ليتحصن فيها هو و اتباعه و يهاجموا السلطنة العثمانية و يستولوا على جهات سورىة المجاورة) [٧٢٣] و ان له اتصالا مباشرا مع الاعداء و المناوئين للسلطنة العثمانية و بناء على ما تقدم فقد حبس عبدالبهاء و اسرته لمدة سبع سنوات داخل حدود عكا [٧٢٤] و لم يسمح له [صفحة ١٣٠] بمغادتها حتى قامت الثورة فى تركيا، حيث اطلق سراحه من السجن [٧٢٥]. اسفاره الى اوربا و امريكا: سافر عبد البهاء فى ربيع سنة ١٩١٢ الى (الولايات المتحدة الامريكية). و استطاع خلال تسعة اشهر قضاها فسها ان يجوب انحاء امريكا من لشاطيء الى الشاطيء و هو يخطب فى الكنائس و الكليات و المدارس و الجمعيات، خطبا منوعة املت اليه فريقا لا يستهان به من سكان امريكا [٧٢٦] ثم سافر الى (لندن) و باريس فالمانيا فرومانيا فالنمسا، فالاسكندرية فحيفا و قد بلغهغ سند ١٩١٣ [٧٢٧] قبل

هشوب الحرب العالمية الاولى بقليل. و قبل سقوط قلسطين و حيفا بخاصة خوصر آل البهاء بدارهم فاضطرب الانكليز و فى مقدمتهم (اورد كرز) و وزير الخارجية ((اللورد بلفور) [٧٢٨] فارسلوا برقية مستعجلة الى قائد القوات النكليزية (الجنرال اللنبى) و اكدوا عليه بان يسعى و يحاول قدر جهده الحفاظ على عبد البهاء واسرته و اتباعه) [٧٢٩] فقام الجنرال (اللتبى) بزيارة عبد البهاء بامر من حكومة [٧٣٠]. و البهائيون يسمون احتلان فلسطين (تحريرا)، فقد ذكر شوقى افندى ٠ بأنه تم تحرير فلسطين (كذا) علب يد القوات التى كان يقودها الجنرال (النبى) الذى عامله و جماعته من البهائيين (كدا فى مدينة حيفا و عكا بمنتهى الرعاية و الاحترام [٧٣١] و يذكر البهائيون ان اعجاب رؤساء الحكومة بعظمه اخلاقه و علمه الجليل للسلام و الوثام والسعادة الحقيقية للعالم شديد لدرجة ان انعم عليه: (بنيشان فرسان الامبراطورية البريطانية) باحتقال فى حديقة الحاكم العسكري لحيفا فى ٢٧ نيسان ١٩٢٠ م [٧٣٢]. [صفحة ١٣١] وفاته: توفى عباس افندى فى ٢٨ ربيع الاول ١٣٤٠ هـ الموافق ٢٨ تشرين الثانى سنة ١٩٢١ م. و دفن فى قبر مجاور للمقام شيد على سفح جبل الكرمل - للباب الشيرازى [٧٣٣].

شوقى افندى ربانى

كان بهاء قد نص على ان يكون ولده عباس افندى خليفته و مروج دينه من بعده، و ان يكون الامر بعد ذلك لاختيه (المرزة محمد على) الا ان عبد البهاء عباس رأى ان يجعل الخلافة فى حفيده شوقى افندى ربانى [٧٣٤] فلما توفى كتب وصيه تنص على ماياتى: (يا احبائى بعد فقد هذل المظلوم يجب على جميع الاغصان و الافنان و ايادى امر الله و احباء الحمال الابهى ان يتوجهوا الى فرع السدرتين الذى نبت من الشجرتين المقدستين المباركتين (يعنى شوقى افندى) انه آية الله و غصنه الممتاز و ولى امر الله و مبين آية الله و من بعده بكرى بعد بكرى، من عصى امره فقد عصى الله و من اعرض عنه فقد اعرض عن الله و من انكره فقد انكر الحق). [٧٣٥]. فشوقى افندى: هو ابن المرزة هاهى افنان احد اقارب (الباب) و امه (ضيايئة خانم) اكبر بنات عبدالبهاء [٧٣٦] ولد فى (٤ جمادى الاولى سنة ١٣١٥ هـ اول تشرين الاول سنة ١٨٩٧ م). [٧٣٧]. تلقى العلوم بكلية بيروت الامريكية [٧٣٨] ثم التحق بعد تخرجه فيها بكلية (بالولد) فى اسكفورد و كان عمره عند موت جده عبد البهاء (٢٥عاما) [٧٣٩] و اصبح يلقب (ولى امر الله) و تزوج امرأة امريكية تدعى (مارى مسكويل) سنة ١٩٣٦ م. مات فى (٤ تشرين الثانى عام ١٩٥٧ و بالسكتة القلبية (بالندن). دون ان ينجب بكرى يخلفه بعده لولاية الامر البهائى حسب وصيه جده [٧٤٠]. [صفحة ١٣٢] و اجتمع زعماء البهائية (العباسية) فى اليوم التاسع بعد وفاته و التخبوا تسعة من بيتهم لتولى ادارة شؤون البهائيين [٧٤١]. آثار شوقى افندى [٧٤٢]. ترك شوقى افندى (ولى امر البهائية) كتب و رسائل عدة هى: ١- الادارة البهائية، يشمل دستور التشكيلات البهائية، باللغة النكليزية. ٢- حل اليوم الموعود، ترجمة الى الفارسية من الانكليزية ١٩٤١ م. ٣- دين بهاء الله دين عالمى، ترجم عن الانكليزية و طبع فى بغداد، مطبعة الهلال ١٩٤٩ م. ٤- روز موعود مزار سيد، ترجمة الى الفارسية. ٥- ظهور العدل الالهى، بالانكليزية ١٩٣٩ م. ٦- القرن البديع، فى اجزاء مطبوع. ٧- كتاب نبيل دورة حضرت النقطة الاولى، ترجمة الى الانكليزية ١٩٣٢ م. ٨- لوح قرن، يشمل على تاريخ مختصر بالفارسية. ٩- لوح مبارك على شرف احباء الشرق فى الرضوان. ١٠ - نظم بديع، بالانكليزية، و يشمل على سبع رسائل ١٩٢٩ - ١٩٣٦. ١١- يوم اللقاء، بالانكليزية.

فرق البهائية

اشاره

لما مالت البهاء فى ٢٨ مايو سنة ١٨٩٢ م رجع البهائيون الى وصيته و بعد تسعة ايام من وفاته، فتحت وصيته حسب اوامره بحضور تسعة

رجال من اكابر البهائية استطاع عباس افندى عبدالبهاء ان يخفى و يكتم قسما منها و يظهر القسم الذى فيه لانص بولاية العهد له. [٧٤٣]. و لما علم بذلك المرزة محمد على ابن البهاء طالب اخاه باظهار كل ما فى الكتاب العهدى للجميع، فأبى العباس و امتنع عن ذلك فانقسمت البهائية الى فرقتين [٧٤٤]. [صفحة ١٣٣]

العباسية

و هم الذين ناصروا (عباس افندى) و شايعوه و كفروا (المرزة محمد على) لنقضه الميثاق، و حجتهم ان (عباس افندى) هو الذى جعله البهاء مرجعا لهم و مصدرا للامر و مبينا للكتاب [٧٤٥] و يسميهم مخالفوهم (المارقين) [٧٤٦] و قد انقسمت من (العباسية) فرقة تسمى (السهرابيون) يتبعون (المرزة احمد سهراب) الذى انكر الاعتراف ولاية امر (شوقى افندى)، بعد وفاة (عباس افندى) يقول: (ان الوصية التى تنسب الى (العباس عبدالبهاء) ليس الا وصية مصطنعة، فاتبعه كثير من البهائيين الامريكان و سموا (بالسهرابييين). [٧٤٧].

الموحدون

و هم الذين اتبعوا (المرزة محمد على ابن البهاء) [٧٤٨] و كفروا (عباس افندى) ال خفائه وصية ابيه [٧٤٩]، و يلقبهم اعداؤهم (بالناقضين). [٧٥٠]. و منهم (المرزة جاويد القزوينى) كبير البهائيين و الذى كان ضمن التسعة الذين رأوا الوصية قبل الجميع فى اليوم التاسع بعد وفاة (البهاء) [٧٥١]. و منهم ايضا جورج خير الله اول داعية بهائى الى امريكا و هو - [٧٥٢] مصرى قبطى - . [صفحة ١٣٥]

البهائية فى العراق

نشأة البهائية فى العراق

ان موقع العراق بجانب ايران جعل بعض اجزائه يتأثر بظهور النحل و الفرق و المذاهب الهدامة، فعندما اعلن (على محمد الشيرازى) انه هو الباب اموصل الى الامام الغائب المنتظر عند الشيعة الامامية [٧٥٣] امن به اول الامر ثمانية فى ايران و تركستان لنشر اخبار مجيئه و ظهوره. [٧٥٤]. ارسل (الباب الشيرازى) احد تلامذته الملا على البسطامى الى العراق (كربلاء و النجف) لاجبار تلامذة الرشتى و الاحسائى خاصة و الشيخة عامة بظهور الباب و القائم [٧٥٥] و كان قد وصل العراق سنة ١٢٦٠ هـ - ١٨٤٤ م. [٧٥٦]. اتصلت (قرة العين) بمبعوث (الباب) عند وصوله الى كربلاء، فأمنت بدعوة الباب حيث اخذت تلقى الدروس فى منزلها و تجتمع بعدد كبير من الطلبة فى (بغداد) (و الكاظمية) (و كربلاء). [٧٥٧]. و كذلك فقد اخذ (البسطامى) يدعو جهارا الى الايمان (بالباب الشيرازى) فى (كربلاء) فحدثت فتن و قلاقل فيها مما اضطر السلطات المحلية الى اعتقال (البسطامى) و تسفيره مخفورا الى بغداد [٧٥٨] فحبسه (و الى بغداد) آنئذ (نجيب باشا) [٧٥٩] فشكل فى بغداد مجلسا خاصا ضم علماء العراق، من كربلاء (السيد ابراهيم القزوينى)، و من النجف (الشيخ شكرى الالوسى) المشهور (بابى الثناء) لمحاكمة (البسطامى) و قد اجمع الحاضرون على تكفيره و فنته و كتبوا بذلك محضرا للدولة العثمانية و سيق (البسطامى) الى [صفحة ١٣٦] استانبول فقتل فيها و قيل مات فى الطريق و يعتبره البابية اول شهيد لهم). [٧٦٠]. و اما (قرة العين) فقد امر (والى بغداد) بحبسها ايضا فى بيت (مفتى الديار العراقية) ابى الثناء الالوسى) فاطلق سراحها و اخرجت من العراق و سافر معها ثلاثون شخصا من اتباعها الى ايران. [٧٦١]. و قد استطاعت (قرة العين) و معها (البسطامى) اثناء وجودهما فى العراق ستمائة عدد من الناس امثال (الشيخ بشير النجفى، و الشيخ سلطان بن حسن سلطان الخفاجى الكربلايى، و الرقيب مشكين قلم، و محمد شبل العجمى). [٧٦٢]. و بعد محاولة اغتيال (شاه ايران) (من قبل البابين، القى القبض على عدد من البابين منهم (المرزة حسين على) الذى سجن مدة اربعة اشهر، اجلى بعدها الى بغداد و وصل اليها مع اسرته و بعض البابين سنة ١٢٦٩ هـ - ١٨٥٣ م

[٧٦٣]، و ذلك وصل اليها اخوه (المرزة يحيى صبح الازل) [٧٦٤]، و لم يمض زمن كثير حتى ابتداء الشقاق و ظهرت الخلافات العدائية بين الاخوين، و على اثرها و بعد مرور عام على ورودهم بغداد اختفى (المرزة حسين على) في جبال السلمانية في قرية (شدلة) و كان يتردد على محل في مدينة السلمانية يسمى (خانقاه) و هو مجمع للصوفية [٧٦٥] و بقي هناك سنتين كاملتين من سنة ١٢٧٠ هـ الى سنة ١٢٧٢ هـ / ١٨٥٤ م الى ١٨٥٦ م [٧٦٦] و بعد رجوعه الى بغداد، قاوم علماء المسلمين دعوته و نشب الخلاف بينهم. [٧٦٧]. و من ناحية اخرى بدأ البايون يسافرون من ايران الى بغداد، و يتركزون فيها حتى قويت جمعيتهم و نشبت الخلافات بينهم و بين المسلمين، كما تشعبت فرق البايه انفسهم الى فرق عدة فاضطرب المسلمون في بغداد و النجف و كربلاء و الكاظمية و اتصلوا بالحكومة المحلية [٧٦٨] و اثناء ذلك اتصل سفير ايران ببغداد (المرزة حسين خان) بالحكومة العثمانية و طلب منها نقلهم من بغداد القريبة من ايران الى محل اخر بعيد كيلا يتأثر بايو [صفحة ١٣٧] ايران بحركاتهم و اعمالهم [٧٦٩]، فقبل العثمانيون طلب الجميع، و اصدر الامر بنقلهم من بغداد الى - استامبول [٧٧٠] سنة ١٢٨٠ هـ / ٢٠ نيسان ١٨٦٣ م [٧٧١].

اعلان دعوة البهاء

نقل حسين على البهاء الى حديفة [٧٧٢] و الى بغداد ه نجيب باشا) خارج بغداد، و بقي فيها مدة اثني عشر يوما ريثما تتجهز القافلة للسفر الى استامبول و في اليوم الاول من هذه الاثني عشر يوما هو ٢١ نيسان سنة ١٨٦٣ م اي في السنة التاسعة عشرة بعد ظهور دعوة (الباب) بشر (بهاء الله) الكثيرين من اتباعه بانه هو (الموعود) الذي اخبر عنه الباب و سماه بمن يظهره الله... و قد عرفت تلك الحديثة التي اعلنت فيها الدعوة بحديثة الرضوان و عرفت الايام التي صرفها (بهاء الله) فيها بعيد الرضوان و يحتفل البهائيون به سنويا مدة اثني عشر يوما). [٧٧٣]. و عندما دخل الجيش البريطاني العراق، قدم معهم (حسين افنان) ابن (فروغية خانم بنت البهاء) و شغل مركزا مهما في الدولة البريطانية، و كما كان يشغل منصب سكرتير مجلس الوزراء في الدولة العراقية، و بسببه انتشر البهائيون في بغداد، فتكاثر عددهم في التوظيف و التعليم. [٧٧٤].

كعبة البهائية في بغداد

لما وصل المرزة حسين على (بهاء الله) الى العراق في ٢٨ جمادى الثانية ٢٦٩ هـ نيسان ١٨٥٣ م نزل دارا صغيرة في الكاظمية ثم انتقل منها الى دار اخرى في بغداد و لما لم تتوفر له سبل الراحة في هذه الدار الثانية انتقل الى بيت في محلة الشيخ بشار فلبث فيه اعوام عدة، الى حين اخراجه من العراق و نفيه الى الاستانة في اواخر نيسان ١٨٦٣ م و كان هذا البيت من جملة املاك المرزة (هادي الجواهرى) صاحب الاملاك الواسعة في بغداد و اطرافها و كان له اولاد و ورثة اكبرهم (المرزة موسى) الذي اعتنق الديانة البهائية [صفحة ١٣٨] و صار من انصار (حسين على البهاء). [٧٧٥]. و لما مات (المرزة هادي) حصل خلاف بين ورثته حول كيفية اقتسام ما تركه من مال و عقار فاقترح بعضهم عرض القضية برمتها على (حسين على البهاء) الذي اوعز الى ابنه عباس فندي ان يدرس النزاع و يبيت في الخلاف و يصلح ذات البين فانتهدت الدعوى بينهم صلحا، فقدم (المرزة موسى بن المرزة هادي) تلك الدار التي كان يسكنها (حسين على البهاء) هدية له دون ثمن ارتضاء لما توسط بالخير في النزاع فقبلها لقاء ثمن معتدل بحجة انها ستكون (محلا لطواف ملل العالم) و هكذا دخلت دار المرزة هادي الجواهرى الكائن في محلة الشيخ باشر في الكرخ في مدينة بغداد في حوزة البهائيين و اصبحت و ادعوا الغبن، و قد تكررت هذه الاعتراضات في زمن (عباس افندي) فامر بارضاء الورثة على كل حال. [٧٧٦]. و كانت كعبة البهائيين قد تركت الى حراسة البهائيين في العراق بعد نفى (البهاء) الى الاستانة في عام ١٨٦٣ م دون ان تسجل باسمه في القيود الحكومية لعدم وجود دوائر للطابو في العراق يومئذ فصار البهائيون يفدون من الديار الحكومية لعدم وجود دوائر للطابو في العراق يومئذ فصار البهائيون يفدون من الديار البعيدة لزيارتها و التبرك بها، و في نحو عام ١٩٠٠ م اي في اواخر حكم العثمانيين

العراق ادعى احد العراقيين ملكيته لهذه الدار فافسد البهائيون دعواه بطرق مختلفة و شهود كثر [٧٧٧] و تعرضت هذه الدار للخراب في اعقاب الحرب العالمية الاولى (١٩١٨ - ١٩١٤ م) فامر عبدالبهاء عباس افندي و هو في مقره في (عكا) بتجديد بنائها الهيئة نفسها و بالكشل الذي كانت عليه قبل، فاعادوا بناء كعبتهم دون تحوير او تغيير، و لما شاهد المسلمون هذا التجديد و شعروا بالاهمية التي ستكسبها الحركة البهائية في بلاد لا تعترف بهذا المذهب لفتوا نظر الحكومة الى ان هذه الدار ليست بملك للبهائيين و لا يجوز السماح لهم باقامة شعائر دينهم فيها. [٧٧٨]. و تقدم ليف من وجهاء الكرخ بعريضة الى القاضى الجعفرى في بغداد يطلبون فيها تعيين من يشرف على هذه الدار بعد (محمد حسين الكتبي البابى) الذي غاب او مات و لم يعرف له وارث و كان قد عهد اليه خدمة هذه الدار من قبل البهائيين، فصدر القاضى حكمة فى اوائل شباط ١٩٢١ م بتعيين وكيل عن الغائب المجهول لادارة هذه الدار و منع البهائيين من التصرف بها، فلم يرتض البهائيون هذا الحكم فراجعوا [صفحة ١٣٩] محكمة الاستئناف و ادعوا ان تعيين الوكيل عن الغائب لا يعنى الحكم بالتخليه و اخراج البهائيين فقضت محكمة الاستئناف بنقض قرار القاضى و على هذا عاد البهائيون الى كعبتهم [٧٧٩] و ظهر بعد مدة ان كان (لمحمد حسين الكتبي البابى) ثمة وريثه هى السيدة (ليلى) فاستعانت هذه بأهل الزهد و الورع من اهل الكرخ لاثبات حقها فى الدار فاشترط هؤلاء لمساعدتها ان توقف الدار فى حالة اخذها اياها، و ماتت (ليلى) فورثها (جواد كاب) و اخته (بيبي) فادعيا بملكية الدار و جاء بشهود لاثبات النسب و الملكية فصدر القاضى حكمة فى ٢٣ تشرين الثانى سنة ١٩٢١ م لصالح المدعين [٧٨٠]. و عندما تبوأ الملك فيصل الاول عرش العراق فى ٢٣ آب سنة ١٩٢١ م فاذا سيل من برقيات الاحتجاج الواردة من انحاء اوربا و امريكا على المندوب السامى البريطانى فى بغداد (السير برسى كوكس) تطالب بتدخل الحكومة البريطانية لصالح البهائيين فذهل الملك لهذه المفاجأة و لم يشأ ان يعيظ الشيعة فامر بتخليه الدار و حفظ مفاتيحها لدى الحكومة حفظا للامن [٧٨١]. و تحول المكان الى مسجد فراجع البهائيون فى العالم (عصبة الامم) و طالبوا بتدخلها على اساس ان العراق تحت الانتداب البريطانى [٧٨٢]. و توجد اضبارة تتعلق بهذه القضية محفوظة فى المكتبة الوطنية / المركز الوطنى للوثائق فى بغداد، و كل من يطلع عليها يوقن ان الانكليز لم يرضوا على الحجج القانونية التي قدمتها الحكومات العراقية المتعاقبة، بل ان ممثل الحكومة الانكليزية فى عصبة الامم وصلت به الجرأة الى ان يصرح امام لجنة الانتدابات انه مفوض بان يعد باستعداد حكومة العراق لقبول فكرة امتلاك الدار التي حكم عليها القضاء العراقى. بانتزاعها من يدى البهائيين و تسليمها الى مالكيها الاصليين [٧٨٣]. و قد طعن الانكليز فى شرعية حكم صدر من اعلى هيئة قضائية فى العراق، و هى محكمة التمييز [٧٨٤]، و قد وصل الامر بالمندوب السامى البريطانى الى حد انه ارسل انذارا شديد اللهجة الى الملك فيصل الاول نفسه اشار فيه الى تأخير ادخال العراق فى عضوية (عصبة الامم) فيما اذا لم تسلم الحكومة العراقية هذه الدار الى البهائيين [٧٨٥]. [صفحة ١٤٠] و كانت الحكومة البريطانية تتحجج بانه عند عدم تسليم الدار الى البهائيين ستقوم فتنة كبيرة فى العراق بينما لم تكن تلك الحكومة الاستعمارية تعير اى اهمية للشيعة فى العراق الذين كانوا قدموا مئات العرائض التي تحمل عشرات الالوف من تواقع مختلف اوساط الشيعة العراقيين [٧٨٦]، الى المسؤولين يستنكرون فيها تسليم هذه الدار الى غير مالكيها [٧٨٧]. و عندما دخل العراق عضوا فى عصبة الامم فى ٣ تشرين الاول عام ١٩٣٢ م و اصبح دولة مستقلة ذات سيادة جرت اتصالات مباشرة بين الحكومة العراقية و عصبة الامم لم تسفر عن اية نتيجة و ما تزال هذه الدار (حسينية) [٧٨٨].

اماكن و نفوس البهائية فى العراق

ان اكبر تركيز للبهائيين فى العراق يكون فى وسط محافظة (ديالى)، و فى منطقة التجمع الحضرى لمدينة (بغداد) الكبرى و فى مدينة (البصرة) و يكون بدرجة اقلية جدا فى مركزى (كر كوك) و (اربيلى) [٧٨٩] و ذلك حسب الاحصاء السكانى لسنة ١٩٦٥. و قد تسرب دعاة البهائية فى بعض قرى محافظة (ديالى) و (البصرة) و ذلك لسهولة اتصالاتها بايران [٧٩٠]. الاحصاء السكانى لسنة ١٩٦٥ يبين نسبة البهائيين فى مناطق عدة فى العراق [٧٩١]. اسم المنطقة: ١- ديالى / ابوصيدا، عدد السكان: ١٨٤٠٠، عدد البهائيين: ٤٦، النسبة المئوية:

٢٥.٠٪ اسم المنطقة: ٢- بغداد / الكراة الشرقية، عدد السكان: ٣٠١,٢٥٠، عدد البهائيين: ٢٤١، النسبة المئوية: ٠.٠٨٪ اسم المنطقة: ٣- بغداد / الاعظمية، عدد السكان: ١٥٤,٢٨٥، عدد البهائيين: ١٠٨، النسبة المئوية: ٠.٠٧٪ اسم المنطقة: ٤- بغداد / الرصافة، عدد السكان: ٢٠١,٦٦٦، عدد البهائيين: ١٢١، النسبة المئوية: ٠.٠٥٦٪ اسم المنطقة: ٥- اربيل / المركز، عدد السكان: ٨٠,٠٠٠، عدد البهائيين: ٢٤، النسبة المئوية: ٠.٠٣٪ [صفحة ١٤١] اسم المنطقة: ٦- البصرة / المركز، عدد السكان: ٢٦٠,٠٠٠، عدد البهائيين: ٧٨، النسبة المئوية: ٠.٠٣٪ اسم المنطقة: ٧- ديالى / بعقوبة، عدد السكان: ٩٠,٠٠٠، عدد البهائيين: ١٨، النسبة المئوية: ٠.٠٢٪ اسم المنطقة: ٨- بغداد / الكاظمية، عدد السكان: ١٦٥,٠٠٠، عدد البهائيين: ٣٣، النسبة المئوية: ٠.٠٢٪ اسم المنطقة: ٩- بغداد / المنصور، عدد السكان: ٢٧٠,٠٠٠، عدد البهائيين: ٥٤، النسبة المئوية: ٠.٠٢٪ اسم المنطقة: ١٠- كركوك / المركز، عدد السكان: ٢١٠,٠٠٠، عدد البهائيين: ٢١، النسبة المئوية: ٠.٠١٪ و من خلال النظر الى الجدول السابق نلاحظ ان تجمع البهائية يتركز في التجمعات الكبرى و يعود السبب في ذلك الى انهم وجدوا انفسهم اكثر اطمئنانا في المدن الكبرى من غيرها، فالعلاقات الاجتماعية بين سكان المدن الكبرى تكون اضعف مما هي عليه بين سكان القرى و المدن الصغيرة [٧٩٢]. و مما ادى كذلك الى ارتفاع نسبة البهائية في التجمعات الحضرية هو انضمام عدد كبير من اليهود الى الديانة البهائية [٧٩٣] و كذلك يوجد عامل ديني، حيث اقبل الكثير من اتباع (الشيخة) الذين يتركزون في العراق (بغداد و بعقوبة و البصرة) على اعتناق البهائية فكان ذلك عاملا مساعدا لانتشار البهائية في هذه المناطق و هو من اسباب ارتفاع نسبة البهائيين في هذه المناطق [٧٩٤]. و لهذا يشكل البهائيون المرتبة الرابعة بين الجماعات الدينية في العراق في نسبة تحضرهم بعد كل من (اليهود و الصابئة و النصارى) و هي نسبة تفوق نسبة تحضر المسلمين في العراق، و يرجع ذلك الى ميل (البهائية) الى التوجه الى المدن الكبيرة و فضلا عن ميلهم الى التوطن في المناطق التي ترتفع فيها نسبة اليهود. نسبة تحضر البهائية ٨٤,٥٪ نسبة تحضر المسلمين ٥٠,٢٪ [٧٩٥]. [صفحة ١٤٢] و المحافظات التي يتركز فيها البهائيون في العراق حسب تعداد سنة ١٩٦٥ [٧٩٦]. اسم المحافظة: ١- بغداد، عدد السكان: ٢,٠٣٩,٢٨٥، عدد البهائيين: ٥٧١، النسبة المئوية: ٠.٠٢٨٪ اسم المحافظة: ٢- ديالى، عدد السكان: ٣٩٤,١١٧، عدد البهائيين: ٦٧، النسبة المئوية: ٠.٠١٧٪ اسم المحافظة: ٣- البصرة، عدد السكان: ٦٦٤,٢٨٥، عدد البهائيين: ٩٣، النسبة المئوية: ٠.٠١٤٪ المجموع ٣,٠٩٧,٦٨٧ عدد البهائيين ٧٣١، النسبة المئوية ٠.٠٢٣٦٪

البهائية في التشريع العراقي

كانت وزارة الداخلية العراقية قد اصدرت امرا حرمت بموجبه نشاط البهائية في العراق استنادا الى الفقرة ١٦ من المادة الرابعة من قانون السلامة الوطنية رقم) ٤ (لسنة ١٩٦٥، و قد تقرر فيه غلق المحافل البهائية جميعها في العراق و ضبط محتوياتها [٧٩٧]. الا ان السلطات يومئذ لم تكن جادة في تنفيذ القرار فبقى للنشاط البهائي وجود ولو محدود... حتى بزوغ ثورة ١٧ - ٣٠ تموز سنة ١٩٦٨ الخالدة، فاصدر مجلس قيادة الثورة قانون تحريم النشاط البهائي المرقم ١٠٥ لسنة ١٩٧٠ [٧٩٨] و فيما يأتى نصه: [صفحة ١٤٣] بسم الله الرحمن الرحيم باسم الشعب رئاسة الجمهورية استنادا لاحكام الفقرة (ج) من المادة الخمسين المعدلة من الدستور المؤقت و بناء على ما عرضه وزير الداخلية و اقره مجلس قيادة الثورة صدر القانون الاتي: المادة الاولى: يحظر على كل شخص تحييد او ترويج البهائية او الانتساب لاي محفل او جهة تعمل على تلقين او نشر البهائية او الدعوة اليها باى شكل من الاشكال. المادة الثانية: لا يجوز بيع او توزيع او طبع او حيازة الكتب و النشرات البهائية و تمنع مثل هذه الكتب و النشرات الصادرة في الخارج من الدخول الى العراق و التداول فيها. المادة الثالثة: تغلق جميع المحافل البهائية - و مراكزها الموجودة في العراق و يوقف نشاطها و يمنع كل شخص طبعي او حكومي وايه منظمة او هيئة او جهة من القيام باى نشاط كانت تمارسه المحافل و المراكز لمذكورة و لوزير الداخلية اصدار القرارات اللازمة لتنفيذ ذلك. المادة الرابعة: تؤول اموال و موجودات المحافل البهائية و مراكزها بعد تصنيفها الى الجهة او الجهات التي يصدر بتعيينها قرار من رئيس الجمهورية بناء على اقتراح من وزير الداخلية و يسرى هذا الحكم على الاموال و الموجودات و العقارات المسجلة

باسماء المحافل و المراكز البهائية او باسماء اخرى التي يثبت انها مخصصة للاغراض البهائية. المادة الخامسة: يحتفظ في دوائر الامن بجميع المستندات و الاوراق و السجلات و الكتب و الموجودات و الاموال الاخرى التي لا يجوز تداولها العائدة للمحافل البهائية و مراكزها. المادة السادسة: يعاقب المخالف لاحكام هذا القانون بالحبس مدة لا تقل عن عشر سنوات و بالغرامة او باحدى هاتين العقوبتين. المادة السابعة: لوزير الداخلية اصدار التعليمات المقتضاه لتسهيل تنفيذ احكام هذا القانون. المادة الثامنة: ينفذ هذا القانون من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية. المادة التاسعة: على الوزراء تنفيذ هذا القانون. موقع رئيس مجلس قيادة الثورة رئيس الجمهورية [صفحہ ١٤٤] و جاء في الاسباب الموجبة: نظرا لان البهائية ليست دينا او مذهبا معترفا به و لا جل حظر ترويج الفكرة البهائية او تحييدها للاخرين و لغرض وقف نشاطها و غلق محالفها و مراكزها الموجودة في العراق و كيفية التصرف باموالها و موجوداتها فقد شرع هذا القانون [٧٩٩].

البهائية و الاديان و الفرق

البهائية و اليهودية العالمية

العلاقة بين البهائية و اليهودية العالمية ابتدأت قبل نشأة «البابية» فقد كان مؤسس البابية «على محمد الشيرازي الباب، كثير الاتصال بالتجار اليهود و هو في السابعة عشرة من عمره عندما فتح له دكانا في ميناء بوشهر على الخليج العربي [٨٠٠] و كان يفضل قراءة كتاب التوراة في فترات حياته جميعها، حتى في السجن لم يكن يفارقه و لقد شوهه مرارا هناك و هو يطالع بامعان كتاب اليهود [٨٠١]. و في همدان تأثر اثنان من احبار اليهود هما (الياهو) و (لازار) (بقرة العين) عندما مرت بتلك المدينة، و تعد هذه هي البذرة الاولى لانتشار (البابية) بين اليهود [٨٠٢]، بعد ذلك انضم يهود ايران الى الحركة تحت هدف (وحدة الاديان و الانسانية) الذي تنادى به البهائية، ففي طهران دخل هذه الحركة (١٥٠) يهوديا و في همدان (١٠٠) يهودي و في كاشان (٥٠) يهوديا و في كلباكيان (٨٥) يهوديا [٨٠٣]. و على اثر ذلك فقد اهتم اليهود بدين (بهاء الله) [٨٠٤] و لذلك فقد حاولوا بكل مالداهم من وسيلة تثبيت مركز (المرزة حسين على البهاء) و بلغ بهم الامر (ان استخلصوا من دفائن العهد القديم و تنبؤات اسفاره ما ينبىء بظهور (بهاء الله) و ابنه (عباس افندى) و زعموا ان كل آية تشيد بمجد (يهودا) انها تعنى ظهور مخلص العالم في شخص (بهاء الله) كما نسبوا جزءا كبيرا من الاشارات و التلميحات التي في الاسفار الى جبل الكرمل الذي تجلى منه نور الله و اضاء الكون، و ذلك في نهاية القرن التاسع عشر الميلادي فضلا عن انهم لم ينسوا ان يستخرجوا مما يتحويه سفر دانيال من الرؤى ما ينبىء [صفحہ ١٤٦] بقيام الحركة التي اوجدها (الباب) و ان يلتمسوا بتاويلها ما يدل على وقت حدوثها [٨٠٥]. و اخذ البهائيون يستشهدون للدلالة على صحة معتقدتهم دائما بنصوص من التوراة [٨٠٦]، و بعد نفى (المرزة حسين على البهاء) و اتباعه الى بغداد سنة ١٢٦٩ هـ - ١٨٥٣ م و دخول عدد كبير من اليهود الى الديانة البهائية، اخذ البهائيون يميلون الى التوطن في المناطق التي ترتفع فيها نسبة اليهود [٨٠٧]. لقد قضى (الميرزة حسين على البهاء) حياته في الدعوة الى التجمع الصهيوني على ارض فلسطين، (هذا يوم فيه فاز الكليم بانوار القديم، و شرب زلال الوصال من هذا القدر الذي به سحرت البحور. قل تالله الحق ان الطور يطوف حول مطلع الظهور. و الروح ينادى من في الملكوت هلموا و تعالوا يا أبناء الغرور، هذا يوم فيه سرع كرم الله للقائه و صاح الصهيون قد أتى الوعد و ظهر ما هو المكتوب في الواح الله المتعالي العزيز المحبوب) [٨٠٨]. و يقول عبدالبهاء عباس افندى في الدعوة لهذا التجمع اليهودي الصهيوني: (و في زمان ذلك الغصن الممتاز و في تلك الدورة سيجمع بنو اسرائيل في الارض المقدسة و تكون امه اليهود التي تفرقت في الشرق و الغرب و الجنوب و الشمال مجتمعة) [٨٠٩]. و يقول ايضا: (فانظروا الان تأتي طوائف اليهود الى الارض المقدسة، و يمتلكون الاراضي و القرى و يسكنون فيها و يزدادون تدريجيا الى ان تصير فلسطين جميعا و طنا لهم) [٨١٠]. و لا يكتفى بهذا بل يدافع عنهم فيقول: (و قد اعتبر المسيحيون و

المسلمون ان اليهود شياطين و انهم اعداء و لذلك لعنهم و اضطهدوهم، و قتلوا الكثيرين منهم و احرقوا منازلهم و نهبوا اموالهم و اسروا اطفالهم) [٨١١]. بل اخذ البهائيون يفتشون عن بشارات لتقوية فكرة التجمع اليهودى فى فلسطين: جاء فى الاية الثانية من الصحاح الثالث و الثلاثين من سفر التثنية من اسفار التوراة و جاء الرب من سينا و اشرق لهم من ساعير و تلاكاً من جبل فاران، و اتى من ربوات القدس و عن يمينه قيس الشريعة) فهذه الاية تدل دلالة واضحة ان بين يدى الساعة و قدام مجىء القيامة لابد من ان يتجلى الله على الخلق اربع مرات و يظهر اربع [صفحة ١٤٧] ظهورات، حتى يكمل بنى اسرائيل و ينتهى امرهم الى الرب الجليل فيجمع شتيتهم من اقصى البلاد و يدفع عنهم كل العباد و يسكنهم فى الارض المقدسة و يرجع موازينهم القديمة [٨١٢]. و مما يدل على التعاون الوثيق بين البهائية و اليهودية العالمية، ان الكيان الصهيونى اصبح مقراً للحركة البهائية [٨١٣] و فى سنة ١٩٦٣ تأسس (بيت العدل) البهائى و كان مقره الكيان الصهيونى و قد انتخب هذا البيت صهيونيا امريكا اسمه (ميسون) ليكون رئيساً روحاً لجميع افراد الطائفة البهائية فى العالم [٨١٤]. و قد دعمت السلطات الصهيونية مساعى البهائيين فى انشاء صنم و قبر ليكون مزاراً لهم فى جبل الكرمل فى عكا [٨١٥] و كذلك اسهمت فى التهميد لايجاد محكمة بهائية عليا فى فلسطين [٨١٦]. كما ان البهائيين الاسرائيليين و الامريكيين يعملون فى فلسطين المحتلة على نشر دعوتهم لاجل السلام الصهيونى - العربى [٨١٧] و قد جند (بن غوريون) بعض السماسرة البهائيين فى داخل (تركيا) لاجل افساد علاقات العرب و الاتراك [٨١٨] و كذلك جند فى ايران عدداً من البهائيين و ارضاهم بعشرات الاف من الدولارات قصد تقديس دولة (اسرائيل) و تحقير وحدة العرب و المسلمين [٨١٩]. و جاء فى بيان جبهة العلماء فى الازهر الشريف مانصه: (و لقد تزلف البهائيون الى اليهود، و مالؤوهم على العرب و المسلمين و بشروهم بان فلسطين ستكون وطناً قومياً لهم و قد قال طاغيتهم عبدالبهاء - عباس - انه يريد ان يوحد بين المسلمين و النصرارى و اليهود، و يجمعهم على نواميس موسى عليه السلام الذى يؤمنون به جميعاً، و معنى ذلك انه يريد تهويد المسلمين و النصرارى، و جعل اليهودية هى الدين السائد فى الارض و بذلك يكون السلطان فى العالم كله لليهود و حدهم) [٨٢٠]. [صفحة ١٤٨]

البهائية و النصرانية

بدأت علاقة البهائية (بالنصرانية) منذ مجىء على محمد الشيرازى (الباب) الى كربلاء و حضوره حلقة درس (كاظم الرشتى) زعيم الشيخية، و التقائه مع الجاسوس الروسى المعروف (كينازد الكوركى) المتنكر باسم (الشيخ عيسى النكرانى) و الذى يقول فى مذكراته: (انه كان يبحث و يفتش عن الزائعين فى العقائد الاسلامية، لضرب المسلمين من بينهم ضربة تقضى على وحدتهم و جمعيتهم فكان من اسهل الطرق الموصلة الى هذا انشاء الخلافات الدينية و نشرها، و اشعال نارها فيما بينهم، ففى هذا البحث و التجرى اطلعت على الطائفة الشيخية التى كانت تخالف فى كثير من العقائد الاسلامية الثابتة عند اكثرهم، منها المعاد و المعراج الجسمانى و غير ذلك فدخلت فى حلقة السيد كاظم الرشتى، و كان كثير الذكر عن المهدي و لكن ليس المهدي الذى كانوا ينتظرون رجوعه منذ قرون بل الذى سيحل فيع روحه... و رأيت فى المجلس المرزة على محمد الشيرازى و صممت فى نفسى ان اجعله ذلك المهدي المزعوم و منذ ذلك اليوم بدأت كلما اجد الفرصة و الخلو ارسخ فى ذهنه انه هو الذى سيكون القائم و يومياً كنت اخاطبه: يا صاحب الامر، و يا صاحب الزمان: فكان فى اول الامر بدأ يترفع و يتأفف لهذا القول و يتنكر و لكنه لم يلبث الا القليل حتى كان يبدي السرور و الفرحة عن هذه المخاطبات، و بعد انتقاله من (كربلاء) الى مدينة (بوشهر) فاجانى فجأة خطابه فى (مايو ١٨٤٤ م) يخبرنى و يدعونى الى بابيته بانه هو نائب صاحب العصر و باب العلم، فجاوبته بأنى او من انك صاحب الزمان و امام العصر لابابه و نائبه) [٨٢١]. و كما هو معلوم ان (روسيا القيصرية) قبل انقراضها، كانت من الدول المسيحية فى العالم التى تحارب العالم الاسلامى بشتى الصور و منها زرع التفرقة بين المسلمين، فهكذا بدأت علاقة البهائية بالنصرانية، و استمرت حتى دعت احد اعوانها (منوچهر خان) حاكم (اصفهان)، ان يمنح رعايته و حمايته (للباب) و اتباعه فحينما سجن الباب، سعى (منوچهر خان) الى اطلاق

سراجه سرا، و حمله خفية الى اصفهان، و اخفاه في بيته اربعة اشهر [٨٢٢]. و كذلك فقد دعمت (روسيا القيصرية) الصليبية (الباب و اتباعه) و حالت بينهم و بين [صفحة ١٤٩] القضاء عليهم من قبل الحكومة الايرانية، و كانت تدافع عنهم و تحميهم من غضب المسلمين، و كانت تمولهم بالاسلحة و العتاد و تدريبهم على استعمال المدافع و الاسلحة الثقيلة [٨٢٣] كما حدث في معارك (قلعة الطبرسى) سنة ١٢٦٤ هـ / ١٨٤٨ م و معارك (نيريز) سنة ١٢٦٦ هـ / ١٨٥٠ م و معارك (زنجان) سنة ١٢٦٧ هـ / ١٨٥١ م، و في محاولة اغتيال (شاه ايران) سنة ١٢٦٨ هـ / ١٨٥٢ م [٨٢٤]. و بعد اعدام (الباب) سنة ١٢٦٦ هـ / ١٨٥٠ م بقيت علاقة حكام روسيا القيصرية مع (بهاء الله) حيث قدمت لهم المساعدات اللازمة [٨٢٥] و اشتدت الروابط بينهم الى حد، ان السفارة الروسية قد آوته اليها، و عندما طالبت الحكومة الايرانية بان يسلم اليها امتنع الوزير الروسي المفوض بهطران ان يسلمه لهم بل ارسله الى منزل (آقاجان) رئيس الوزراء آنذاك بعدما كتب اليه رسميا: (ان الحكومة الروسية ترغب ان لايمسه احد بسوء، و ان يكون في حفظ و حماية تامة، و حذرة ان يكون رئيس الوزراء مسؤولا شخصيا اذا لم يعتن به) [٨٢٦] و شهد سفير الروس بطهارة اخلاقه [٨٢٧] فبرأته الحكومة الايرانية عن الاشتراك في تلك المؤامرة و تدبيره اياها [٨٢٨]. و هكذا ظهر تأثير (حسين على البهاء) بالنصرانية و اضحا في دعوته، حيث يقول عن مهمة السيد المسيح (بانه كلف باعلان قرب الظهور الاعظم - كذا - لكل الازمنة (بهاء الله)، و كان هدفه الاساسى هو ان يهئ الناس لهذه المنحة الكبرى) [٨٢٩] و كان هذا - كما يدعى البهاء - محور موضوع تعاليم المسيح من بدئها حتى نهايتها [٨٣٠]. ثم زعم انه المسيح المنتظر و قد نزل من السماء ليخلص البشر و يمحو ما قبله من الشرائع و الاديان [٨٣١]. و قد ظهرت كلمات عدة تستخدمها المسيحية في الانجيل في كتب (البهاء) كأغنام الله و غيرها حتى اعتقدوا بان دعوة (البهاء) هي رسالة المسيح نفسها قد استؤنفت من جديد بالكلمات نفسها تقريبا [٨٣٢]. [صفحة ١٥٠] و بعد وفاة حسين على البهاء سنة ١٨٩٢ م [٨٣٣] انتقلت زعامة البهائية الى ولده (عباس افندى) الذى سعى الى ان يوفق بين تعاليم ابيه و التفكير الغربى فلذلك اصبح يستدل على صحة معتقده من اقوال السيد المسيح و الانجيل [٨٣٤] و قد ردد ما يقوله المسيحيون بان الانجيل كلمة الله، و بان المسيح ابن الله، حتى قيل ان تعاليم البهائية كثيرا ما تساعد على بعث العقيدة المسيحية من جديد - الامر المرغوب فيه اعظم الرغبة لدى المسيحيين [٨٣٥]. و قد اكد ذلك (عبدالبهاء عباس افندى) بكلمة ثبتها في نسخة الكتاب المقدس القديمة و هي: (هذا كتاب الله المقدس، اوحى به من السماء انه انجيل الخلاص الجليل، انه سر الملكوت و نوره و النعمة الالهية، و آية الهداية الربانية و وقع باسمه) [٨٣٦] و لذلك استطاعت البهائية ان تجمع حولها الاتباع و الانصار من كنائس النصرى [٨٣٧]. و عند زيارته الى بريطانيا سنة ١٩١١، كان محل حفاوة و تقدير رجال الكنيسة و قد قال احد القساوسة عند تقديمه عبدالبهاء لالقاء كلمة في احد الكنائس: احسب ان الحركة البهائية قريبة الشبه جدا بالمسيحية، بل هي صورة حقيقة لغايتها الروحية [٨٣٨]. و كذلك فقد ادى (عبدالبهاء) صلاة المساء في كنيسة (القديس يوحنا) (بوست منستر) بلندن [٨٣٩]. و من هنا نرى تأثير البهائية بالمسيحية، حيث انها لقيت الدعم الكبير من قبل زعماء و دول المسيحية العالمية [٨٤٠]. [صفحة ١٥١]

البهائية و الاسلام

البهائية و الشريعة الاسلامية

فى شهر رجب عام ١٢٦٤ هـ / يونيو ١٨٤٨ م، عقد زعماء البايية و اقطابها مؤتمرا لهم فى بيدا «بدشت» على نهر «شاهرود» بين «خراسان» و «مازندران» و كان انعقاد هذا المؤتمر بايعاز من «الشيرازى الباب» حيث يذكر البايون ذلك: (ان قرء العين التى كانت على اتصال دائم بالمراسلات مع الباب اخبرت: ان التوقعات الصادرة من «ماه كو» [٨٤١] ترشد ان الوقت وقت التحرك سوء لتبليغ هذا الامر او لاداء الخدمات الاخرى، و لازم (كذا) ان لا تجلسوا صامتين» [٨٤٢]. و قد تداول المجتمعون فى امرين رئيسيين: هما انقاذ

«الباب» من معتقله و نقله الى مكان اخر، و نسخ الشريعة الاسلامية و انشاء دين جديد باسم «البائية» [٨٤٣]. و كان معظم المؤتمرين يعتقدون بوجود «النسخ و التجديد» و يرون ان من قوانين الحكمة الالهية فى التشريع الدينى، ان يكون الظهور اللاحق اعظم مرتبة و اعم دائرة من سابقة، و ان يكون كل خلف ارقى و اكمل من سلفه فعلى هذا القياس يكون «الباب» اعظم مقاما و اثارا من جميع الانبياء الذين خلوا من قبله، و يثبت ان له الخيار المطلق فى تغيير الاحكام و تبديلها، و ذهب قليل منهم الى عدم جواز التصرف فى الشريعة الاسلامية، مستنديين الى ان حضرة «الباب» ليس الا مروجها و مصلحا [صفحة ١٥٢] لاحكامها... و كانت «قرة العين» من القسم الاول لذا اصرت على وجوب افهام جميع الاخباء و اشعارهم بان للقائم مقام المشرع و حق التشريع و علينا الشروع فعلا فى اجراء بعض التغييرات كافتار رمضان و نحوه [٨٤٤]. فوفقت مكانها و خاطبت الباقين من هذا الجميع غير و جله و لا مهتمة بما حصل فى قلوب اصحابها... و كان ذلك اليوم التاريخى (كذا) و الايام التى تلتها قد اثرت فى اخلاق و عوائد و حياة المؤمنين - كذا - المجتمعين اعظم التغييرات، فتغيرت طريقة العبادة تغيرا فجائيا كليا، و طرحت العبادات القديمة، التى كان المتعبدون و المخلصون يتبعون نظامها طرحا ابديا [٨٤٥] عند ذلك تدخل حسين على (البهاء) فى المسألة و تلا سورة (الواقعة) و اخذ فى تفسيرها و تأويلها، و افاض فى شرحها و بيانها و ان القرآن نفسه اشار الى ذلك (النسخ و التغيير) و انبأ بوقوعه حتى اطمأنت قلوب الجميع و علموا بانه لا بد من وقوع هذه الوقعات و حدوث هذه الحادثات كلها [٨٤٦]. و فى خاتمة المجلس تقرر تحرير هذه المسألة الى حضرة «الباب» فى سجن (ماه كو) و التماس اصدار الحكم الفاصل و و الجازم منه فيها، و هذا ما قد كان و مما علم فيما بعد و تبين ان خواص الاحياء كانوا على حق و ان رأى حضرة (بهاء الله) كان متفقا مع حكم حضرة (الباب) على وجوب تغيير الشريعة [٨٤٧]. و على هذا فقد تم تغيير العبادات فاصحبت الصلاة مرة واحدة فى اليوم [٨٤٨] و اصبحت «القبلة» فى زمن «الباب الشيرازى» باتجاه نظرة متى ينقلب تنقل الى ان يستفر [٨٤٩] و مرة قالوا ان القبلة «بيت الباب الشيرازى» فى (تبريز) [٨٥٠] و فى زمن (البهاء) تكون باتجاهه [٨٥١] و باتجاه قبره فى (عكا) بعد موته [٨٥٢]. و اصبح الصوم تسعة عشر يوما يأتى بعده عيد «النيروز» [٨٥٣] و كذلك اصبح الحج عند البهائية الى الدار التى اقام فيها (حسين على البهاء) فى بغداد، او الدار التى سكنها [صفحة ١٥٣] (الباب الشيرازى) [٨٥٤]. و على هذا الاساس اصحبت (البهائية) ديانة مستقلة لها طقوسها الخاصة بها. و يعتقد البهائيون ان اللوم الاكبر فى عدم الاكتراث الذى قوبلت به تعاليم (بهاء الله) انما يقع على عاتق معتنقى دين معين، الا وهم اهل الاسلام) [٨٥٥].

البهائية و القرآن الكريم

يعتقد البهائيون ان (الباب الشيرازى) قد جاء بكتاب اسمه (البيان) و قد نسخ به (القرآن) [٨٥٦]، و ان (المرزة حسنى على البهاء) قد جاء بكتاب اسمه (الاقდس) نسخ به كتاب (البيان) [٨٥٧]. و لم تخل عقائد البائية و البهائية بينهم و بين الاعتراف بالقرآن الكريم، و لم يمنعهم موقفهم منه من الرجوع اليه ليأخذوا منه الشواهد على دعوتهم: كما ذكر سابقا فقد استشهد (حسين على البهاء) بسورة (الواقعة) و اخذ فى تفسيرها و تأويلها و افاض فى شرحها و بيانها و ان (القرآن) نفسه اشار الى (النسخ و التغيير) [٨٥٨]. و قام (الباب الشيرازى) بتفسير سورة البقرة، و سورة يوسف و سورة الكوثر [٨٥٩] و قد قام (حسين على البهاء) بتأويل آيات القرآن الكريم، حيث يرى ان ماورد فى القرآن الكريم من الصراط و الزكاة و الصيام، و الحج و الكعبة، و البلد الحرام و ما الى ذلك كله لا يراد به ظاهره و انما يراد به الائمة، فيقول: (قال ابو جعفر الطوسى: قلت لابي عبدالله: انتم الصراط فى كتاب الله، و انتم الزكاة، و انتم الحج؟ قال: يا فلان... نحن الصراط فى كتاب الله عزوجل، و نحن الزكاة، و نحن الصيام، و نحن قبله الله و نحن و وجه الله) [٨٦٠] و يفسرون الجنة بقاء البهاء، و النار بتكذيب دعوته، و منهم من قال: (هل الايات نزلت؟ قل: اى ورب السموات، قال: اين الجنة و النار؟ قل: الاولى لقائى و الاخرى نفسك يا ايها المشرك المرتاب (- كذا -) [٨٦١]. و يفسر البهائيون قوله تعالى: (شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا و الذى اوحينا اليك و ما وصينا به ابراهيم موسى و عيسى ان اقيموا الدين و لا تفرقوا فيه) [٨٦٢]. [صفحة ١٥٤]... فانظروا كيف

اعتبر في الاية الكريمة ديانا الصابئة، و الزردشتية، و الموسوية، و النصرانية و الاسلامية دينا واحدا، كما اعتبر مؤسسها و شارعها الها واحدا على اختلافها في الاحكام و الحدود و الاداب [٨٦٣]. فهذه التأويلات و غيرها للقرآن الكريم، تعطينا دليلا على ان البهائية تقوم على اطلال الباطنية [٨٦٤]. [صفحة ١٥٥]

البهائية و القاديانية

اشاره

العلاقة بين البهائية و القاديانية التي ظهرت في بلاد اسلامية متقاربة، كانت متشابهة في الافكار [٨٦٥] وارى ان العلاقة بينهما كانت متقاربة للغاية و لمعرفة هذه العلاقة نعقد مقارنة بينهما في امور عدة مشتركة للطائفتين.

قيام كل منهما على اساس عقيدة المهدي و المسيح الموعود

فقد بنى كل من (الميرزة حسين على البهاء) و (المرزة غلام احمد القادياني) دعوته على اساس انه (المسيح المنتظر) جاء ليخلص البشر و يمحو ما قبله من الشرائع و الاديان [٨٦٦]. (فالميرزة حسين على البهاء) يقول: (قل يا قوم قد جاء الروح مرة اخرى ليتم ما قال من قبل كذلك وعدتم به في الالواح ان كنتم به من العارفين) [٨٦٧]. و يقول: (اعلم بان الذي صعد الى السماء قد نزل بالحق و به مرت روائح الفضل على العالم و كان ربك على ما اقول شهيدا قد تعطر العالم برجوعه و ظهوره) [٨٦٨]. و اما (المرزة غلام احمد القادياني) فيقول: (ان لى شبيها بفطرة المسيح و على اساس هذا الشبه الفطري ارسل هذا العاجز باسم المسيح ليدك العقيدة الصليبية فقد ارسلت لكسر الصليب و قتل الخنزير لقد نزلت من السماء مع الملائكة الذين كانوا عن يميني و عن شمالي) [٨٦٩]. و يقول ايضا: (انى انا هو المسيح الذي اخبر عنه الرسول صلى الله عليه و سلم [٨٧٠]. [صفحة ١٥٦])

الغاء الجهاد

من الاحكام التي جاءت بها البهائية و القاديانية هي الغاء الجهاد يقول (الميرزة حسين على البهاء): (البشارة الاولى التي منحت من ام الكتاب في هذا الظهور الاعظم (ادعاؤه بانه مسيح و رسول و رب) محو حكم الجهاد من الكتاب - القرآن [٨٧١]. و يقول ايضا: (قد نهيناكم عن النزاع و الجدل نهيا عظيما في الكتاب، هذا امر الله في هذا الظهور الاعظم) [٨٧٢]. و قال: (لا يجوز رفع السلاح و لو للدفاع عن النفس) [٨٧٣] و اما (غلام احمد القادياني) فيقول: (ان الله خفف شدة الجهاد اى القتال في سبيل الله بالتدريج، فكان يقتل الاطفال في عهد موسى و فى عهد محمد صلى الله عليه و سلم الغى قتل الاطفال و الشيوخ و النسوان، ثم و فى عهدى الغى حكم الجهاد اصلا) [٨٧٤]. و يقول ايضا: (اليوم الغى حكم الجهاد بالسيف و لا- جهاد بعد هذا اليوم فمن يرفع بعد ذلك السلاح على الكفار و يسمى نفسه غازيا يكون مخالفا لرسول الله الذى اعلن قبل ثلاثة عشر قرنا بالغاء الجهاده في زمن المسيح الموعود فانا المسيح الموعود و لا جهاد بعد ظهورى الان) [٨٧٥].

علاقة الاستعمار الانكليزي بالبهائية و القاديانية

ان الاستعمار الانكليزي كان يقف مع البهائية منذ نشأتها و قد ذكرنا ذلك في مبحث (البهائية و الاستعمال البريطاني). اما القاديانية: فقد كانت العلاقة بينهما و بين الاستعمار الانكليزي وثيقة جدا و متينة: يقول الغلام القادياني: (لقد قضيت معظم عمري فى تأييد الحكومة الانكليزية و نصرتها و قد الفت فى منع الجهاد و وجوب طاعة اولى الامر (الانكليز) من الكتب و الاعلانات و النشرات مالو

جمع بعضها الى بعض لمأ خمسين خزائنه و قد نشرت جميع هذه الكتب فى البلاد العربية و مصر و الشام و تركيا و كان هدفى دائما ان يصبح المسلمون مخلصين لهذه الحكومة ([٨٧٦] . [صفحہ ١٥٧]) و يقول فى رسالته قدمها الى نائب حاكم المقاطعة عام ١٨٩٨ م: لقد ظلت (كذا) منذ حادثه سنى و قد ناهزت اليوم الستين اجاهد بلسانى و قلمى لا صرف قلوب المسلمين الى الاخلاص للحكومة الانكليزية و النصح لها و العطف عليها و الغى فكرة الجهاد التى يدين بها جهالهم - كذا - و التى تمنعهم من الاخلاص لهذه الحكومة، وارى ان كتاباتى قد اثرت فى قلوب المسلمين و احدثت تحولا- فى مئات الالاف منهم ([٨٧٧] . و قد امتدت القاديانية الحكومة الانكليزية، بعدد من جواسيسها لمصالحها فى الهند و خارج الهند، و بذلوا نفوسهم و دماءهم فى سبيلها بسخاء [٨٧٨] و يذكرون (بان مئات من القاديانيين تجندوا فى جيش الانكليز لاحتلال العراق و اراقوا دماءهم فى سبيله) [٨٧٩] .

علاقة اليهودية العالمية بالبهائية و القاديانية

اهتم اليهود بالبهائية اهتماما كثيرا و لذلك فقد سلكوا كافة الوسائل و الطرق لتثبيت مركز (المرزة حسين على البهاء) حتى بلغ بهم الامر (ان استخلصوا من دفائن العهد القديم و تنبؤات اسفاره ما ينبيء بظهوره (بهاء الله) و ابنه (عباس افندى) [٨٨٠] . و قد ذكرنا تفاصيل ذلك فى مبحث (البهائية و اليهودية العالمية) اما القاديانية فلها مع الكيان الصهيونى اتصالات و ديه متينه و قويه، و صلت الى حد ان رئيس الكيان الصهيونى يطلب مقابلتهم شخصا [٨٨١] . و كذلك فقد منحهم مكانا فى (فلسطين) لفتح المراكز و المدارس، فقد ذكروا: (ان المركز القاديانى يقع على (ماؤنت كارمال) فى (حيفا) و نحن نملك هناك مسجدا و بيتا للمركز و مكتبة عامة للمطالعة، و مكتبة خاصة لبيع الكتب و مدرسة و يصدر المركز مجلة باسم (البشرى) التى ترسل الى (ثلاثين بلدا عربيا مختلفا) [٨٨٢] و قد ترجم اكثر مؤلفات المسيح الموعود (القاديانى) الى العربية بطريق هذا المركز و ان مركز القاديانية تأثر بتقسيم (فلسطين) من عدة وجوه و ان المسلمين الذين بقوا فى اسرائيل قد اخذوا من المركز الفوائد الجمه، و مركزنا لا يضيع ايه فرصة لخدمتهم... و يمكن للقارئ ان يعرفوا مكاتنتنا فى (اسرائيل) بامر بسيط، بان مبلغنا (جوهدرى محمد شريف) حينما اراد [صفحہ ١٥٨] الرجوع من (فلسطين المحتلة) الى (باكستان) عام ١٩٥٦ م، السل اليه رئيس الكيان الصهيونى بان يزوره قبل مغادرته البلاد) [٨٨٣] و هذا يدل على عمق العلاقة اليهودية العالمية القاديانية. [صفحہ ١٥٩]

البهائية و القوى الاجنبية

البهائية و روسيا القيصرية

بدأت علاقة البهائية (بروسيا القيصرية) منذ مجيء (الباب) على محمد الشيرازى الى كربلاء و حضوره حلقة درس السيد كاظم الرشتى فقد كان هناك ضمن حلقة (الرشتى) الجاسوس الروسى (كينازد الكوركى) المتنكر باسم (الشيخ عيسى النكرانى) و الذى كان مترجما بالسفارة الروسية سنة (١٨٣٤ م) و قد ارتقى بخدماته الجاسوسية الى منصب الوزير المفوض ثم الى السفير، كما صرح فى مذكراته التى نشرت فى مجلة (الشرق) السوفيتية التى كانت تصدرها وزارة الخارجية الروسية بعد انقراض القصرية سنة (١٩٢٤ م - ١٩٢٥ م) [٨٨٤] . يقول (دالكوركى) فى هذه المذكرات: انه كان يبحث و يفتش عن الزائغين فى العقائد الاسلامية لضرب المسلمين من بينهم ضربه تقضى على وحدتهم و جمعيتهم فكان من اسهل الطرق الموصلة الى هذا انشاء الخلافات الدينية و نشرها و اسعار نارها فيما بينهم، ففى هذا البحث و التحرى اطلعت على الطائفة الشيعية التى كانت تخالف فى كثير من العقائد الاسلامية الثابتة عند اكثرهم، منها المعاد و المعراج الجسمانى و غير ذلك فدخلت فى حلقة السيد كاظم الرشتى و كان كثير الذكر عن المهدي و لمن ليس المهدي الذى ينتظرون رجوعه منذ قرون بل الذى سيحل فيه روحه. و يقول: انى سألت الرشتى يوما عن المهدي اين هو؟ فقال:

أنا أدري؟ يكون هنا في هذا المجلس، فاذن لمح الخيال في خاطري كالبرق الخاطف و اردت انجازها و ابداله في صورة الحقيقة. [صفحة ١٦٠] رأيت في المجلس (المرزة على محمد الشيرازي) فبسمت و صممت في نفسي ان اجعله ذلك المهدي المزعوم، و منذ ذلك اليوم بدأت كلما اجد الفرصة و الخلو ارسخ في ذهنه انه هو الذي سيكون القائم و يوميا كنت اخاطبه: يا صاحب الامر، و يا صاحب الزمان فكان في اول الامر بدأ يترفع و يتأفف لهذا القول و يتنكر و لكنه لم يلبث الا القليل حتى كان يبدى السرور و الفرحة عن هذه المخاطبات. و كان للحشيش دوره و اثره في القوى مع تلك الرياضات و المشقات التي كان يعاودها لتحقيق تلك الامنية كنا كانت التعليمات الشيخية عن عدم بقاء ابن العسكري ذلك الى الف سنة و مجيئه بصورة شخص اخر بحلول روحه في جسمه لها تأثيرها و دورها في تكوين المهدي.. فاثمرت هذه النتائج، و بعد انتقاله من كربلاء الى مدينة بوشهر فاجاني فجأة خطابه في مايو ١٨٤٤ م يخبرني و يدعوني الى بابيته بانه هو نائب صاحب العصر و باب العلم فجاوبته بانى اؤمن انك صاحب الزمان و المام العصر لا بابه و نائبه و رجوت منه باللاحاح ان لا تحرمنى حقيقتك و لا تحجبني من اصلك فانا اول المؤمنين. و حمدت الله ان سعي لم يضع و تجارتي لم تبر التي بذلت لاجلها الجهد الكبير و صرفت فيها الوقت الكثير) [٨٨٥]. و يقول في مذكراته التي تعد وثيقة مهمة في هذا المجال حيث يتحدث عن اجتماع له: (و كان الميرزا حسين على - البهاء - اول من ورد هذه الغرفة و اخبرني بمطالب مهمة جدا) [٨٨٦]. و بعد ان قبض على السيد على محمد الشيرازي (الباب) يقول: (فانا بواسطة الميرزا حسين على و اخيه يحيى و نفر اخرين اقمتم بالضجيج و العجيج ان صاحب الامر قد قبض عليه) [٨٨٧]. فوصلني خبر قتله بطهران فقلت لميرزا حسين على البهاء و نفر اخرين للذين لم يروا السيد ان يثيروا الغوغاء بالضجيج و العجيج و قد تعصب نفراخرون للدين و اطلقوا الرصاص على (ناصرالدين شاه) فلذلك قبضوا على كثير من الناس و كذلك قبضوا على الميرزا حسين على البهاء و بعض اخرين من الذين كانوا الى اصحاب السر، فانا حاميت عنهم و بألف مشقة اثبت انهم ليسوا بمجرمين و شهد عمال السفارة و موظفوها حتى انا بنفسى قلت ان هؤلاء ليسوا بابيين فنجيناهم من الموت و سيرناهم الى بغداد و قلت لميرزة حسين على البهاء اجل انت اخاك الميرزا يحيى وراء الستر و ادعوه (من يظهره الله) فلا [صفحة ١٦١] تدعه ان يكلم احدا و كن انت بنفسك متوليه و اعطيتهم مبلغا كبيرا ارجاء ان اعلم بذلك عملا [٨٨٨]. فالحقت به في بغداد زوجته و اولاده و اقرباءه و كل من كان لائذا به، كى لا يكون له هوى من خلفه [٨٨٩]. فشكولوا في بغداد تشكيلات و جعلوا له كاتب الوحي، و انا ايضا ارسلت لهم كتابا، و كتبنا كانت باقية للسيد بعدما انا (كذا) اصلحتها جرحا و تعديلا و امرتهم ان يستنسخوا منها نسخا كثيرة. و كانوا يهيئون في كل شهر بعض الالواح و يرسلونها للذين كانوا منخدعين بالسيد الباب و لم يروه و كان قسم من اعمال السفارة الروسية في طهران منحصرا في تهيئة الالواح و تنظيم اعمال البايية) [٨٩٠]. و لم تكتف الحكومة الروسية باعداد تلك الاعمال السرية الخطرة على الامة الاسلامية، بل وقعت الارمنى الروسى (منوجهر خان) لاعلان اسلامه فغمره الشاه محمد بالفضل، و اعطاه ثقته فعينه معتمدا للدولة في اصفهان و كان له دور خطير جدا في توسيع الحركة البايية مستغلا ثقة (الشاه) به. فلقد قام باخفاء الميرزة على محمد الباب في بيته اربعة اشهر [٨٩١] و لما مات (منوجهر خان) و خلفه (جورجين خان) كتب الى الحكومة بطهران: (كان من المعتقد في (اصفهان) منذ اربعة اشهر ان معتمد الدولة سلفى قد ارسل السيد الباب الى مقر الحكومة الملكية بناء على طلب جلالتكم و قد ظهر ان هذا السيد قاطن الان في عمارة (خورشيد) التي هي مقر معتمد الدولة الخاص و اتضح ان سلفى قد اكرم السيد الباب في ضيافته و اجتهد (كذا) اخفاء تلك الحراسة عن الناس و عن الموظفين في المدينة) [٨٩٢]. و من هذا يتبين ان حكومة روسيا القيصرية اتخذت من الميرزا (على الباب) صنيعه لها، و ذلك للاخلال بالا من في بلاد ايران، و البلاد الاسلامية المجاورة لها، و اشغال المسلمين بحرب داخلية فيما بينهم حتى يخلو لهم الجو للتمهيد لاحتلال اراض اسلامية اخرى [٨٩٣] و اعطت لهم حرية كاملة في دينهم فبنوا معبدان احدهما في (باكو) و الثانى في (عشق آباد) و يعد ثاني افخم المعابد في العالم [٨٩٤]. [صفحة ١٦٢] و ذكر المازندراني (بهاء الله) نفسه علاقته بالدرس و تدخل سفير الروس [٨٩٥] في نجاته من السجن في كتابه (سورة الهيكل) بقوله: (يا ملكك الروس... و لما كنت اسيرا في السلاسل و الاغلال في سجن طهران نصرني سفيرك) [٨٩٦]. و في

كتابه (مبين) قال: (يا ملك الروس.. قد نصرني احد سفرائك اذ كنت في السجن تحت السلاسل و الاغلال، بذلك كتب الله مقاما لم يحط به احد الا هو) [٨٩٧]. و يذكر حسين على البهاء بانه سافر بحماية الروس الى بغداد و حيث يقول: (انا ما فررنا و لم نهرب بل يهرب كنا عباد جاهلون، خرجنا من الوطن و معنا فرسان من جانب الدولة العلية الايرانية و دولة الروس الى ان وردنا العراق بالعزة و الاقتدار) [٨٩٨]. [صفحة ١٦٣]

البهائية و الاستعمار البريطاني

تفنن الانكليز كثيرا في عداوتهم للاسلام و محاولاتهم المستمرة للقضاء عليه، و النيل من المسلمين باستعمار بلادهم و تشتيت شملهم و سرقة خيراتهم فلقد حاولوا التغلغل بين صفوفهم، و ايقاد نار العداوة عن طريق مساعدتهم للحركة البائية و البهائية و تشجيعهم لزعمائها و التدخل لانقاذهم من القصاص فأوا ان املهم الكبير يكمن في مناصرتهم الميرزا حسين البهاء و تهيئة الظروف اللازمة لانجاح دعوته بعد اخفاق الحركة البائية في السيطرة على ايران و نواحي اخرى من العالم الاسلامي، و لذلك فانهم لجؤوا الى كل وسيلة لانقاذه من الاعداء، متعاونين بذلك مع الروس و اليهودية العالمية لانهم كانوا يرون فيه الشخص الذي بوسعه ان يقدم اليهم اجل الخدمات [٨٩٩]. و يعترف البهائيون بذلك و يذكرون بانه (لو ما كان سفير الروس و الانكليز و لم يشفعا لبهاء الله امام الحكومة الايرانية اخلى التاريخ عن ذكر ذلك الشخص العظيم) [٩٠٠] و بعد نفيه الى بغداد قدمت له الحكومة الانكليزية عن طريق سفيرنا جنسية انكليزية لحمايته [٩٠١]. و لقد استفاد الانكليز من حسين على بهاء الله و ابنه عباس افندي في اطاحة الخلافة العثمانية و الاستيلاء على البلاد العربية و فلسطين على الوجه الاخص. و ق اعترف بذلك البهائيون حيث يذكرون: (كان الابتهاج في حيفا عظيما عندما استولت الجنود البريطانية و الهندية [٩٠٢] التابعة للحكومة الانكليزية - عليها بعد قتال دام ٢٤ ساعة في ٢٣ سبتمبر سنة ١٩١٨ م بعد الظهر و بذلك انتهت احوال الحرب التي استمرت طول حكم الاتراك. و منذ الاحتلال البريطاني طلب عدد عظيم من العسكر و الموظفين من كل الطبقات حتى العليا مقابلة (عبدالبهاء) و كانوا يبتهجون بمحادثاته النوراء...!! و سعة اطلاعه و بعمق باطنه الانور و كرم ضيافته و نباله ترحيبه و كان اعجاب رؤساء الحكومة بعظمه اخلاقه و عمله الجليل للسلام و الوثام و السعادة الحقيقية للعالم شديدا لدرجة ان انعم عليه بنيشان فرسان الامبراطورية البريطانية باحتفال وقع في حديقة الحاكم العسكري [صفحة ١٦٤] لحيف في السابع و العشرين من شهر ابريل سنة ١٩٢٠ م) [٩٠٣]. و قالوا ايضا: (تم تحرير فلسطين - كذا - على يد القوات التي كان يقودها الجنرال (النبى) الذى عامل (عبدالبهاء) و جماعته من البهائيين معه في مدينة (حيفا) و (عكا) بمنتهى الرعاية و الاحترام) [٩٠٤]. و كان عبدالبهاء يعمل لحساب الانكليز و يدعو لهم بقوله: «اللهم ايد الامبراطور الاعظم، جروج الخامس عاهل انكلترا بتوفيقاتك الرحمانية و ادم ظلها الظليل على هذا الاقليم بعونك و صونك و حمايتك انك انت المقتدر، المتعالى العزيز الكريم» [٩٠٥]. ان خدمة عبدالبهاء للانكليز لم تكن عرضية و انما جاءت بناء على ما كتبه والده حيث يقول: (اذا قام اى ملك من الملوك وفقهم الله - كذا - عل حفظ هذا الحزب -البهائية - المظلوم و اعانتة يجب على الكل ان يتسابقوا في محبته و خدمته و هذا فرض على الكل طوبى للعالمين) [٩٠٦]. فولاء عبدالبهاء عباس افندي، زعيم البهائية بعد والده للانكليز يتأكد عندما نقرأ الخطب التي القاها في نوادي لندن و كنائسها و مجامعها، يقول في احدى تلك الخطب مخاطبا الانكليز: (ان مغناطيس حكيم هو الذى جذبني الى هذه المملكة... انى عرفت الامم الانكليزية و الذين قابلتهم هم انفس طيبة يشتغلون للسلام و الاتحاد. و يقول: اصبحت المدنية الغربية متقدمة عن الشرقية، و اصبحت الاراء الغربية اقرب الى الله من آراء الشرقيين) [٩٠٧]. و لم تقتصر علاقة الانكليز و البهائية على ما تقدم فقد بنوا لهم بناء كبيرا على سفح جبل الكرمل لعقد اجتماعاتهم في عهد عبدالبهاء [٩٠٨] و شدوا ازرهم في مستعمراتهم و قدموا لهم مساعدات كبيرة و حموهم و اووهم و جعلوا (لندن) مركزا من مراكز الحركة البهائية [٩٠٩] و احتضنوا المؤتمر البهائي العاملى الذى عقد في (لندن) سنة ١٩٦٣ م [٩١٠]، و احتضنت اجهزة الدعاية الغربية و دوائر التبشير العالمى (البهائية) و عدتها حركة

تحررية جاءت لانقاذ المسلمين من الاسلام المتعصب في نظرهم [٩١١]. [صفحة ١٦٥] و لقد قام البهائيون من جانبهم باعمال سرية للانكليز في البلاد العربية فكان (يعتمد الانكليز على هؤلاء البهائيين المستعمرين في اعمالهم السرية ببلاد العرب، و يتقون بهم لما خبروه من اخلاصهم) [٩١٢]. و مع دخول جيش الاحتلال البريطاني جاء (حسين افان بن فروغية خانم بنت البهاء) فحل في بغداد و اشغل مركزا مهما في الدولة البريطانية، كما كان يعمل سكرتيرا اول مجلس وزراء في الدولة العراقية و بسببه انتشر البهائيون في العراق و تمكنوا فيها فتكاثر عددهم في التوظيف و التعليم [٩١٣]. و عن ظروف البهائيين و مانعوا به في ظل الاحتلال البريطاني ذكر (شوقي افندي) في (القرن البديع) مانصه: (على اثر الاحتلال البريطاني للاراضى المقدسة و تصرفها في تلك الاراضى تمكنا ان نتخلص من المخاطر العظيمة التى كنا نشعر لها (كذا) طوال خمس و ستين سنة من الحياة المنورة بهذا الشرع القدير) [٩١٤]. و جاء في - التوقعيات المباركة -: (و هكذا توفقت القوى البريطانية المنصورة - كذا - ان تحتل الاراضى المقدسة و بذلك انجلي بدر الميثاق الذى كان مخسوبا بالمحن و البلاء و تجلى امر الله من جديد) و يستطرد فيصف القوى البريطانية بقوله: (الذين اختارهم الله لتسخير المدن و الديار و رفع علم الاستقلال و حمايه و المستضعفين و فى البلاد) [٩١٥]. و فى المصدر نفسه جاء: (ان هذه الاراضى الواقعة فى ذلك الجبل و التابعة للمقام و الاظهر كلها معفية (كذا) من الرسوم الحكوميه و ذلك بناء الاوامر و القوانين الصادرة من مركز الحكومة الى المندوب السامى للدولة البريطانية البهية) [٩١٦]. [صفحة ١٦٧] الخاتمة

لعل النتيجة التى يخرج بها الباحث فى عقائد هى ان العقائد تقف و عقائد الفرق الباطنية الى حد كبير فى الاهداف و الغايات فضلا عن اتفاقها فى المصدر و الاساس. و لاشك فى ان الصفحات السابقة قد بينت ان المصدر الرئيس الذى اخذت عنه البهائية عقائدها و تعاليمها كان مناقضا للاصول و المبادئ التى بنى عليها الاسلام لذا لانكون مغالطين او مفترين على هؤلاء اذا اعتقدنا ان وراء هذه الفرقة ايدى خبيثة تسيرها نحو اهداف و غايات يتطلع لها اصحاب تلك الايدى، منها تشويه الاسلام و بفرق كلمة اهله، تمهيدا لتقويضه و العودة الى اباطيلهم و ضلالاتهم التى قضى عليها الاسلام. و المتتبع لتاريخ الاسلام و المسلمين فى القديم و الحديث يدرك ان اهداف البهائية و مدى علاقتهم بالاستعمار البريطانى و اليهودية العالمية و استهانتهم بشعائر الاسلام و القرآن الكريم و محاربتهم للغة العربية ما هى الا براهين على صدق ذلك و تعطينا الدليل تلو الدليل على حقد هؤلاء على هذا الذين و اهله. و من يتصفح تأريخهم و عقائدهم لا يشك مطلقا بخروجهم عن الاسلام، و يمكن ان نذكر ابرز النتائج التى توصل اليها البحث و هى: ١- ان البهائية نشأت و ترعرت فى رعاية الحاقدين على الاسلام و الامة العربية كروسيا القيصرية و بريطانيا التى استخدمت البهائيين عملاء و جواسيس لها عند احتلالها ارض فلسطين، و تسليمها الى المنظمات الصهيونية. ٢- ان البهائية لم تكن الا لمخالفة الاسلام و زعزعة الثقة فى نفوس المسلمين بدينهم و عقيدتهم من خلال اعلانهم بان دينهم عالمى و جاء ليضم كافة الاديان فى دين واحد هو البهائية. ٣- كان البهائيون يستدلون على دعواهم فى البلاد الاسلامية ببعض آيات من القرآن الكريم و الكتب الاخرى مؤولين الآيات و النصوص تأويلا يرفضه العقل، و يزدريه [صفحة ١٦٨] الفكر، غير ملتفتين الى المنطق و اسلوب اللغة و منهج البيان و اصول التعبير و اعطاء الكلام المفهوم المعنى الذى لا يتحمله، و هو اسلوب الفرق الباطنية فى الاستدلال على صحة معتقدتهم. ٤- ان البهائيين يتجنبون دائما البحث فى عقائدهم و عباداتهم و الاسس التى قامت عليها ديانتهم و يتطرقون الى المسائل الجانبية و المباحث غير الاصولية، فلذلك وجدت تعاليم عباداتهم غامضة و ام يذكروا لها تفصيلات فى كل كتب البهائية كالصلاة و احكام الموارث.. و غيرها. ٥- و لقد ذكرت ادلة عدة تثبت ان البهائيين يستدلون على صحة معتقداتهم بنصوص من التوراة و الانجيل و قد ظهرت العبارات التى يستخدمها اليهود و النصرانيون كثيرة فى كتب البهائية الاساسية. ٦- يدعى البهائيون بالسلوب دعائي ان فلان و فلان من الملوك و الرؤساء و الامراء الاحياء و الاموات صار بهائيا او ذكر قولاً- يؤيد البهائية، ليرغبوا بهم الناس، و يرغبوهم فى اعتناق دينهم. ٧- اما واجب المسلمين اتجاء هؤلاء فأرى ان يقوم علماء المسلمين، بفضح كفر البهائية امام المسلمين و بيان حقيقتهم و اسماء فرقهم و القابهم و قد بدأوا يتركزون فى اوربا و امريكا بمساعدة اليهود و الصهيونية العالمية، و اعداء المسلمين الذين يمولونهم و يمدونهم

بكل الامكانيات و الوسائل،.. و ان العمل ضد البهائية لايقاف خطرهما امر يحتمه و يوجهه كل من الدين و السياسة و الاخلاق لانها تدعو الى التحريف فى العقائد و هدم اركان الاسلام و لكونها عميلة الاستعمار، و صنيعه الصليبيين و ربيبة اليهود و خير دليل على ذلك ان المحفل الرئيس للبهائيين فى فلسطين المحتلة تحت رعاية العدو الصهيونى. و اخيرا ارجو من الله ان اكون قد وفقت فى اظنار حقيقة الديانة و اهدافها التى تسعى اليها.. و اخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

باورقى

- [١] سورة الزمرة: آية: ٢٨.
- [٢] القاموس المحيط / الفيروز آبادى: ٢٠٢ / ٤.
- [٣] مختار الصحاح / الرازى: ٥٦ - و المعجم الوسيط: ١ / ٦١.
- [٤] انظر لسان العرب / ١٣ / ٥٤.
- [٥] المعجم الفلسفى / د. جميل صليبا: ١٩٤ / ٢.
- [٦] المعجم الوسيط: ١ / ٦١.
- [٧] فضائح الباطنية / الغزالي ١١ - و تلبس ابليس / للجوزى: ١١١.
- [٨] المعجم الوسيط: ١ / ٦١.
- [٩] أو الزرادشتية، ديانة تنسب الى زرادشت، ولد حوالى ٦٦٠ ق. م و توفي ٥٨٣ ق. م فى بلاد فارس، عمل فى خدمة المرضى، و استحوذت فكرة معرفة مصدر الخير و الشر على عقله، و قرر اعتزال الناس فى جبل سابلان، و آمن بان العالم تحكمه قوتان، الخير و الشر. و قد انكر تعدد الالهة و عبادة الاصنام، و تقديس النار، و الكفر بالشیطان، و قد انتشرت ديانتها فى بلاد فارس بعد اعتناق الملك (كشتاسب) تعاليم زرادشت، و قد حرفت الديانة عن اصلها، و المصدر الرئيسى للديانة هو - الزندافستا - و يطلق المسلمون على معتنقى الديانة الزرادشتية (المجوس) ينظر الملل و النحل / ٢ / ٤١، و الاديان / د. رشيدى عليان، د. سعدون الساموك: ١ / ١٢١ و ما بعد، و الفرق بين الفرق: البغدادي ٢٨٤.]
- [١٠] صابئة حران: فرقة وثنية، كانوا يقولون: ان صانع هذا العالم و مصوره و مدبره و نافعه و ضاره هى الكواكب السبعة. و ينكرون نبوة احد من البشر، و قد سكنوا فى مدينة حران فى تركيا على الحدود السورية، و قد خير المأمون سنة ٨٣٠ م، الحرائين بين الاسلام او اى دين من الاديان التى ورد ذكرها فى القرآن. و بين القتل عن آخرهم، فزعموا انهم من الصابئة. ينظر الصابئون حرائين و مندائين: د. رشيدى عليان: ٥٧ مطبعة دارالسلام - بغداد ١٩٧٦. و الاديان دراسة تاريخية. / د. رشيدى عليان و د. سعدون الساموك: ١ / ١٥٧ و ما بعد الطبعة الاولى ١٣٩٦ هـ ١٩٧٦ م، دارالحرية بغداد، و خطط الشام / محمد كرد على: ٦ / ١٥١.
- [١١] العقيدة و الشريعة / ٢٥.
- [١٢] دراسات فى الفلسفة الاسلامية / د. محمود قاسم: ٢٥٦، ٢٥٧.
- [١٣] المعجم الفلسفى / د. جميل صليبا ٢ / ٧٣ - و دراسات فى الفلسفة الاسلامية / د. محمود قاسم، ص ٢٥٦.
- [١٤] (لقب يطلق على الفلسفة و الحضارة اليونانية التى انتشرت فى الاسكندرية).
- [١٥] المعجم الفلسفى / د. جميل صليبا ١ / ٨٠.
- [١٦] الثنوية و المانوية: و هم ينسبون الى مانى بن فاتك الفارسى الذى ولد عام ٢١٥ زمن حكم سابور بن اردشير و الذى درس ديانة قومه القديمة و ديانة زرادشت كما درس الدين المسيحى و تأثر به. حتى قال بنو عيسى - عليه السلام - و ديانتها تقوم على العقائد الفارسية و المسيحية، فيقول بان العالم نشأ عن اصلين: هما النور و الظلمة، ازليان قديمان. و قد فرض مانى على اصحابه العشر فى

الاموال كلها و الصلوات الاربع فى اليوم و الليلة و الدعاء الى الحق... و ترك الكذب و القتل و السرقة و الزنا و السحر و عبادة الاوثان، و قد قتل عام ٢٧٤ م، و انتشرت ديانتته فى منطقة البحر الابيض المتوسط، و كان لهم وجود حتى نهاية القرن الثالث عشر الميلادى. ينظر الفرق بين الفرق: البغدادي: ٢٧١، و الملل و النحل: ٢ / ٤٩ و الاديان: د. رشدى عليان ود. سعدون الساموك: ١ / ١٣٧.

[١٧] اسم مشتق من الكلمة اليونانية غنوص **Gnosis** - بمعنى المعرفة، و اصطلاحا هو محاولة التوصل الى المعارف العليا بنوع من الكشف. انظر العقيدة و الشريعة: ٢٥ من الهامش. و المعجم الفلسفى د. صليبا ٢ / ٧٢.

[١٨] المعجم فلسفى / د. جميل صليبا ٢ / ٧٢.

[١٩] تاريخ الفكر العربى / د. عمر فروخ: ١٤٢.

[٢٠] تاريخ الفكر العربى / د. عمر فروخ: ١٤٢ - و الفهرست / ابن النديم: ١٤٢.

[٢١] من يهود اليمن، اسلم ايام الخلافة الراشدة، قاد الفتنة التى حدثت ضد عثمان بن عفان (رض) و التى ادت الى مقتله، و قال بان الجزء الالهى حل فى على بن ابى طالب (رض) فنفاه الى المدائن، و اليه تنسب الفرقة (السبائية) و هى اول فرقة بتناسخ الجزء الالهى فى الائمة بعد على. انظر - الملل و النحل / الشهرستاني: ١ / ١٧٤ و غلاة الشيعة الباطنية / يوسف غواتمة: ١٠.

[٢٢] ينظر موسوعة التاريخ الاسلامى / د. احمد شلبى: ٢ / ١٤٥ - ١٤٦ و حركات الشيعة المتطرفين / د. محمد جابر عبدالعادل: ٥.

[٢٣] فرق الشيعة / النوبختى: ١٩، ٢٠.

[٢٤] المهديّة فى الاسلام منذ اقدم العصور و حتى اليوم / سعد محمد حسن: ٧٩.

[٢٥] الاغريقية: و هى الديانة، و قد تدرجت فى عدة مراحل من الوثنية الى ظهور الالهة و الارباب الاولمبية، الى دور التكوين القائم على مؤثرات خارجية من الديانات الاسيوية و المصرية، و الى اهم مراحل الديانة اليونانية التى برز فيها الفلاسفة و النظريات الفلسفية فى الوجود و المعرفة.. و ما الى ذلك... و رغم اتفاق النظريات على اعتبار ان الله موجود، الا انها بقيت ديانة وثنية فى جوهرها... حتى ظهرت المسيحية و تمكنت من القضاء عليها، و لكن بعد ان تركت هذه الفلسفات بصماتها واضحة فى المسيحية. ينظر الاديان د. رشدى عليان و د. سعدون الساموك: ١ / ٧٤ و ما بعد.

[٢٦] نشأة الفكر الفلسفى فى الاسلام د. على النشار: ١ / ٤٧، و تاريخ الدولة الفاطمية: د. حسن ابراهيم حسن: ١٨، و دراسات فى الفلسفة الاسلامية: د. محمود قاسم: ٢٥٤ و ٢٥٥.

[٢٧] سورة نوح آية ١٢-١٠.

[٢٨] تاريخ الدولة الفاطمية / د. حسن ابراهيم حسن: ٤٣٦.

[٢٩] سورة الاعراف / الاية ١٥٧.

[٣٠] رجل من جنوب فارس، يزعم ان العلمل بظواهر الكتاب و السنة حرام. له كتاب (الميزان فى نصره الزندقه)، و للتفصيل ينظر: الفهرست / لابن النديم: ٢٦٤، ٢٦٥ - و الكامل فى التاريخ / ابن الاثير: ٨ / ٢٨، ٢٩، مختصر التحفة الاثني عشرية / للدهلوى: ١٧. الفرق بين الفرق / للبغدادي: ٢٦٦.

[٣١] مشكاة الانوار الهادمة لقواعد الباطنية الاشرار: يحيى بن حمزة العلوى: ٧.

[٣٢] ينظر كتاب المقالات و الفرق / للقمى: ٥٦ - و كتاب الحركات الباطنية فى العالم الاسلامى / د. محمد الخطيب: ٢٦.

[٣٣] ينظر كتاب المقالات و الفرق / للقمى: ٥٧ - و كتاب فرق الشيعة / للنوبختى: ص ٣، ٣٨.

[٣٤] الاسماعيلية: هى احدى الفرق الشيعية الغالية، سميت بهذا الاسم نسبة الى (اسماعيل بن جعفر الصادق)، و من عقائدهم ان معرفة الله معرفة عقلية، و الامامة لاسماعيل و ذريته، و التناسخ، و قالوا ان الائمة تدور احكامهم على سبعة كأيام الاسبوع، و السموات السبع، و الكواكب السبعة). ينظر الملل و النحل: ١ / ١٩١، و فرق الشيعة للنوبختى: ٥٨، و الحركات الباطنية فى العالم الاسلامى: د. محمد

احمد الخطيب: ٥٥، مطبعة الاقصى - الاردن ١٩٨٣ م.

[٣٥] القرامطة: فرع من فروع الاسماعيلية و ينتسبون الى شخص اسمه «حمدان بن الاشعث» و يلقب «بقرمط» ظهر هؤلاء سنة (٢٨١ هـ) ايام خلافة المعتضد بالله. و قد جاء بعد (قرمط) سنة (٣٠١ هـ) (ابوسعيد الجنابي). و قد طالت ايامهم، و ارهبوا المسلمين و اقاموا سلسلة من المجازر الوحشية، و قد كانت اعظمها قتلهم لعشرات الالوف من الحجاج في سنة (٣١٧ هـ) و استولوا على مكة المكرمة، و اقتلعوا الحجر الاسود من مكانه و حملوه الى البحرين التي اسسوا فيها دولتهم، و كانت مبادئهم تقوم على الالحاد و الايمان بقدم العالم، و القول باشتراكية المال و النساء ينظر فرق الشيعة: للنوبختي: ٦١، و الملل و النحل ١ / ١٩٢.

[٣٦] الدرور: هي من الطوائف الباطنية التي انشقت عن السماعيلية في عصرها العبيدي اتخذت لها مبادئ مخالفة في ظاهرها لمبادئ الاسماعيلية. و قد بدأت الدعوة سرية اول الامر عام (٤٠٠ هـ) و اصبحت علنية تدعو بشكل واضح لالوهية الحاكم عام (٤٠٨ هـ). اشهر دعواتها هم حمزة بن علي الزوزني، و محمد بن اسماعيل الدرزي المعروف (بنشتكين) و الحسن بن حيدر الفرغاني) انظر الملل و النحل: ١ / ١٩٥.

[٣٧] الحشاشون: فرع من الاسماعيلية، تزعمها (الحسن بن الصباح) الذي انتسب الى اهل البيت زورا. لا يعرف من مبادئهم شيء اذ كانت الاسرار مقصورة على المراتب العليا، كان شعارهم (لا حقيقة في الوجود، و كل امر مباح) «اغتالوا الكثير من رجال السياسة و العلماء و منهم الوزير السلجوقي نظام الملك، و حاولوا اغتيال صلاح الدين الايوبي. و بعد موت ابن الصباح سنة (٥٢٠ هـ) تفرقوا و اقتتلوا فيما بينهم. و قد سموا بالحشاشين لانهم كانوا يتعاطون الحشيش بكثرة) ينظر الكامل في التاريخ - ابن الاثير: ١٠ / ٣١٧ و الحركات الباطنية في العالم الاسلامي: د. محمد الخطيب: ٧٣ و ما بعد.

[٣٨] النصيرية: من الفرق الباطنية مؤسسها هو (محمد بن نصيره النميري) عاش في القرن الثالث الهجري - و توفي عام (٢٧٠ هـ) زعم انه (الباب) الى الامام الحسن العسكري، و يقول بالاباحة للمحارم و يحلل اللواط و يقول ان ذلك من التواضع، و قد جاء بديانته هذه بمزيج من الاسلام و النصرانية و الوثنية فانسبت هذه الطائفة الى الاسلام اسميا من عقائدهم قالوا بالوهية الامام علي بن ابي طالب (رض) و يعتقدون بتناسخ الارواح، و التأويل بالباطن. و نظامهم الديني يدور حول التثليث بأسماء ثلاثة بحرف (ع.م.س.) اي علي بن ابي طالب و محمد (ص). و الباب سلمان الفارسي. انظر الملل و النحل: ١ / ١٨٨ و ١٨٨. يسكن النصيريون حاليا في جبال اللاذقية بسوريا. و في جنوب تركيا و فارس.

[٣٩] الخرمية: احدى الفرق الباطنية و تمتد جذورها الى المزدكية قبل الاسلام. جارب اتباعها الدولة العباسية عشرين سنة. زعيمها (بابك الحرمي) من اذربيجان. اسرع اخيه و صلب (بسر من رأى) ايام المعتصم. و من مبادئهم انهم رفضوا الفروض الدينية جمعيا كالصلاة و الصوم و الحج و الزكاة و اباحوا الخمر و المحرمات. و من عقائدهم الالحاد و الرجعة، و تأليه البشر عن طريق الحلول ينظر فرق الشيعة: للنوبختي: ٤٢، و الفرق بين الفرق: ٢٦٨.

[٤٠] سيتم التطرق اليها في المبحث اللاحق.

[٤١] سميت بهذا الاسم نسبة الى زعيمهم (محمد كريم خان الكرمانى - ١٢٢٥ هـ - ١٢٨٥ - احد تلاميذ السيد كاظم الرشتي الذي تزعم الشيخية بعد وفاة الشيخ احمد الاحساني) ينظر دائرة المعارف الاردية: ١ / ٨٨، و البابية: ظهير: ٦٣ و ٦٤.

[٤٢] لسان العرب / ١٥ / ٣٥٣ باب (هدى)، و المهدي في الاسلام / سعد محمد حسن ٤٥.

[٤٣] المهدي في الاسلام / سعد محمد حسن ٤٥.

[٤٤] المهدي و المهدي / احمد امين، ص ٨.

[٤٥] لسان العرب / ١٥ / ٣٥٣ باب هدى.

[٤٦] لسان العرب / ١٥ / ٣٥٣ باب هدى.

- [٤٧] لسان عرب / ١٥ / ٣٥٣ باب هدى / و المهديّة في الاسلام / سعد محمد حسن ٤٥.
- [٤٨] لسان العرب / ١٥ / ٣٥٣ باب هدى.
- [٤٩] المهديّة في الاسلام / سعد محمد حسن / ٤٦.
- [٥٠] المهديّة في الاسلام / سعد محمد حسن / ٤٧، و العقيدة والشريعة في الاسلام / ٣٤١.
- [٥١] الفرق الاسلاميّة في الشمال الافريقي من الفتح العربي حتى اليوم / الفردبل / ترجمه عبدالرحمن بدوى، ص ١٥٤، و المهديّة في الاسلام / ٤٢.
- [٥٢] نظريّة الامامة لدى الشيعة الاثني عشرية / د. احمد محمود صبحي ٣٩٨.
- [٥٣] الفكر الفلسفي في الاسلام / ٦، و المهدي و المهديّة / احمد امين ٦.
- [٥٤] السيادة العربيّة و الشيعة و الاسرائيليات / فان فلوتن / ترجمه د. حسن ابراهيم ١٠٧.
- [٥٥] مختصر الديانتين اليهودية و المسيحية / د. سعدون الساموك، محاضرات القيت على طلبة الصف الرابع بكلية الشريعة ١٩٨٥.
- [٥٦] نظريّة الامامة / د. احمد صبحي ٣٩٨، و الدولة و الدين ي اسرائيل د. اسعد رزوق / ٥٤.
- [٥٧] الفكر الفلسفي في الاسلام / ٦٠، و نظريّة الامامة / د. احمد صبحي: ٣٩٨.
- [٥٨] المهدي و المهديّة / احمد امين: ٦.
- [٥٩] نظريّة الامامة / د. احمد صبحي / ٣٩٨، و المهديّة في الاسلام / ٤٣.
- [٦٠] المهديّة في الاسلام / ٤٣، و العقيدة و الشريعة ٩٢ و نظريّة الامامة / د. احمد صبحي ٣٩٨، و الفرق الاسلاميّة في الشمال الافريقي / الفردبل ١٥٤.
- [٦١] نظريّة الامامة / ٣٩٨، و المهديّة في الاسلام / ٤٤، و العقيدة و الشريعة / ١٩٢.
- [٦٢] نظريّة الامامة / ٣٩٨، و المهديّة في الاسلام، ص ٤٤، الفرق الاسلاميّة في الشمال الفريقي / ٥٤.
- [٦٣] نظريّة الامامة / ٣٩٨، و المهديّة في الاسلام، ص ٤٤، الفرق الاسلاميّة في الشمال الافريقي / ٥٤.
- [٦٤] المهديّة في الاسلام / ٤٦.
- [٦٥] العقيدة و الشريعة / ٢١٧، و اتحاف الجماعة بما جاء في الفتن و الملاحم و اشراط الساعة / حمود عبدالله التويجري / ١ / ٢٧٥ - ٢٧٦.
- [٦٦] نظريّة الامامة / ٤٠٤.
- [٦٧] ضحى الاسلام / احمد امين ٣ / ٢٣٨، و نظريّة الامامة / ٤٠٦.
- [٦٨] نظريّة الامامة / ٤١٥.
- [٦٩] العقيدة و الشريعة / ١٩٣، و نظريّة الامامة / ٤٠٨.
- [٧٠] فرق الشيعة: النوبختي ١٩ / تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد، طبعة القاهرة ٢٣٣ و ٢٥٥، و البدء و التاريخ لمطهر ابن طاهر القدسي: ٦ / ١٢٥، طبعة ١٩١٦ م.
- [٧١] المقالات و الفرق / الاشعري القمي / ٢١، و ايضا فرق الشيعة: ص ١٩.
- [٧٢] الفرق بين الفرق: ٢٧، طبعة بيروت، و نشأة الفكر الفلسفي في الاسلام د. علي النشار: ٢ / ٤٧.
- [٧٣] و هو من جبال الججاز على سبع مراحل من المدينة المنورة انظر المهدي و المهديّة / احمد امين / ١١.
- [٧٤] الفرق بين الفرق: ٢٧، طبعة بيروت، و فرق الشيعة: ٢٦، و البايّة / احسان الهى ظهير: ١٥٠ - ١٤٩، و المهدي و المهديّة / احمد امين / ١١.

- [٧٥] الفرق بين الفرق / البغدادي / ٢٧.
- [٧٦] الفرق بين الفرق / ٣٤، و المهدي في الاسلام / ١٠٥ - ١٠٦.
- [٧٧] الفرق بين الفرق: ٢٨.
- [٧٨] المهدي و المهدي / احمد امين / ١٠ - ١١.
- [٧٩] ينظر الفرق بين الفرق: ٢٢، و فرق الشيعة: ١٩، و المهدي في الاسلام: ١١١.
- [٨٠] نظرية الامامة / ٤٠٥، و الفرق بين الفرق ٢٣، طبعه بيروت.
- [٨١] المهدي في الاسلام / ١٢٥، و الفرق بين الفرق / ٢٣.
- [٨٢] (احدى فرق الامامية، و لقبوا بذلك لانتظارهم محمد بن عبدالله بن الحسن) ينظر الفرق بين الفرق / ٣٧.
- [٨٣] الفرق بين الفرق / ٣٦.
- [٨٤] المهدي في الاسلام / ١١٢.
- [٨٥] (مجل في الجزيرة العربية من ناحية نجد) ينظر في الفرق بين الفرق / ٢٧.
- [٨٦] الفرق بين الفرق / ٢٢.
- [٨٧] الفرق بين الفرق / ٢٣، و الفصل بين الملل و النحل / ابن حزم / ٤ / ١٧٩، و المهدي في الاسلام / ١٢٥.
- [٨٨] الملل و النحل ج للشهرستاني / ١ / ٢١٣، و الفصل / ابن حزم / ٤ / ١٧٩.
- [٨٩] الفرق بين الفرق / ٣٨، و فرق الشيعة: ٧٢.
- [٩٠] ينظر في فرق الشيعة: ٥٧، و الفرق بين الفرق: ٣٨ و ٣٩.
- [٩١] الفرق بين الفرق / ٣٩ - ٣٨، و الملل و النحل / للشهرستاني / ٣ / ٣ على هامش الفصل، و فرق الشيعة: ٥٧.
- [٩٢] الفرق بين الفرق / ٤٦، و الفصل في الملل و النحل / ابن حزم / ٤ / ١٧٩ و ١٨٠، و فرق الشيعة: ٦٨ و ٦٩.
- [٩٣] فرق الشيعة: ٥٨. و المهدي في الاسلام / سعد محمد حسن / ١٣٧ - ١٣٨.
- [٩٤] (احد ائمة الاسماعيلية، اعلن عن قيام الدولة العبيدية سنة ٢٩٧ ه في المغرب على اساس انه الامام المهدي المنتظر، و قد حاول ارغام الناس على الدخول في الاسماعيلية، مات سنة ٣٢٢ ه و اسند الحكم بعده الى القائم بامر الله). ينظر الحركات الباطنية في العالم الاسلامي: ٧٠ و ما بعد.
- [٩٥] المهدي في الاسلام: ص ١٣٩، و المهدي و المهدي: ص ١٥.
- [٩٦] فرق الشيعة / النوبختي / ٩٠، و المهدي المنتظر / مرتضى القزويني / ٣، و المهدي في الاسلام / ١٢٩، و الشيعة و التشيع / احسان الهى ظهير ٢٦٩.
- [٩٧] فرق الشيعة / النوبختي / ٩٠، و المهدي في الاسلام / ١٢٩، و الشيعة و التشيع / احسان الهى ظهير / ٢٧١ / و تفسير بيان السعادة في مقامات العبادة / سلطان الخراساني / ١ / ٢ نقلا عن التفسير و المفسرون / الذهبي / ٢ / ٢٠١.
- [٩٨] المهدي في الاسلام / ١٢٩. و كتاب الكافي / للكليني / كتاب الحجة: ٥٠٥، الارشاد / للمفيد / ٣٣٩ / و اعلام الورى / الطبرسي: ٣٧٨ - ٣٧٧ و كشف الغمة / للاربلي / ٣ / ١٩٨ - ١٩٩. و جلاء العيون / الملا باقر المجلسي تحت ذكر المهدي / نقلا عن الشيعة و التشيع / ظهير: ٢٨٠ - ٢٨٢ و في انتظار الامام / عبدالهادي الفضلي / ٣٧.
- [٩٩] المهدي المنتظر / مرتضى القزويني / ٣، و اعلام الورى، للطبرسي: ٤١٩، و الارشاد للمفيد: ٣٤٦، نقلا عن الشيعة و التشيع: ظهير: ٢٧٣.]
- [١٠٠] المهدي في الاسلام / ١٣٠، و نشأة الفكر الفلسفي في الاسلام / ٢٢٨.

- [١٠١] كشفة الغمة / ٣ / ٢٢٧ / نقلا عن الشيعة و التشيع / ظهير: ٢٧٣.
- [١٠٢] كشفة الغمة / ٣ / ٢٢٧ / نقلا عن الشيعة و التشيع / ظهير: ٢٧٣.
- [١٠٣] الفصل في الملل و النحل / ابن حزم / ٤ / ١٨١، و المهدي المنتظر / القزويني، ص ٣ و ايضا نشأة الفكر الفلسفي في الاسلام / ٢١١.
- [١٠٤] المهدي في الاسلام / ١٣٠، و الشيعة و التشيع / ٢٧٤ - ٢٧٦، و اعلام الوري / للطبرسي ٤١٨ - ٤٢٠، و روضة الواعظين / للفتال النيسابوري / ٢٥٦ - ٢٥٧.
- [١٠٥] المهدي في الاسلام / ١٣٠، و المهدي المنتظر / مرتضى القزويني، ص ٣.
- [١٠٦] المهدي في الاسلام / ١٣٠، نشأة الفكر الفلسفي في الاسلام / ٢١٢ - ٢١٤، الائمة الاثنا عشر: شمس الدين بن طولون: ١١٧.
- [١٠٧] المهدي المنتظر / مرتضى القزويني: ٢٩.
- [١٠٨] الكافي / الكليني / كتاب الحجة: ٣٤٠ نقلا عن الشيعة و التشيع / ظهير: ٣٥٢.
- [١٠٩] حق اليقين / الملا باقر المجلسي / ٢٩٢، نظرية الامامة / ٤٠٩ و ٤١٠.
- [١١٠] المهدي المنتظر / مرتضى القزويني / ٤٢.
- [١١١] المهدي المنتظر / ٣٥ - ٣٦، و الكافي / من كتاب الحجة / ٣٤٠، نظرية الامامة / ٤١٠.
- [١١٢] المهدي في الاسلام / ٨١، و نظرية الامامة / ٤١٠.
- [١١٣] المهدي في الاسلام / ٨٢، و الوشيعة في نقد عقائد الشيعة / موسى الجار الله / ٩٩، و نظرية الامامة / ١٠ - ٤١١.
- [١١٤] القادياني و القاديانية: ابوالحسن الندوي: ص ٣٨، الدار السعودية للنشر، القاديانية: احسان ظهير: ص ١٩، المكتبة العلمية بالمدينة المنورة، ط ١٣٨٧ / ١ - ١٩٦٧ م.
- [١١٥] (ولد عام ١٨٣٩ م او ١٨٤٠ م في قرية (قاديان) في ولاية (البنجاب) في الهند، من سلالة تنتمي الى السلالة المغولية و قيل ان نسله فارسي، تلقى دروسه الاولى على يد المعلمين في داره، و درس الطب على يد والده. و توظف في المحكمة لمدة اربع سنوات و كان مصابا بامراض عدة منها (الهستيريا) و نقل عنه الاشتغال بالعبادات و المجاهدات و الخلو (الاربعينية). و قد تزوج اولا سنة ١٨٥٢ م، و له ولدان، و تزوج مرة ثانية عام ١٨٨٤ م، و القاديانيون يلقبون الزوجة الثانية (بام المؤمنين) التي ولدت له سائر اولاده، و توفي في يوم ٢٦ مايو سنة ١٩٠٨، و دفن في مدينة (قاديان) في المقبرة التي سماها (مقبرة الجنة - بهشتي مقبرة) و خلفه حكيم نور الدين). ينظر براهين احمديّة: ١ / ٦٧، و سيرة المهدي ١ / ١٧ و ٤٤ و ٧١ و ما بعدها. و تبليغ رسالت: الجزء العاشر: ١٢٠. و ايضا القادياني و القاديانية: الندوي ٢٢ و ما بعدها. و ايضا القاديانية، ظهير ١٢٥ و ما بعدها.
- [١١٦] حقيقة البايبة و البهائية: د. محسن ١٨٢ و انظر القاديانية: ظهير: ١٠٠.
- [١١٧] فتح الاسلام: غلام احمد القادياني: ٩ نقلا عن القادياني و القاديانية: الندوي: ٥٩.
- [١١٨] حقيقة الوحي: ٣٣٧ / الهامش.
- [١١٩] كتاب البرية: ٧٥.
- [١٢٠] القاديانية: ظهير: ١٠٠.
- [١٢١] مصدر سابق: ١٠٢، و انوار الخلافة: لمحمد ابن القادياني: ٦٢.
- [١٢٢] ينظر النبوة في الالهام: محمد يوسف القادياني: ٤٣، و القاديانية: ظهير: ١٠٩.
- [١٢٣] مقدمة نقطة الكاف / المستشرق براؤن / يح، و البايبة: ١٥٧.
- [١٢٤] رجال الكشي ٤٣٧، و المهدي المنتظر / مرتضى القزويني: ٥١ و حصائل افكر في احوال الامام المنتظر / محمد صلاح الجرائي:

٣٥

[١٢٥] ولد الشيخ احمد بن زين الدين بن ابراهيم (بالمطير في من قرى الاحساء) في (رجب ١١٦٦ هـ - ايار ١٧٥٣ م) و توفي بالقرب من المدينة المنورة سنة (١٢٤٢ هـ - ١٨٢٧ م) و دفن بالبقيع، كان من كبار علماء الامامية في عصره، و قد ترك (١٤٠) كتابا و رسالة منها (شرح الزيارة الجامعة الكبرى) و (شرح العرشية و المشاعر) و (العصمة و الرجعة) و (حياة النفس). كان من المغلاة في الامام على (رض) و يعد مجددا للفكرة الباطنية و مخرجا لها بصورة جديدة. سافر من الاحساء الى ايران طلبا للعلم و المعرفة، و بعدها توجه الى كربلاء فاصح له فيها مجلس درس. و كان اتباعه يطلقون عليه (الركن الرابع). ينظر حقيقة البائية و البهائية / د. محسن عبدالحميد ٣٠، ٣١ - و المهدي و المهدي / سعد محمد حسن: ٢٤٠ - و البايون و البهائيون / عبدالرزاق الحسني: ١٦، ١٩، ٢٠ - و العقيدة و الشريعة / جولد تسيهر ٢٧٠ - اجازة الشيخ الاحسائي / اسد الله الكاظمي ٥٠ - و فهرست تصانيف العلامة احمد الاحسائي / ٣، ٥، و البائية / احسان الهى ظهير ١٦١.

[١٢٦] مقدمة نقطة الكاف: براؤن - يح - و دائرة المعارف الاسلامية: ١ / ٤٤٨، و البائية: ظهير: و ١٦٣، و المهدي و المهدي، سعد محمد حسن: ٢٤٢.

[١٢٧] موعود كل الازمنة: جورج تاووزند: ٦ / ترجمة بهيجة فرج الله، طبع باجازة المحفل الروحاني المركزي للبهائيين بمصر و السودان، مطبعة دار احياء الكتب العربية، و مطابع الانوار: ٣.

[١٢٨] الاسراء / ١٥.

[١٢٩] حياة النفس / الاحسائي - و اصول العقائد / الرشتي: ١٥٢.

[١٣٠] الجائيه / ٢٧ - ٢٨.

[١٣١] حياة النفس / الاحسائي و معه اصول العقائد / للرشتي: ٢٥٥.

[١٣٢] الحديد / ٤١.

[١٣٣] حياة النفس / الاحسائي و معه اصول العقائد / للرشتي ١٥٢.

[١٣٤] حياة النفس / الاحسائي: ٢٤٧، و عقيدة الشيعة: دونالدسون ص ١٦٠ - و احقاق الحق / موسى الاسكوثي الحائري، ٢٦٣، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٧٤، ٢٧٥، و عقيدة الشيعة / علي الحائري ٣٢، حقيقة البائية: د. محسن: ٣٤، و نظرية الامامة: ٤٣٣.

[١٣٥] تاريخ الشيعة: د. حسين علي محفوظ: ٦٨، مطبعة النجاح - بغداد ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٧ م.

[١٣٦] البائية / احسان الهى ١٦٢، و الكواكب الدرية في مآثر البهائية: ٢٠.

[١٣٧] البائية / ظهير / ٣٠ - و احقاق الحق / موسى الحائري: ١٨٥، و نظرية الامامة / ٤٣٣.

[١٣٨] حياة النفس / للاحسائي: ٥٢.

[١٣٩] حياة النفس / للاحسائي: ٥٣ - و اصول العقائد / للرشتي / ٢٦٦، ٢٦٧.

[١٤٠] اصول العقائد / للرشتي: ٢٧٠.

[١٤١] حياة النفس / للاحسائي: ٥٥.

[١٤٢] ولد كاظم الرشتي في (رشت) احدى مدن ايران سنة ١٢٠٥ هـ (١٧٩٠ م) و توفي سنة ١٢٥٩ هـ (١٨٤٣ م) في كربلاء. عند بلوغه (السادسة و العشرين ذهب الى (طهران) لملاقاة الشيخ احمد الاحسائي ثم رافقه الى كربلاء و تتلمذ عليه، و الف كتب عدة دافع فيها عن طريقته و مسلكه. منها (دليل المتحرين) و (اصول العقائد). ينظر / حقيقة البائية و البهائية / د. محسن عبدالحميد: ٣٥ - و البايون و البهائيون / عبدالرزاق الحسني ٢٠ / ٢١ - و المهدي و المهدي / سعد محمد حسن ٢٤٢ - ٢٤٣.

[١٤٣] (نسب الكشفية الى الكشف و الالهام، و يرى بعضهم ان الشيخية و الكشفية فرق واحد) للتفاصيل: اعيان الشيعة: ٩ / ٨ / ٣٩١، و

- المنحة الالهية: ١٧ و ١٨، تاريخ الشيعة: ٦٧.
- [١٤٤] القاموس المحيط: ١ / ٣٣٨، الدار العربية للكتاب ب / ط ٣ / ١٩٨٠.
- [١٤٥] لسان العرب: مادة بوبه: ١ / ٢٢٣.
- [١٤٦] فضائح الباطنية: الغزالي، ٤٣.
- [١٤٧] Fragments Goyard، ١٠٦، نقلا عن دائرة المعارف الاسلامية ٣ / ٢٢٧.
- [١٤٨] (النصيرية)، نقلا عن دائرة المعارف الاسلامية، ٣ / ٢٢٧، و النصيرية حركة هدمية: ٣٣.
- [١٤٩] (الدرزية): المستشرق سائكي، ٢ / ٥٩، المنقول عن دائرة المعارف الاسلامية ٣ / ٢٢٧.
- [١٥٠] دائرة المعارف / البستاني ٣ / (مادة باب).
- [١٥١] دائرة المعارف البريطانية، ٢ / ٩٤٤، نقلا عن البائية، ظهير، ١٥٩.
- [١٥٢] المجالس المستنصرية، المجلس الثاني عشر، نقلا عن البائية، ظهير / ١٥٩.
- [١٥٣] البائية، ظهير، ٥٣، و البايون و البهائيون، عبدالرزاق الحسني، ١٠، و حقيقة البائية و البهائية، ٤، و الماسونية و البهائية، موفق العمر ٧٢، و تاريخ الشيعة، د. حسين علي محفوظ ٦٩، و بهاء الله و العصر الجديد ٢١.
- [١٥٤] دائرة المعارف الاردية: ٣ / ٧٨٤ نقلا عن البائية: ظهير: ٥٣.
- [١٥٥] تاريخ الشعوب الاسلامية، بروكلمان: ٣ / ٦٦٥.
- [١٥٦] دائرة المعارف، الوجدى ٢ / ٥ مادة (باب).
- [١٥٧] البايون و البهائيون: الحسني: ١٠، و حقيقة البائية و البهائية: د. محسن عبدالحميد / ٣٩.
- [١٥٨] احد تلامذة السيد كاظم الرشتي، و له مدرسة تسمى (قهوة الانبياء و الاولياء). ينظر البائية / ظهير ٥٤، و البايون و البهائيون، الحسني: ١٣، و حقيقة البائية و البهائية، د. محسن عبدالحميد ٣٩، و الكواكب الدرية، ٣٠، ٣١.
- [١٥٩] (يدعى البايون بان (الباب) لم يدخل مدرسة و لم يتلق العلم على احد) - النور الابهي - في مفاوضات عبدالبهاء: ٢٣.
- [١٦٠] بهاء الله و العصر الجديد، اسلمنت ٢١، و البايون، الحسني: ١٣، و مطالع الانوار: الزرندي ٥٩، و نقطة الكاف: البروفسور براؤن، (ع ب).
- [١٦١] (ميناء في الخليج العربي، مقابل دولة الكويت).
- [١٦٢] الكواكب الدرية / ٣٤، و البائية، ظهير: ٥٥.
- [١٦٣] دائرة المعارف الاسلامية: ٣ / ٢٢٧، و البايون: الحسني ١٤، و البائية: ظهير ٥٦، و تاريخ الشيعة: د. محفوظ ٦٩.
- [١٦٤] الكواكب الدرية: ٣٩.
- [١٦٥] روضات الجنان: ٢٧، و البائية: ظهير ٥٦، و البايون: الحسني ١٦.
- [١٦٦] البائية: ظهير ٥٧، و نقطة الكاف: ١٠٣، و مقالة سائح ٤ و الكواكب و الدرية: ١٤.
- [١٦٧] البائية: ظهير ص ٥٧، و الكواكب: ٤٥.
- [١٦٨] نقطة الكاف: ص ١٠٣.
- [١٦٩] مصدر سابق: ص ١٠٤.
- [١٧٠] البائية: ظهير ص ١٦٦.
- [١٧١] نازعه في رئاسة الشيخية (محمد كريم خان الكرمانى) المولود سنة (١٢٢٥ هـ و المتوفى سنة ١٢٨٥ هـ) احد تلامذة الرشتي، و ادعى النيابة الخاصة للامام الغائب، فالتف حوله اقلية من الشيخية عرفوا (كريم خانية او الكرمانية). و كذلك نازعه (المرزة شفيح) احد

- تلامذة الرشتى و ادعى النيابة الخاصة للامام فالتف حوله اقلية من الشيخية فى تبريز، و بقى اسمهم (الشيخية) للتفاصيل ينظر البائية /
 ظهير ٦٣ - ٦٤، و دائرة المعارف الاردية: ١ / ٨٨، و ايضا المهدية فى الاسلام: ٢٤٩.
- [١٧٢] الكواكب الدرية: ٣٥، و البائية: ظهير ١٦٧، و المهدية فى الاسلام: ٢٤٦ - ٢٤٥.
- [١٧٣] حقيقة البائية و البهائية: ٣٩، و البايون: الحسنى ٢٢ - ٢٣ و المهدية فى الاسلام: ٢٤٦، و التفسير و المفسرون: ٢ / ٢٥٥، و دراسات
 عن البهائية و البائية: ٥، و تاريخ المذاهب الاسلامية: ابوزهرة ١ / ٢٥٨، و تاريخ الشيعة: د. محفوظ ٦٩، و مخطوطة (اصل البائية و
 البهائية - عباس العزاوى).
- [١٧٤] (يلقب البايون (المرزة على محمد الشيرازى) باللقاب الاتية ايضا: سيد الذكر، عبد الذكر، باب الله، نقطة الاولى، طلعة اعلى،
 حضرة اعلى، مظهر الرب الاعلى، نقطة البيان، باب الدين، و السيد الباب) و للتفاصيل ينظر: مطالع الانوار: ٥٦ من الهامش، و البايون:
 الحسنى ٢٢ من الهامش، و دائرة المعارف: البستاني: ٥ / ٢٦ نقلا عن البائية: ظهير ١٦٩.
- [١٧٥] احد تلامذة الاحسانى و الرشتى.
- [١٧٦] بهاء الله و العصر الجديد: ٢٢، و نقطة الكاف: ١٠٦، و المهدية فى الاسلام: ٢٤٦، و للتفاصيل انظر البائية: ظهير ١٦٧ و ما بعدها.
- [١٧٧] (موعو كل الازمنة): جورج تاووزند: ٦١.
- [١٧٨] (موعود كل الازمنة): جورج تاووزند: ٦٢.
- [١٧٩] (اليوم الذى اظهر فيه (الباب) دعوته و رفع بها الصوت جهرا). للتفاصيل البايون: الحسنى: ٢٣، و البائية: ظهير ٦١.
- [١٨٠] روضات الصفا - و ناسخ التواريخ: تحت ذكر حوادث البائية، نقلا عن البائية: ظهير / ١٧٠.
- [١٨١] الكواكب الدرية: ٤٩.
- [١٨٢] الديانات و الفلاسفة فى اسيا الوسطى: كونت جوبينو، نقلا عن دائرة المعارف: للوجدى: ٢ / ٦.
- [١٨٣] البيان العربى: الشيرازى، الواحد الاول.
- [١٨٤] مقالة سائح: ٣، و بهاء الله و العصر الجديد: اسلمنت: ٢٢.
- [١٨٥] مقالة سائح: ٦، و البيان الفارسى: الواحد الاول.
- [١٨٦] مقدمة مطالع الانوار: طبعة انكليزى، و البائية: ظهير ١٧٠.
- [١٨٧] الكواكب الدرية: ٤٨، و البائية: ظهير: ٦٢.
- [١٨٨] (لان الحاء يعادل الرقم (ثمانية) بالحروف الابجدية، و الباء يساوى (عشرة) و مجموع الحرفين (١٨) و باضافة الباب عليهم
 يكونون تسعة عشر). البائية: ظهير: ٦٢، و البايون: الحسنى / ٢٣ - ٢٤.
- [١٨٩] البائية: ظهير: ٦٢ - ٦٣، و الكواكب الدرية: ص ٢٣١ ط فارسى، البايون: الحسنى: ٢٤.
- [١٩٠] دائرة المعارف: الوجدى: ٣ / ٥ مادة (باب) و بحار الانوار: المجلسى: ١٣ / ٣٠، و نقطة الكاف: الكاشانى: ١١٢، و الكواكب ١٨
 ط فارسى نقلا عن البائية: ظهير / ٦٤ - ٦٥، و البايون: الحسنى ٢٤ و ٢٥، و التفسير و المفسرون: ٢ / ٢٥٥، و دراسات عن البهائية و
 البائية: ٨، و تاريخ المذاهب الاسلامية: ابوزهرة ١ / ٢٥٨.
- [١٩١] البايون: الحسنى / ٢٧ - ٢٨، و المهدية فى الاسلام: ٢٤٨، و ايضا البهائية فى الماضى: احمد الجبالى / ٨٠، و ايضا المهدي و
 المهدية: احمد امين / ٦٤ و بهاء الله و العصر الجديد: اسلمنت / ٢٣.
- [١٩٢] البائية: ظهير / ٦١، و الكواكب الدرية / ٤١ ط فارسى، و المهدية فى الاسلام: ٢٤٧، و دراسات عن البهائية و البائية: ٦.
- [١٩٣] مطالع الانوار: ١١٩.
- [١٩٤] منو جهر خان الكرجى القوقاسى الارمنى الروسى، دخل الاسلام حديثا و بقى على اتصال مع روسيا القيصريه للتفاصيل ينظر

مطالع الانوار: ١٥٦، دائرة المعارف للمذاهب والاديان: ٢ / ٢٠١.

[١٩٥] نقطة الكاف: ١١٣ و ١١٤ و البايون: الحسنى ٣١.

[١٩٦] دائرة المعارف للمذاهب والاديان: ٢ / ٢٠١، و البايون: الحسنى ٣١، و البايية: ظهير ٧١.

[١٩٧] مطالع الانوار: ١٥٦ و ما بعدها (ملخصا)، و البايية: ظهير: ٧١ و ١٨٣.

[١٩٨] سورة الرحمن: آية ٣ و ٤.

[١٩٩] دائرة المعارف: البستاني ٥ / ٢٦.

[٢٠٠] تاريخ الشعوب الاسلامية: بروكلمان ٣ / ٥٦٦.

[٢٠١] البيان الفارسي: على محمد الشيرازي، الباب الخامس عشر من الواحد، و الواحد و بهاء الله و العصر الجديد: اسلمنت / ٢٤.

[٢٠٢] التراث اليوناني: ٢٣٧، و بهاء الله و العصر الجديد: اسلمنت / ٢٤.

[٢٠٣] البيان العربي: الشيرازي: الباب الثالث من الواحد الرابع.

[٢٠٤] البيان العربي: الشيرازي: البيان الرابع بعد الواحد الثالث.

[٢٠٥] سنة (١٢٦٣ هـ - ١٨٤٧ م) ينظر البايون: الحسنى: ٣٤.

[٢٠٦] (سجن في ولاية اذربيجان) يقع على الحدود الروسية - الايرانية - العثمانية) و كان منيعا حصينا ينظر البايون: الحسنى: ٣٤، و

البايية: ظهير: ١٨٦.

[٢٠٧] البايون: الحسنى: ٣٥، و البايية: ظهير: ١٨٦.

[٢٠٨] الكواكب الدرية: ص ٢١٩، البايون الحسنى ص ٣٦، البايية: ظهير ص ١٨٦، و ايضا دراسات عن البهائية و البايية: ص ١١ - ١٠.

[٢٠٩] الكواكب الدرية: عبدالحسين اواره ٢٢٠، و البايون: الحسنى: ٣٦ - ٣٧، و البايية: ظهير ١٨٧، و دراسات عن البهائية و البايية: ١٢

- ١١.

[٢١٠] مطالع الانوار: ٢٣٥ - ٢٣٤، و البايية: ظهير، ص ١٨٧، و البايون: الحسنى: ٣٧.

[٢١١] الكواكب الدرية: عبدالحسين آواره: ٢١٨.

[٢١٢] الكواكب الدرية: ١٢٩ و ما بعدها.

[٢١٣] الكواكب الدرية: ١٣١، و البايية: ظهير: ٨٦ - ٨٧.

[٢١٤] العقيدة و الشريعة: ٢٧٤، و مفتاح باب الابواب: ١٠٠، و البايية: ظهير ١٩٢.

[٢١٥] تاريخ الشعوب الاسلامية: ٣ / ٦٦٥.

[٢١٦] العقيدة و الشريعة: ٢٧٤.

[٢١٧] البايية: ظهير: ١٩٣.

[٢١٨] سورة البقرة: آية / ٢١.

[٢١٩] لوح بن ذئب: المازندراني: ٧٨ و ٨٣.

[٢٢٠] دائرة المعارف للمذاهب والاديان: ٢ / ٢٠١ ط.

[٢٢١] البايون: الحسنى: ٥٧ - ٥٨، و دراسات عن البهائية: ٢٠ - ١٩ و الحراب في صدر البهاء و الباب: ٢١٤، و ايضا بهاء الله و العصر

الجديد: ٥.

[٢٢٢] البايون: الحسنى: ٥٧ - ٥٨، و دراسات عن البهائية: ١٩ - ٢٠ و الحراب في صدر البهاء و الباب: ٢١٤، و ايضا بهاء الله العصر

الجديد: ٥.

- [٢٢٣] البايون: الحسنى: ٥٩، مطالع الانوار: ٢٠٤ و ما بعدها، و المهديّة فى الاسلام: ٢٥٦، و البهائية فى الماضى و الحاضر: احمد الجبالى، و البايية و البهائية و مصادر دراستهما: عباس كاظم مراد: ٣٥، و التفسير و المفسرون: ٢ / ٢٥٦.
- [٢٢٤] الكواكب الدرية: ٢٣٠ ط فارسى، نقلا عن البايية: ظهير، ١٠٣، ١٠٤، و البهائية: الجبالى ١٣ و ما بعدها، و نظرية الامامة: احمد صبحى: ٤٣٧.
- [٢٢٥] العقيدة و الشريعة: ٢٧٣، و المعدى و المهديّة: ٦٦، و نظرية الامامة: ٤٣٧.
- [٢٢٦] البهائية: الجبالى: ١٣ و ١٤، و البايية: ظهير: ١١٧.
- [٢٢٧] البيان: الواحد الاول.
- [٢٢٨] البيان: الباب الرابع، الواحد الثالث من الواحد.
- [٢٢٩] البيان: الباب السادس من الواحد السادس.
- [٢٣٠] البيان: الباب العاشر من الواحد الرابع.
- [٢٣١] البهائية: الجبالى: ١٣.
- [٢٣٢] البيان: الباب الاول من الواحد السادس.
- [٢٣٣] (البيان) الباب الحادى عشر من الواحد الرابع.
- [٢٣٤] البيان: الباب الثالث من الواحد الثانى.
- [٢٣٥] البيان: الباب السادس من الواحد الثانى.
- [٢٣٦] مقدمة البيان العربى: من الواحد الاول.
- [٢٣٧] منشور بكامله فى ملحقات كتاب - البايون و البهائيون: عبدالرزاق الحسنى.
- [٢٣٨] دائرة المعارف: البستاني: ٥ / ٢٦، و البايية: ظهير: ١٢١ و مفتاح باب الابواب: محمد مهدي خان: ٩٩، حقيقة البايية: د. محسن عبدالحميد: ٦٥.
- [٢٣٩] الكواكب الدرية: ٢٢٥، و البايية: ظهير: ١٢١.
- [٢٤٠] توجد نسخة منه فى المتحف البريطانى برقم (٣٥٣٩).
- [٢٤١] الحراب فى صدر بهاء و الباب: محمد فاضل: ٢١٩ و ٢٢٠ ط اولى (١٣٢٩ هـ - ١٩١١ م).
- [٢٤٢] سورة يوسف: آية (٤).
- [٢٤٣] مفتاح باب الابواب: مهدي خان: ٣٠٩، و نظرية الامامة: ٣٣٩، التفسير و المفسرون: ٢ / ٢٦٦، و الحراب فى صدر البهاء و الباب: ٢٤٦.
- [٢٤٤] سورة يوسف: آية (٥).
- [٢٤٥] مفتاح باب الابواب ٣١٠، و التفسير و المفسرون: ٢ / ٢٦٦، الحراب فى صدر البهاء و الباب: ٢٤٧.
- [٢٤٦] سورة يوسف: آية (٨).
- [٢٤٧] مفتاح باب الابواب: ص ٣١٢، و ايضا التفسير و المفسرون: ص ٢٦٦.
- [٢٤٨] البايون و البهائيون: الحسنى: ص ٦١ و ٦٢، و ايضا البايية و البهائية: عباس كاظم مراد: ص ٧٢ و ٧٣ و ٧٤. ايضا تاريخ الشيعة: ص ٦٩، و ايضا الحراب فى صدر البهاء و الباب: ص ٢١٩ و ٢٢٠.
- [٢٤٩] البايون فى التاريخ: الحسنى: ١٦ ط اولى، و البايية: ظهير ٢٠١.
- [٢٥٠] (التي ترى ان لكل شىء ظاهر و باطنا، و ان هذا الوجود مظهر من مظاهر الله، و ان الله هو النقطة الحقيقية و كل ما فى الوجود

- مظهر له) البايون فى التاريخ: الحسنى: ١٦.
- [٢٥١] (و هى فكرة ترجع فى اصلها الى الفلاسفة و الصوفية و الغنوصية، و جاءت بها الفرق المسيحية التى خرجت على الكنيسة) ينظر العقيدة و الشريعة / ٢٧٣، و حقيقة البايية: د. محسن عبدالحميد ٩٥، و نظرية الامامة: ٤٣٤ و ٤٣٥، و المهدية فى الاسلام ٢٥٠، و تاريخ المذاهب الاسلامية: ١ / ٢٥٨.
- [٢٥٢] البايون: فى التاريخ: الحسنى ١٦.
- [٢٥٣] البيان: الباب الخامس عشر من الواحد الاول، و الباب الثالث من الواحد الثامن. و البايية: ظهير ٢٠٣.
- [٢٥٤] البيان: فارسى: الباب الثالث عشر من الواحد الثالث، نقلا عن البايية: ظهير ٢٠٣.
- [٢٥٥] البيان: فارسى: الباب الثالث عشر من الواحد الرابع، نقلا عن البايية: ظهير / ٢٠٥.
- [٢٥٦] بهاء الله و العصر الجديد: اسلمنت: ٢٨ و ٢٩، و حقيقة البايية: د. محسن عبدالحميد: ٩٤.
- [٢٥٧] البيان: فارسى: الباب السابع من الواحد الثانى، نقلا عن البايية: ظهير / ٢٥.
- [٢٥٨] البايية: ٢٠٣، و تاريخ المذاهب الاسلامية: ١ / ٢٥٨.
- [٢٥٩] البيان: الباب الثامن و السابع من الواحد الخامس.
- [٢٦٠] البايون فى التاريخ: الحسنى ١٨، البايية: ظهير: ٢٢٥.
- [٢٦١] البيان: الباب الثامن و السابع من الواحد الخامس.
- [٢٦٢] (البايية لا صلاة عندهم الا واحدة فى اليوم و الليلة، و الغريب ان الاذان خمس مرات، و لا يعرف السبب) ينظر البايية: ظهير: ٢٢٧.
- [٢٦٣] البيان: الباب الرابع عشر من الواحد الحادى عشر، و البهائية: الجبالى: ١٣، و للتفاصيل ينظر البايية: ظهير ٢٢٧ و ما بعدها.
- [٢٦٤] البيان: الباب السادس عشر من الواحد الرابع.
- [٢٦٥] البيان: الباب السابع من الواحد الثامن.
- [٢٦٦] البيان: الباب السابع من الواحد الثامن.
- [٢٦٧] (البيان) الباب التاسع من الواحد التاسع، و ايضا البايية: ظهير ٢١٥، و البايون فى التاريخ: الحسنى: ١٨.
- [٢٦٨] البيان: الباب الثالث عشر من الواحد الثامن، و ايضا البايية: ٢١٥.
- [٢٦٩] دائرة المعارف: للبستاني: ٥ / ٢٧.
- [٢٧٠] البيان: الباب الثامن من الواحد السابع، و الباب: ظهير: ٢١٨، و البهائية الجبالى: ٩ و ١٠.
- [٢٧١] (جمعية مؤلفة من تسعة عشر شخصا تقوم بادارة شؤون الفرقة البايية، و هم ما يطلق عليهم حروف الحى). البايية ظهير: ٢٣١، و البايون فى التاريخ: الحسنى ١٧.
- [٢٧٢] دائرة المعارف الاسلامية: ٣ / ٢٢٩.
- [٢٧٣] نقطة الكاف: جاني كاشانى: ١٤٨، و البايية: ظهير: ٢٣١.
- [٢٧٤] نقطة الكاف: ١٤٨.
- [٢٧٥] البيان: الباب الثامن عشر من الواحد الثامن، للتفاصيل البهائية: الجبالى ١٢.
- [٢٧٦] (حروف الحى).
- [٢٧٧] البايون فى التاريخ: الحسنى: ١٨، و البايون و البهائيون، الحسنى: ٩٨، و البايية: ظهير ٢٣٥ و ٢٣٦.
- [٢٧٨] دائرة المعارف: البستاني: ٥ / ٢٨، و البهائية: الجبالى ١٥، و البايية: ظهير: ٢٤٥.

- [٢٧٩] مطالع الانوار: الزرندي: ٤٠٣، و دائرة المعارف الاسلاميه: ٣ / ٢٢٩، و ايضا الباييه: ظهير: ٢٢٣.
- [٢٨٠] البيان: الباب السادس عشر من الواحد الحادى عشر، و الباييه: ظهير: ٢٢٢.
- [٢٨١] البايون فى التاريخ: الحسنى: ١٧، و الباييه: ظهير: ٢٥ و ما بعدها.
- [٢٨٢] البيان: الباب الحادى عشر من الواحد الثامن. و البايون فى التاريخ: الحسنى: ١٨.
- [٢٨٣] البيان: الباب الحادى عشر الى الثالث عشر من الواحد الخامس، و الباييه: ظهير: ٢١٩ و ٢٢٠، و البايون فى التاريخ: الحسنى: ١٨.
- [٢٨٤] ينظر دائرة المعارف الاسلاميه: ٣ / ٢٣٠، و البايون و البهائون: الحسنى ١٠٤ و ١٠٥ و حقيقه الباييه و البهائيه: د. محسن عبدالحميد: ٩٧، و الباييه: ظهير: ٢٤٣.
- [٢٨٥] تاريخ الشعوب الاسلاميه: ٣ / ٦٦٦، و دائرة المعارف الاسلاميه: ٣ / ٢٢٩، و حقيقه الباييه: د. محسن عبدالحميد ٩٦، و العقيدة و الشريعه: ٢٧٣.
- [٢٨٦] الباييه: ظهير: ٢٣٣ و ٢٣٤، و البهائيه: الجبالى: ١٩، و حقيقه الباييه: د. محسن عبدالحميد ٩٦، و البايون: الحسن، ١٠٧، و نظريه الامامه: ٤٣٦.
- [٢٨٧] بهاء الله و العصر الجديد: اسلمنت: ٢٤.
- [٢٨٨] (هو اسم فارسى بمعنى - التاج الذهبى - لانها كانت ذات شعر اشقر). ينظر حقيقه الباييه و البهائيه: د. محسن عبدالحميد: ٨٠، و لمحات اجتماعيه من تاريخ العراق الحديث: د. على الوردى: ٢ / ١٥٢.
- [٢٨٩] الباييه: ظهير: ٢٤٩، و الباييه و البهائيه: عباس كاظم مراد: ٣٧، و لمحات اجتماعيه: الوردى: ١٥٢.
- [٢٩٠] لمحات اجتماعيه: الوردى: ٢ / ١٥٢.
- [٢٩١] مصدر سابق: ٢ / ١٥٣، الكواكب الدريره: ٦٠ ط فارسى، و الباييه: ظهير: ٢٥١.
- [٢٩٢] (نزلا فى دار فى محله (الخيمكاه) و الدار لا زال يسكنها اقاربها من اسره البرغانى) ينظر: لمحات اجتماعيه: ٢ / ١٥٣.
- [٢٩٣] لمحات اجتماعيه: الوردى: ٢ / ١٥٣.
- [٢٩٤] لمحات اجتماعيه: الوردى: ٢ / ١٥٣.
- [٢٩٥] الكواكب: اواره: ٦ / ٦، و الباييه: ظهير: ٢٥١، و الباييه: عباس كاظم: ٣٧، و حقيقه الباييه: د. محسن عبدالحميد: ٧٩، و دراسات عن البهائيه و الباييه: ٩.
- [٢٩٦] لمحات اجتماعيه: الوردى: ٢ / ١٥٣.
- [٢٩٧] مصدر سابق: ٢ / ١٥٤.
- [٢٩٨] نقطه الكاف: الكاشانى: ١٤٠ - ١٤١.
- [٢٩٩] قره العين: ٣٩، المحفل الملى البهائى الباكستانى ١٩٦٦ م، نقلا عن الباييه: ظهير: ٣٥٢.
- [٣٠٠] حقيقه الباييه: د. محسن عبدالحميد: ٨٠، و الباييه: ظهير: ٢٥٦، و لمحات اجتماعيه الوردى: ٢ / ١٥٥.
- [٣٠١] الكواكب الدريره: ١ / ١١٠ - ١١١، و لمحات اجتماعيه: الوردى: ٢ / ١٥٥.
- [٣٠٢] لمحات اجتماعيه: الوردى: ١٥٦.
- [٣٠٣] المصدر نفسه: ٢ / ١٥٦.
- [٣٠٤] المصدر نفسه: ٢ / ١٥٧.
- [٣٠٥] لمحات اجتماعيه: الوردى: ٢ / ١٥٧ - ١٥٨.
- [٣٠٦] مطالع الانوار: ٢١٤ على الهامش، و الباييه: ظهير: ٢٥٥.

- [٣٠٧] مفتاح باب الابواب: ١٧٦، و البايية: ظهير: ٢٥٥، و حقيقة البايية: ٨٣، و البهائية تاريخها و عقيدتها: ٧٢، و البايية: عباس كاظم: ٣٧.
- [٣٠٨] لمحات اجتماعية: الوردى ٢ / ١٥٩، و البايية: ظهير: ٢٥٦.
- [٣٠٩] مصدر سابق: ٢ / ١٥٨.
- [٣١٠] مصادر سابق: ٢ / ١٦٨.
- [٣١١] مصادر سابق: ٢ / ١٦٨.
- [٣١٢] مصادر سابق: ٢ / ١٦٩، و الحدود الشرقية للوطن العربي: ١٣٠.
- [٣١٣] لمحات اجتماعية: ٢ / ١٧٤.
- [٣١٤] الكواكب الدرية: آواره: ٢٠١ - ١٩٧، و الحدود الشرقية للوطن العربي: ١٣١، و لمحات اجتماعية: الوردى: ٢ / ١٧٥.
- [٣١٥] لمحات اجتماعية: ٢ / ١٧٦، و دائرة المعارف: البستاني: ٥ / ٢٨، و البايية: ظهير: ٢٥٧.
- [٣١٦] البايية: عباس كاظم: ٣٧، حقيقة البايية: د. محسن عبدالحميد: ٨١، ظهير: ٢٦٠، و مفتاح باب الابواب: ١٨١.
- [٣١٧] حقيقة البايية: د. محسن عبدالحميد: ٨٠، و البايية: ظهير: ٢٥٨. و للتفاصيل ينظر مبحث (مؤتمر بدشت) الباب الاول الفصل الثاني من كتابنا.
- [٣١٨] البايية: ظهير: ٨١.
- [٣١٩] مصدر سابق.
- [٣٢٠] البايية: ظهير: ٨١ - ٨٢.
- [٣٢١] مفتاح باب الابواب: ١٧٨، و حقيقة البايية: د. محسن عبدالحميد: ٨٢.
- [٣٢٢] مختصر التحفة الاثني عشرية: ص ٢٤، و الحراب في صدر البهاء و الباب: ١٩٤.
- [٣٢٣] مطالع الانوار: ٢٣٦، و حقيقة البايية: د. محسن عبدالحميد: ١٨٢، و لمحات اجتماعية: الوردى: ٢ / ١٨٤ - ١٨٦.
- [٣٢٤] مفتاح باب الابواب: ١٨١، و البايية: ظهير: ٢٥٩.
- [٣٢٥] البهائية تاريخها و عقيدتها: ٩٣، حقيقة البايية: د. محسن عبدالحميد: ٨٣.
- [٣٢٦] حقيقة البايية: د. محسن عبدالحميد: ٨٣، و البايية و البهائية: عباس كاظم ٣٧.
- [٣٢٧] تاريخ النبيل، محمد زندي: ٤٩٨ - ٤٩٧، و لمحات اجتماعية: ٢ / ١٨٧ - ١٨٨.
- [٣٢٨] دائرة المعارف: البستاني: ٥ / ٢٨، و حقيقة البايية: د. محسن عبدالحميد: ٨٣، و الحراب في صدر البهاء و الباب: ١٩٦، و للتفاصيل البايية: ظهير: ٢٤٩ و ما بعدها.
- [٣٢٩] نقطة الكاف: ١٦١، و البايية: ظهير: ٢٦١.
- [٣٣٠] تاريخ البايية: ٢٠٩، البايية: ظهير: ٢٦١.
- [٣٣١] الكواكب الدرية: ٤٢، و البايية: ظهير: ٢٦١.
- [٣٣٢] نقطة الكاف: ١٩٩، البايية: ظهير: ٢٦٢.
- [٣٣٣] نقاط الكاف: ١٩٩ و ٢٠٠، و البايية: ظهير: ٢٦٢.
- [٣٣٤] الكواكب الدرية: ٤٣، و البايية: ظهير: ٢٦٢.
- [٣٣٥] الكواكب الدرية: ٤٢، و البايية: ظهير: ٢٦٣.
- [٣٣٦] مقالة سائح: ٢٥، و البايية: ظهير: ٢٦٣، و البايون: الحسنى: ٢٦.

- [٣٣٧] الكواكب الدرية: ٢٣١، و البايية: ظهير: ٦٣ و ٦٥، و البايون: الحسنى: ٢٤.
- [٣٣٨] نقطة الكاف، ٢٠١، و مقالة سائح: ٢٠٧، و البايية: ظهير: ٢٦٣.
- [٣٣٩] نقطة الكاف ١٩٩، و البايية: ظهير: ٧٨.
- [٣٤٠] نقطة الكاف: ١٥٢ و ١٥٣، و البايية: ظهير: ٢٦٣.
- [٣٤١] نقطة الكاف: ١٤٤، و البايية: ظهير: ٧٨.
- [٣٤٢] دائرة المعارف / البستاني: ٥ / ٢٨، و البايية: ظهير: ٧٨.
- [٣٤٣] الكواكب الدرية: ١٣١.
- [٣٤٤] (قرية بهاء الله).
- [٣٤٥] نقطة الكاف: ١٥٤.
- [٣٤٦] مطالع الانوار: ٢٩٨.
- [٣٤٧] الكواكب الدرية: ٢٢٧ و ٢٢٨، و البايية: ظهير: ٧٩.
- [٣٤٨] مفتاح باب الابواب: ١٨١، و البايية: ظهير: ٧٩.
- [٣٤٩] البايية: ظهير: ٨١.
- [٣٥٠] الكواكب الدرية: ٢١٨، و ما بعد، و البايية: ظهير: ٨٢.
- [٣٥١] نقطة الكاف: ١٥٧، و البايية: ظهير: ١٥٧.
- [٣٥٢] نقط الكاف: ١٦١ و ١٦٢، و دراسات عن الديانة البايية ٢٤١ و البايية: ظهير، ٨٧ و ٨٨.
- [٣٥٣] نقطة الكاف: ١٦١، و البايية: ظهير.
- [٣٥٤] نقطة الكاف: ١٧٢، و البايية: ظهير: ٨٩.
- [٣٥٥] مطالع الانوار: ٢٠٢، و البايية: ظهير: ٨٩.
- [٣٥٦] الكواكب الدرية: ١٦١، و البايية: ظهير ٨٩.
- [٣٥٧] البايية: ظهير، ٨٩.
- [٣٥٨] نقطة الكاف: ١٨٧.
- [٣٥٩] مصدر سابق: ١٩٢.
- [٣٦٠] الكواكب الدرية: ١٨١، و البايية: ظهير، ٩٠.
- [٣٦١] تاريخ الشعوب الاسلامية: بروكلمان: ٣ / ٦٦٧، و البايون: الحسنى: ٤٢ و ٤٣. و الحراب: ٢٠٨.
- [٣٦٢] قره العين: ٨٨ طبع باكستان، نقلا عن البايية: ظهير: ٢٦٥.
- [٣٦٣] نقطة الكاف: ٢٠٠.
- [٣٦٤] نقطة الكاف: ١٨٥، و البايية: ظهير: ٢٦٤.
- [٣٦٥] نقطة الكاف: ٢٠٧.
- [٣٦٦] (احدى قرى منطقه المازندراني فى ايران)، (دين بهاء الله دين عالمى): ولى امر الله شوقى افندى: ٩ مترجم عن الانكليزية: ١٩٤٩ مطبعة الهلال، بغداد). مقدمة نقطة الكاف: بروفيسور براؤن: (لج)، و الحراب فى صر البهاء / ٢٥٥.
- [٣٦٧] بهاء الله و العصر الجديد: ٣١، و عبدالبهاء و البهائية: سليم قبعين: ١٣، و واحد و مائة سؤال: انيس البهائى: ١٠ نقلا عن البايية: ظهير: ٩، و دين بهاء الله: شوقى افندى: ٩، و حقيقة البايية: د. محسن عبدالحميد: ١٢١، و الحراب فى صدر البهاء و الباب: ٢٥٥.

- [٣٦٨] دائرة المعارف الارودية، ٣ / ٩٠، و بهاء الله و العصر الجديد: ٣١، و البايئة ظهير: ٩.
- [٣٦٩] الكواكب الدرية: ٢٥٥.
- [٣٧٠] البايون: الحسنى: ٧٨، و البايئة: ظهير: ١٠.
- [٣٧١] بهاء الله و العصر الجديد: اسلمنت: ٣١.
- [٣٧٢] الكواكب الدرية: ٢٥٤.
- [٣٧٣] مطالع الانوار: نبيل الزرندي: ٤٨١، و القرن البديع: شوقى افندى: ٢ / ٣٣.
- [٣٧٤] مصدر سابق.
- [٣٧٥] رواية عبدالبهاء نقلا عن بهاء الله و العصر الجديد: ٣٢، و البايئة: ظهير: ١٠.
- [٣٧٦] الرسالة السلطانية: بهاء الله: ٥.
- [٣٧٧] الاقدس: بهاء الله: نقلا عن البايئة: ظهير: ١١.
- [٣٧٨] البايئة: ظهير: ١١.
- [٣٧٩] مصدر سابق.
- [٣٨٠] البايئة: ظهير: ١١.
- [٣٨١] لوح ابن ذئب: بهاء الله: ١١٥.
- [٣٨٢] لوح ابن ذئب: بهاء الله: ١١٦.
- [٣٨٣] الاقدس: بهاء الله، نقلا عن البايئة: ظهير: ١٢.
- [٣٨٤] بهاء الله و العصر الجديد: اسلمنت: ٥٢ و ٥٣.
- [٣٨٥] بهاء الله و العصر الجديد: ٥٣، و ايضا البايئة: ظهير: ١٣.
- [٣٨٦] نقطة الكاف: المرزة جاني الكاشانى: ٢٣٩ و ٢٤٠.
- [٣٨٧] البايئة: ظهير: ١٤ و ١٥، و نقطة الكاف: ٢٣٩ و ٢٤٠.
- [٣٨٨] بهاء الله و العصر الجديد: اسلمنت: ٣١.
- [٣٨٩] بهاء الله و العصر الجديد: ٣٢، و الكواكب الدرية: و حقيقة البايئة و البهائية: د. محسن عبدالحميد: ١٠٥.
- [٣٩٠] الحراب فى صدر البهاء و الباب: ٢٥٧ و ٢٥٨، و حقيقة البايئة و البهائية: ١٠٥.
- [٣٩١] الكواكب الدرية فى مآثر البهائية: ٢١٨.
- [٣٩٢] مصدر سابق: ٢١٨، و ما بعده، و البايئة: ظهير: ٨٣.
- [٣٩٣] الكواكب الدرية: ١٣١ ط فارسى، و البهائية: ظهير: ٨٣.
- [٣٩٤] مصدر سابق: ١٣٨ ط فارسى.
- [٣٩٥] مصدر سابق: ٢٧١ و ٢٧٢.
- [٣٩٦] كتاب قره العين: مارتاروت: ٦٧ ط اردوباكستان، نقلا عن البهائية: ظهير: ١٧.
- [٣٩٧] بهاء الله و العصر الجديد: ٣٤.
- [٣٩٨] الكواكب: ٣٣٧.
- [٣٩٩] البهائية: طبع لجنة البهائية للنشر القاهرة: ٧، و ايضا الكواكب: ٣٣٦ ط فارسى، و البهائية: ظهير: ٢٢ و ٢٣.
- [٤٠٠] قرن بديع: ٢ / ٨٦، و بهاء الله و العصر الجديد: ٣٤.

[٤٠١] البهائية: ظهير: ٢٨، و الحراب فى صدر البهاء و الباب: ٢٥٩.

[٤٠٢] الحراب فى صدر البهاء: ٢٥٩.

[٤٠٣] مقدمة تاريخ جديد: براؤن (ك) ط انكليزى، نقلا عن البهائية: ظهير: ٢٨.

[٤٠٤] دائرة المعارف للمذاهب و الاديان: ٢ / ٣٠١ ط انكليزى: و البهائية: ظهير: ٢٨.

[٤٠٥] مقال جمال الدين الافغانى فى (دائرة المعارف: للبستاني: ٥ / ٢٧).

[٤٠٦] مقدمة نقطة الكاف: م.

[٤٠٧] بهاء الله و العصر الجديد: ٣٤ و ٣٥.

[٤٠٨] البهائية: للجنة النشر البهائية: ٩ (و كان رجوعه الى بغداد فى ١٢ رجب ١٢٧٢ هـ - ١٩ اذار ١٨٥٦ م) نقلا عن المذهب البهائى: ٣

ط انكليزى، و للتفاصيل انظر البهائية: ظهير / ٣٠. و البايون: الحسنى: ٧٠ و ٧١، و حقيقة البايئة: د. محسن عبدالحميد: ١٠٥، و الحراب: ٢٦٠.

[٤٠٩] الايقان؛ للمازندرانى: ١٧٣.

[٤١٠] دائرة المعارف للمذاهب و الاديان: ٢ / ٣٠٢، و البهائية: ظهير ٣١.

[٤١١] مقالة سائح: عباس ابن بهاء الله: ٨٦.

[٤١٢] دائرة المعارف الاردية: ٥ / ٦١ نقلا عن البهائية: ظهير: ٣٢.

[٤١٣] بهاء الله و العصر الجديد: ٣٧.

[٤١٤] (جريدة) نجمة همايونى الاسوى: ٣٠٨ الصادرة ١٨٩٢ م، و مقدمة نقطة الكاف: براؤن: ما - نقلا عن البهائية: ظهير: ٣٢.

[٤١٥] الدراسات فى الديانة البايئة: ٢٢، و مقالة سائح: ٣٥٩ الهامش، و الكواكب: ٣٥١.

[٤١٦] الدراسات فى الديانة البايئة: ٢٧٩.

[٤١٧] البايون الحسنى: ٧١ و ٧٢، و البهائية: ظهير: ٣٣.

[٤١٨] بهاء الله و العصر الجديد: ٢٧، و العراق بين احتلالين: عباس العزاوى: ٧ / ٧٤.

[٤١٩] بهاء الله و العصر الجديد: ٣٧ و ٣٨.

[٤٢٠] البايون و البهائيون: الحسنى: ٢٩.

[٤٢١] البهائية: ظهير: ٣٧.

[٤٢٢] دائرة المعارف للمذاهب و الاديان: ٢ / ٣٠٢، و مقدمة نقطة الكاف: مج - و نقطة الكاف: ١١، و تاريخ الشعوب الاسلامية

لبروكلمان: ٣ / ٦٦٨.

[٤٢٣] المذهب البهائى: ٣ ط انكليزى نقلا عن البهائية: ظهير: ٣٥.

[٤٢٤] دائرة المعارف الاردية: ٥ / ٩١.

[٤٢٥] دائرة المعارف للمذاهب و الاديان: ٢ / ٣٠٢ ط انكليزى: نقلا عن البهائية: ظهير: ٣٥.

[٤٢٦] مقمده نقطة الكاف: براؤن - ما - و البهائية: ظهير: ٣٦.

[٤٢٧] البايون و البهائيون: الحسنى: ٤٠.

[٤٢٨] مفتاح باب الابواب: ٣٥٤.

[٤٢٩] بهاء الله و العصر الجديد: ٤٥.

[٤٣٠] البايون و البهائيون: الحسنى: ٤١ و ٤٢.

- [٤٣١] دائرة المعارف الاردية: ٥ / ٩٢ و بهاء الله العصر الجديد: ٤٧ و البايون: الحسنى: ٤٢.
- [٤٣٢] ملخص دائرة المعارف الاسلاميه: ٥٥، و قرن بديع: شوقى افندى: ٦٤، و كتاب عبدالبهاء، البليوزى: ٤٧.
- [٤٣٣] تاريخ الشعوب الاسلاميه: بروكلمان: ٣ / ٦٦٨.
- [٤٣٤] دائرة المعارف للمذاهب و الاديان: ٢ / ٣٠٤ و البهائية: ظهير ٤٦.
- [٤٣٥] دين بهاء الله / ١٠.
- [٤٣٦] ينظر الباييه و البهائية / عباس كاظم: ٧٦ و ٧٧ و ٧٨، و الحراب فى صدر البهاء و الباب: محمد فاضل: ٢٦٩ و ٢٧٠.
- [٤٣٧] ينظر الى مجموعه نصوص منه فى الباب الثانى من كتابنا.
- [٤٣٨] الباييه: ظهير: ٢٦٦، و العقيدة و الشريعه: ٢٧٣.
- [٤٣٩] البايون و البهائيون: الحسنى: ٦٣، و الحراب: ٢٥٨، و للتفاصيل انظر الباب الثانى من هذه الرساله.
- [٤٤٠] الباييه: ظهير: ٢٦٧، و تاريخ الشيعة: د. حسين محفوظ: ٧٠، و العقيدة و الشريعه: ٢٧٣، و البايون: الحسنى: ٦٣.
- [٤٤١] نقطه الكاف: ٢٣٩، و الباييه: ظهير: ٢٦٨.
- [٤٤٢] نقطه الكاف: ٢٣٨.
- [٤٤٣] الكواكب: ٣٦١، و الباييه: ظهير: ٢٦٨.
- [٤٤٤] نقطه الكاف: ٢٤١.
- [٤٤٥] دائرة المعارف للمذاهب و الاديان: ٢ / ٣٠١ ط انكليزى، نقلا عن الباييه: ظهير: ٢٦٩.
- [٤٤٦] مقدمه نقطه الكاف: براون - لد - و الباييه: ظهير: ٢٦٩، و الحراب: ٢٥٧.
- [٤٤٧] (معناه على قبل محمد، يعنى به على محمد لان نبيل عدده عدد محمد حيث الحروف الابجديه)، الباييه: ظهير ٢٦٩، ٢٧٠، و الحراب: ٢٥٧.
- [٤٤٨] (يعنى به يحيى لان عدد الوحيد يطابق عدد يحيى بحساب الحروف الابجديه)، ينظر الباييه: ظهير: ٢٧٠.
- [٤٤٩] مقدمه نقطه الكاف: البروفسور براون - لد - و - له -، و نقطه الكاف ٢٤٤.
- [٤٥٠] مقاله سائح: عباس بن حسين على البهاء: ٢٦.
- [٤٥١] (هو اول مؤرخ بابى اسمه (جاني كاشانى) - قتل بسبب اعتناقه الباييه فى طهران سنه ١٢٦٨ هـ) ينظر الباييه: ظهير: ٢٧١.
- [٤٥٢] الكواكب الدريره: ٤٠٨، و الباييه: ظهير: ٢٧١، و الحراب: ٢٥٨.
- [٤٥٣] البيان: للباب الشيرازى.
- [٤٥٤] الرحيق المختوم: عبدالحميد اشراق خاورى: ١ / ٤٤٦. ط فارسى نقلا عن الباييه: ظهير: ٢٧١ و ٢٧٢ و البايون: الحسنى: ٣٦ و ٣٧.
- [٤٥٥] (الكونت جوينو كان وزيراً مختاراً فى طهران من قبل الحكومه الفرنسيه من سنه ١٢٧١ هـ الى سنه ١٢٧٤ هـ)، و كتابه - المذاهب و الفلاسفه فى اسيا الوسطى - هو الكتاب الوحيد الذى عرف البابين فى اوربا للتفاصيل ينظر الباييه: ظهير: ٢٧٣.
- [٤٥٦] المذاهب و الفلاسفه فى اسيا الوسطى: لكونت جوينو: ٢٧٧.
- [٤٥٧] نقطه الكاف: ٢٣٩.
- [٤٥٨] دائرة المعارف للمذاهب و الاديان: ٢ / ٣٠١، و دائرة المعارف الاسلاميه: ٣ / ٢٥٣، و دائرة المعارف للبستاني: ٥ / ٢٧، و دائرة المعارف للوجدى: ٣ / ٨، و دائرة المعارف الارديه: ٣ / ٨٣، نقلا عن الباييه: ظهير: ٢٧٣، و تاريخ الشعوب الاسلاميه لبروكلمان: ٣ / ٦٦٨، و مقدمه نقطه الكاف ٨، ص - لط -.

- [٤٥٩] مقالة سائح: ٥٥ ط عربي.
- [٤٦٠] مقالة سائح: ٣٨٤ ط انكليزي.
- [٤٦١] مقدمة التاريخ الجديد: - ك - ط انكليزي، و البائية: ظهير: ٢٧٦.
- [٤٦٢] مقدمة نقطة الكاف - لط - .
- [٤٦٣] مقالة سائح: ٨٧ و ما بعدها.
- [٤٦٤] دائرة المعارف الاسلاميه: ٣ / ٢٥٣.
- [٤٦٥] الحراب في صدر البهاء و الباب: ٢٥٨.
- [٤٦٦] مقدمة نقطة الكاف: - مب -، و الكواكب: ٣٨٢ ط فارسي نقلا عن البائية: ظهير: ٢٧٧.
- [٤٦٧] الدراسات في الديانة البائية: ٢٢. ط انكليزي و مقالة سائح - على الهامش: ٣٥٩. ط انكليزي.
- [٤٦٨] البائية: ظهير: ٢٧٨.
- [٤٦٩] دائرة المعارف الاردية: ٣ / ٨٣٣ و البائية: ظهير / ٢٧٨.
- [٤٧٠] دائرة المعارف الاردية: ٣ / ٨٣٣ و البائية: ظهير / ٢٧٨.
- [٤٧١] البائية: ظهير: ٢٧٨.
- [٤٧٢] مقدمة نقطة الكاف: براؤن - م.
- [٤٧٣] البائية: ظهير: ٢٦٧ و ٢٧٩.
- [٤٧٤] المذاهب و الفلاسفة في اسيا الوسطى: كونت جوبينو، نقلا عن مقدمة نقطة الكاف: م، و دائرة المعارف للمذاهب و الاديان: ٢ / ٣٠١ ط انكليزي، و البائية: ظهير: ٢٧٩.
- [٤٧٥] البائية: ظهير: ٢٧٩.
- [٤٧٦] مصدر سابق: ٢٦٧ و ٢٧٩.
- [٤٧٧] انظر البائية: ظهير: ص ٢٦٧.
- [٤٧٨] بهاء الله و العصر الجديد: اسلمنت: ص ٣٧ و ٣٨، و دين بهاء الله دين عالمي: شوقي افندي: ص ٩، و التفسير و المفسرون: للذهبي: ٢ / ٢٥٥.
- [٤٧٩] بهاء الله و العصر الجديد: اسلمنت: ص ٣٢ و ٣٣.
- [٤٨٠] مفتاح باب الابواب: ص ٣٣٣، و البايون و البهائيون: الحسنى: ٧٠.
- [٤٨١] الف بهاء الله كتابه - الايقان تأييدا لدعوة (الباب الشيرازي) و اظهر فيه فداءه و عبوديته (للباب). انظر الايقان - بهاء الله: ١٤ و البهائية: ظهير: ٦٧ و ٦٨.
- [٤٨٢] تاريخ الامر البهائي: ص ٣١، و البهائية: ظهير: ص ٦٧.
- [٤٨٣] بهاء الله و العصر الجديد: ص ٣٧ و ٣٨، و البايون و البهائيون: الحسنى: ص ٧٢، و دين بهاء الله دين عالمي: شوقي افندي: ص ٩.
- [٤٨٤] البهائية: ظهير: ص ٣٣.
- [٤٨٥] (تعتبر الفترة التي اقامها (البهاء) في مدينة (ادرنه) فترة التكوين الفكرى له حيث اظهر سر دعوته علنا و لذا سميت بارض السر): ينظر: دائرة المعارف للمذاهب و الاديان: ٢ / ٤٠٢، و مقدمة نقطة الكاف: - مج -، و البهائية: ظهير: ص ٣٩.
- [٤٨٦] مقدمة نقطة الكاف: - مب -، و البايون و البهائيون: الحسنى: ٧٢، و البهائية: ظهير: ٢٩، و الارشيف التركي: تصنيف الادارة -

- داخلية - رقم الوثيقة ١٤٧٥، لف ٦- مطالعة المجلس المخصوص الى الصدر الاعظم - نقلا عن الحدود الشرقية للوطن العربي: د. مهدي جواد حبيب بالاشتراك: ١٣٤، و الحراب في صدر البهاء و الباب: ٢٣٦، و العقيدة والشريعة: ٢٧٤.
- [٤٨٧] بهاء الله و العصر الجديد: ٥٣، و منشورات بهاء الله ٢ / ١٢٢ - طبعة روزن مجمع بطرسبورج سنة ١٩٠٨، نقلا عن العقيدة و الشريعة: ٢٧٤.
- [٤٨٨] منشورات بهاء الله: ١ / ١٩ و ٩٤، نقلا عن العقيدة و الشريعة: ٢٧٤.
- [٤٨٩] مجلة الجمعية الاسوية الملكية: ٣٢٦ و ٣٣٥ / انكلتره سنة ١٨٩٢ م، نقلا عن العقيدة و الشريعة: ٢٧٤.
- [٤٩٠] ماهو البهائي؟ اسلمت: ٣.
- [٤٩١] بهاء الله و العصر الجديد: ٥١.
- [٤٩٢] مصدر سابق: ٧.
- [٤٩٣] بهاء الله و العصر الجديد: ١٢.
- [٤٩٤] لوح مبارك: بهاء الله: ص ٣٥ و ٣٦.
- [٤٩٥] اشراقات: للمازندراني البهاء: ص ٩٤ و ٩٥.
- [٤٩٦] مفتاح باب الابواب: د. محمد مهدي: ص ٣٨٦.
- [٤٩٧] مصدر سابق: ص ٣٨٢.
- [٤٩٨] لوح احمد: حسين على البهاء: ٣.
- [٤٩٩] لوح على: حسين على البهاء: ٦.
- [٥٠٠] تجليات: حسين على البهاء: ٢٠٢.
- [٥٠١] اشراقات: حسين على البهاء: ١٠٣ و ١٠٤.
- [٥٠٢] مصدر سابق: ١١٤ و ١١٥.
- [٥٠٣] البهائية: ظهير: ٧٢.
- [٥٠٤] تجليات: حسين على البهاء: ١٧٣.
- [٥٠٥] كلمات فردوسية: حسين على البهاء: ١٧٤ و ١٧٥.
- [٥٠٦] الاقدس: حسين بهاء الله.
- [٥٠٧] ميين: حسين على البهاء: ٣٠٣ و ٣٠٤.
- [٥٠٨] بهاء الله و العصر الجديد: اسلمت: ٥٣.
- [٥٠٩] سورة: الانعام آية: ١٥٨.
- [٥١٠] سورة: الفجر آية ٢٣.
- [٥١١] الفوائد: جلبائيجاني: ١٥ و ١٦.
- [٥١٢] مجلة كوكب هند: ج ٦ رقم ٦ الصادرة في ٢٤ يونيو ١٩٢٨ م، نقلا عن البهائية: ظهير: ٧٥.
- [٥١٣] بهجة الصدور: حيدر على البهائي: ٣٦٧.
- [٥١٤] البهائية: ظهير: ٧٥.
- [٥١٥] الدرر البهية: الجلبائيجاني: ص ٥٦.
- [٥١٦] الحجج البهية: الجلبائيجاني: ص ٩٨.

- [٥١٧] ميين: ص ٣٠.
- [٥١٨] اشراقات: ص ١٠٣ و ١٠٤.
- [٥١٩] الاقدس: حسين على البهاء.
- [٥٢٠] طرازات: حسين على البهاء: ١٩٧.
- [٥٢١] اقتدار: حسين على البهاء: ١١٤.
- [٥٢٢] سورة الهيكل: حسين على البهاء: نقلا عن بهاء الله و العصر الجديد: ٥٠.
- [٥٢٣] بهاء الله و العصر الجديد: ص ٢٧.
- [٥٢٤] المصدر نفسه: ص ٢٩.
- [٥٢٥] مصدر سابق: ٥٠.
- [٥٢٦] المصدر نفسه.
- [٥٢٧] المصدر نفسه.
- [٥٢٨] تاريخ الاستاذ الامام للسيد رشيد رضا: ١ / ٨٣٦.
- [٥٢٩] مجلة المنار: ج ١٣ عدد ١٠، الصادرة في شوال ١٣٢٨ هـ.
- [٥٣٠] الالواح المباركة: حسين على البهاء: ١٩٧.
- [٥٣١] طرازات: حسين على البهاء: ص ١٨٢.
- [٥٣٢] الاقدس: حسين على البهاء.
- [٥٣٣] برقية عباس الى امرأتين بامريكا، نقلا من بدائع الاثار: للخاوري ١ / ١٣٩.
- [٥٣٤] مكاتيب عبدالبهاء: ١ / ٤٣٥.
- [٥٣٥] دروس الديانة: ٨١ للبهائية.
- [٥٣٦] مكاتيب عبدالبهاء: ٤٢٩.
- [٥٣٧] دين بهاء الله دين عالمي: شوقي افندي: ١٠.
- [٥٣٨] ماهو البهائي: اسلمنت: ص ٦ و العقيدة و الشريعة: جولد تسهير: ص ٢٧٨.
- [٥٣٩] موعود كل الازمنة: جورج تاورند: ٢٢ و ٢٣.
- [٥٤٠] المصدر نفسه: ص ٦.
- [٥٤١] ماهو البهائي: اسلمنت: ص ١.
- [٥٤٢] العقيدة و الشريعة: ص ٢٧٨ و ٢٧٨.
- [٥٤٣] المصدر نفسه: ص ٢٧٨.
- [٥٤٤] دين بهاء الله دين عالمي: شوقي افندي: ١٣.
- [٥٤٥] دين بهاء الله دين عالمي: شوقي افندي: ص ١١ و ١٢.
- [٥٤٦] دين بهاء الله دين عالمي: ١١، و البايون و البهائيون: الحسنى: ١١٥. و ايضا البهائية: ظهير: ٢١٦.
- [٥٤٧] مصدر سابق.
- [٥٤٨] الاقدس: حسين على البهاء: الفقرة ١٢٣. و انظر (الواح و وصاياى مباركة: عباس افندي: ٢١) و هنا يظهر ايضا تأثير الاناجيل المسيحية على البهائية.

- [٥٤٩] البايون و البهائيون: الحسنى: ١١٥.
- [٥٥٠] لوح بديع: حسين على البهاء نقلا عن خزينة حدود و احكام: ٦٦.
- [٥٥١] مات قبل تشكيل بيت العدل.
- [٥٥٢] بهاء الله و العصر الجديد: ٢٥٢.
- [٥٥٣] الواح وصاياى مباركة: عباس افندى: ٢٠ و ٢١، و بهاء الله و العصر الجديد: ٢٥٢ و ٢٥٣، و ايضا دين بهاء الله دين عالمى: ١١.
- [٥٥٤] البهائية: ظهير: ٣٢، و ايضا البهائية: ٢٢٠.
- [٥٥٥] دين بهاء الله دين عالمى: ٣.
- [٥٥٦] دين بهاء الله دين عالمى: ١١.
- [٥٥٧] مصدر سابق: ١٢.
- [٥٥٨] البائية: ظهير: ٣٢.
- [٥٥٩] ظاهرة عدم الاستقرار السياسى فى العراق: عبدالنافع محمود: ص ١١٧.
- [٥٦٠] البايون و البهائيون: الحسنى: ٨٨.
- [٥٦١] ما هو البهائى: اسلمنت، ٣.
- [٥٦٢] بهاء الله و العصر الجددى: ٥١.
- [٥٦٣] مجلة كوكب هند / ج ٦ / ٦ الصادر فى ٢٤ يونيو ١٩٢٨ م، نقلا عن البهائية: ظهير: ٧٥.
- [٥٦٤] سورة الهيكل: الحسين على البهاء: نقلا عن بهاء الله و العصر الجددى: ص ٥٠.
- [٥٦٥] انظر مجلة النار: ج ١٣ عدد ١٠ شوال ١٣٢٨ هـ، و تاريخ الاستاذ و الامام؛ السيد رشيد رضا: ١ / ٨٣٦.
- [٥٦٦] بهاء الله و العصر الجديد ٢٠٩.
- [٥٦٧] مجلة كوكب هند البهائية: ج ٦ / ٦ الصادرة فى ٢٤ يونيو ١٩٢٨ م. نقلا عن البهائية: ظهير: ٧٥.
- [٥٦٨] البايون و البهائيون: الحسنى: ٨٨.
- [٥٦٩] بهاء الله و العصر الجديد: ٣٧ و ٥١.
- [٥٧٠] ما هو البهائى: اسلمنت: ٢.
- [٥٧١] ما هو البهائى: ١٢.
- [٥٧٢] البيان: الباب الثالث عشر من الواحد الثالث.
- [٥٧٣] البيان: الباب الثالث عشر من الواحد الرابع.
- [٥٧٤] انظر البهائية: الجبالى: ٢١.
- [٥٧٥] بهاء الله و العصر الجديد: ١٨٤ و ١٨٥، و البهائية: ظهير ١٨٢.
- [٥٧٦] بهاء الله و العصر الجديد: ٢١٩.
- [٥٧٧] الاقدس: الفقرة: ٢٦.
- [٥٧٨] البهائية: الجبالى: ١١.
- [٥٧٩] الاقدس: الفقرة: ١٦١.
- [٥٨٠] الاقدس: الفقرة: ٢٢٨.
- [٥٨١] الاقدس: الفقرة: ٣٣٠.

- [٥٨٢] الاقدس: الفقرة: ١٥.
- [٥٨٣] الاقدس: الفقرة ٢٩٢ و ٢٩٣.
- [٥٨٤] الاقدس: الفقرة: ١١٦.
- [٥٨٥] فتوى عبدالبهاء نقلا من كتاب (خزينة حدود و احكام) للديانة البهائية: للخاوري: ص ٢٠ و ٢١ و العقائد / عمر عنایت: ص ١٥٧.
- [٥٨٦] الاقدس: الفقرة ٢٣. و ينظر البايون و البهائيون: الحسنی: ٩٣.
- [٥٨٧] بهاء الله و العصر الجديد: ٩٦، و خزينة حدود و احكام / للخاوري: ١٣.
- [٥٨٨] الاقدس: الفقرة ٢٤.
- [٥٨٩] الاقدس: الفقرة ٣١.
- [٥٩٠] خزينة حدود و احكام: ٤٧.
- [٥٩١] البايون و البهائيون: الحسنی: ٩٤.
- [٥٩٢] الاقدس: الفقرة ١٣.
- [٥٩٣] البهائية: ظهير: ١٦٠.
- [٥٩٤] البايون و البهائيون: الحسنی، ص ٩٣ من الهامش. و ايضا البهائية: ظهير: ص ١٦٠.
- [٥٩٥] ينظر الاقدس: الفقرة: ٣٢ و ٣٣ و ٣٤.
- [٥٩٦] تستخدم البهائية تعابير تشبه ما عند المسلمين في بعض العبادات كما في الصلوات عندهم و لكن اغلب طقوسهم غامضة كغموض الطقوس الماسونية.
- [٥٩٧] البايون و البهائيون: الحسنی: ص ٩٣ و ٩٤ و ٩٥ و ٩٦.
- [٥٩٨] الاقدس: الفقرة: ٣٢ و ٣٣ و ٣٤. و البايون و البهائيون: الحسنی: ٩٦ و ٩٧.
- [٥٩٩] مصدر سابق.
- [٦٠٠] الاقدس: الفقرة ٤٠ و انظر البهائية للجبالی، ص ٥١.
- [٦٠١] البهائية: الجبالی: ٦٨.
- [٦٠٢] الاقدس:، الفقرة: ٤٥.
- [٦٠٣] لوح كاظم: بهاء الله و انظر خزينة حدود و احكام: ص ٣٦.
- [٦٠٤] الاقدس: الفقرة: ٤٧.
- [٦٠٥] بهاء الله و العصر الجديد: اسلمنت: ص ١٨٠.
- [٦٠٦] البايون و البهائيون: الحسنی: ص ٩٢.
- [٦٠٧] الاقدس: الفقرة: ٤٤.
- [٦٠٨] مصدر سابق ص: ٣٤.
- [٦٠٩] الاقدس: الفقرة ٣١.
- [٦١٠] خزينة حدود و احكام فصل الذين لا صوم عليهم: ٤٦.
- [٦١١] رسالة سؤال و جواب: عباس افندی نقلا عن خزينة حدود و احكام: ٤٩.
- [٦١٢] الاقدس: الفقرة ٦٨، و البايون و البهائيون: الحسنی: ٩٨.

- [٦١٣] رسالة سؤال و جواب نقلا عن خزينة حدود و احكام: ٦٨، و البايون و البهائيون للحسنى: ٩٨. و البهائية: ظهير: ص ١٧٠ و ١٧١.
- [٦١٤] رسالة سؤال و جواب نقلا عن خزينة حدود و احكام: ٦٨.
- [٦١٥] البهائية: ظهير: ١٧١.
- [٦١٦] لوح زين المقربين: بهاء الله.
- [٦١٧] الاقدس: الفقرة: ٣٥١.
- [٦١٨] البايون و البهائيون: الحسنى: ٩٨ و ١٠١ و ايضا البهائية: ظهير: ص ١٦٩ و ١٧٠.
- [٦١٩] (البهاء تزوج باربعة زوجات) انظر - Materiad for The Study of the Babi Religon للمستشرق الانكيزى ادور براون: ٦٣، و البايون و البهائيون: الحسنى: ص ٧٧ و ٧٨.
- [٦٢٠] الاقدس: الفقرة ١٤٢ و ١٤٣ و ١٤٤، انظر البايون و البهائيون: الحسنى: ١٠٢ و ايضا البهائية: ظهير: ١٨٦ و ١٨٧ و ١٨٨، و العقائد: عمر عنایت: ص ١٥٨.
- [٦٢١] (فسر عبدالبهاء عباس افندى حكم تعدد الزوجات الوارد فى (الاقدس) بقوله: (بنص الاقدس يجب ان يقتصر الزواج على واحدة فى الحقيقة اذ ان تعدد الزوجات مشروط بشرط محال و هو العدالة) و قد ذكرت هذا ليعرف القارىء مدى اختلاف التعاليم البهائية. انظر البايون و البهائيون: الحسنى: ١٠٢ من الحاشية.
- [٦٢٢] البايون و البهائيون: الحسنى: ص ١٠٢ و ١٠٣، و البهائية: ظهير: ص ١٨٦ و ١٨٧ و ١٨٨ و ١٩٣.
- [٦٢٣] (المعروف ان الشهر عند البهائية تسعة عشر يوما). ينظر الباب الاول / الفصل الثانى.
- [٦٢٤] الاقدس: الفقرة ١٤٩ و ١٥٠.
- [٦٢٥] الاقدس: الفقرة: ٢٣٥ و ايضا خزينة حدود و احكام: ١٨٦ و العقائد عمر عنایت: ١٥٨.
- [٦٢٦] العقائد: عمر عنایت: ١٥٨.
- [٦٢٧] مكاتيب عند البهاء: ٣ / ٣٧، و ايضا خزينة حدود و احكام: ١٨٦، و كذا ورد الكلام فى النص.
- [٦٢٨] لوح فريدلى: عباس افندى، نقلا عن خزينة حدود و احكام: ١٨٦.
- [٦٢٩] الاقدس: بهاء الله.
- [٦٣٠] البايون و البهائيون: الحسنى: ١١٠.
- [٦٣١] (و لذلك فان كل بهائى يحتفظ بخاتم نقشته عليه العبارة المذكورة اعلاه، حتى اذا توفى فجأة او فى بلد لا يتيسر فيه عمل الختم المطلوب استعمل ذلك الذى اعده من قبل) ينظر البايون و البهائيون: الحسنى: ١١١.
- [٦٣٢] مصدر سابق.
- [٦٣٣] الاقدس: الفقرة: ٩٩.
- [٦٣٤] (سواء تم النقل بالسيارة او الطائرة او الباخرة).
- [٦٣٥] الاقدس.
- [٦٣٦] سنذكر كيفيتها فى الصفحات التالية.
- [٦٣٧] (لا فى اليوم السابع و لا فى اليوم الاربعين و لا بمرور سنة على الوفاة).
- [٦٣٨] البايون و البهائيون: الحسنى: ١١١.
- [٦٣٩] مصدر سابق.
- [٦٤٠] الاقدس: الفقرة: ٢٥٥.

- [٦٤١] مكاتيب عبدالبهاء: ٣ / ٢٧٠، و خزينة حدود و احكام: ١١٥، و البايون و البهائيون: الحسنى: ١٠٥.
- [٦٤٢] الاقدس: الفقرة ٥١ و ما بعد. و البايون و البهائيون: الحسنى: ١٠٤.
- [٦٤٣] البايون و البهائيون: الحسنى: ١٠٤ و ١٠٥، و ايضا البهائية: ظهير: ٢١٥.
- [٦٤٤] البهائية: ظهير: ٢١٦.
- [٦٤٥] البايون و البهائيون: الحسنى: ١٠٦ على الهامش.
- [٦٤٦] خزينة حدود و احكام: ١٢٠.
- [٦٤٧] مصدر سابق.
- [٦٤٨] الاقدس: الفقرة ٥٢.
- [٦٤٩] الاقدس: الفقرة: ٥٥، و البايون و البهائيون: الحسنى: ١٠٧، و البهائية: ظهير: ٢١٦.
- [٦٥٠] خزينة حدود و احكام: ١٢٦.
- [٦٥١] الاقدس: الفقرة: ٦٠.
- [٦٥٢] البايون و البهائيون: الحسنى: ١٠٧، و البايية: ظهير: ٢٢٣، و البهائية: ظهير: ٢١٧.
- [٦٥٣] البايون و البهائيون: الحسنى: ١٠٩ و ١١٠، و البهائية: ظهير: ٢١٨ و ٢١٩.
- [٦٥٤] الاقدس: الفقرة: ٤٠.
- [٦٥٥] الاقدس: الفقرة ٢٥٦.
- [٦٥٦] خزينة حدود و احكام: ٣٥٩، و البايون و البهائيون: الحسنى: ١٠٩.
- [٦٥٧] الاقدس: الفقرة: ٢٥٦.
- [٦٥٨] لوح الاقدس الامنع: حسين على بهاء الله، نقلا عن خزينة حدود و احكام: ٣٩١.
- [٦٥٩] لوح ليلة المبعث: الحسين على بهاء الله نقلا عن خزينة حدود و احكام: ٣٧٢ و ما بعدها.
- [٦٦٠] البايون و البهائيون: الحسنى: ١٠٩، و البهائية / ظهير: ٢١٨.
- [٦٦١] مصدر سابق.
- [٦٦٢] مصدر سابق.
- [٦٦٣] خزينة حدود و احكام: ٣٥٦ و ما بعد و البايون و البهائيون: الحسنى: ١٠٩.
- [٦٦٤] بهاء الله و العصر الجديد: ١٧٦.
- [٦٦٥] البايون و البهائيون: الحسنى: ص ١١٥ و ١١٦.
- [٦٦٦] لوح العالم: حسين على بهاء الله، نقلا عن بهاء الله و العصر الجديد: اسلمنت ١٩.
- [٦٦٧] نبذة من تعاليم البهائية: حسين على البهاء: ص ١٢٣.
- [٦٦٨] خطابات عبدالبهاء: ص ٦٩٩ (فى عرف البهائية يمكن للمرء ان يمارس دينه الاصلى اضافة الى دين البهائية فى آن واحد).
- [٦٦٩] كلمات بهاء الله لمستتر براؤن نقلا عن بهاء الله و العصر الجديد: ص ١٢١.
- [٦٧٠] لوح ملكة فكتوريا: بهاء الله: ص ٢٤ و بهاء الله و العصر الجديد: ص ١٢٥.
- [٦٧١] العقائد: عمر عنایت: ١٥٨ و ١٥٩.
- [٦٧٢] دين بهاء الله دين عالمى: شوقى افندى: ٣ و ٤.
- [٦٧٣] لوح الدنيا: حسين على بهاء الله، و بهاء الله و العصر الجديد: ١٦١.

- [٦٧٤] لوح بشارات: ١ و ٣٠ و اشراقات: ١٠٩.
- [٦٧٥] بهاء الله و العصر الجديد: ١٦٨ و ١٦٩.
- [٦٧٦] الاقدس: الفقرات الاخيرة منه، و البهائية: ظهير: ١٢٤.
- [٦٧٧] (خطابات عبدالبهاء عباس) نقلا عن (بهاء الله و العصر الجديد): ١٦٤.
- [٦٧٨] البهائية: ظهير: ١٢٦، و حقيقة البايية و البهائية: د. محسن عبدالحميد: ١٥٥.
- [٦٧٩] موعود كل الازمنة: جورج تاووزند ٨١ و ٨٤، و حقيقة البايية و البهائية: د. محسن عبدالحميد: ١٥٤.
- [٦٨٠] بهاء الله و العصر الجديد ١٢٣.
- [٦٨١] مصدر سابق: ١٦٩، و هذا خلاف لما سبق ان ذكرنا حيث انهم حين حصلوا على السلاح من روسيا القيصرية / حاربوا الدولة و اعتصموا فى بعض المناطق (كلقعة الطبرسى) سنة ١٢٦٤ / ١٨٤٨ م. و منطقة تبريز سنة ١٢٦٦ هـ / ١٨٥٠ م. و مدينة زنجان سنة ١٢٦٧ هـ / ١٨٥١ م. و محاولة اغتيال الشاه من قبل البايين سنة ١٢٦٨ هـ / ١٨٥٢ م، و قيام بهاء الله بقتل حراسه فى عكا. انظر مطالع الانوار: للزرندي: ١٦٨، و الكواكب، ٢٢٥، و البهائية: ظهير ٨٧ و ما بعد.
- [٦٨٢] الكواكب: ٢٤٧.
- [٦٨٣] نقطة الكاف: ١٥٧.
- [٦٨٤] بهاء الله و العصر الجديد: ١٤٨.
- [٦٨٥] حقيقة البايية و البهائية: د. محسن عبدالحميد: ١٦٠ و البهائية: ظهير: ص ١٤٢.
- [٦٨٦] خطاب عبدالبهاء عباس فى مؤتمر حرية المرأة فى لندن نقلا عن كتاب بهاء الله و العصر الجديد: ١٤٩.
- [٦٨٧] انظر الباب الثانى: العبادات و الطقوس و الشعائر عند البهائية.
- [٦٨٨] الاقدس: حسين على البهاء.
- [٦٨٩] مصدر سابق.
- [٦٩٠] مجموعة حدود و احكام: للخاورى البهائى: ٢١٩.
- [٦٩١] الاقدس: الفقرة: ١٢٣.
- [٦٩٢] الاقدس: الفقرة: ١٢٢.
- [٦٩٣] اشراقات: حسين على البهاء.
- [٦٩٤] دين بهاء الله دين عالمى: شوقى افندى: ١٠.
- [٦٩٥] بهاء الله و العصر الجديد: ٥٢٢٠ و الكواكب الدرية فى مآثر البهائية: ٣٩ و البايون و البهائيون: الحسنى: ٨١ و البهائية: ظهير: ٣٠٨.
- [٦٩٦] بهاء الله و العصر الجديد: ٥٨، و البهائية: ظهير: ٣٠٨.
- [٦٩٧] بهاء الله و العصر الجديد: ٥٨.
- [٦٩٨] عبدالبهاء و البهائية: سليم قبعين: ١٧.
- [٦٩٩] عبدالبهاء و البهائية: ١٧.
- [٧٠٠] يوميات المرزة سهراب: سنة ١٩١٤، نقلا عن البهائية: ظهير: ٣٠٩.
- [٧٠١] بهاء الله و العصر الجديد: ٥٨.
- [٧٠٢] مصدر سابق: ٥٩.

[٧٠٣] البايون و البهائيون: الحسنى: ص ٨٢، و البهائية: ظهير: ٢٠٧.

[٧٠٤] نظرية الامامة: د. احمد صبحى: ص ٤٤٥.

[٧٠٥] مفتاح باب الابواب: المرزة محمد مهدى خان: ٣٥٦ و البايون و البهائيون: الحسنى: ٨١.

[٧٠٦] البايون و البهائيون: الحسنى: ص ٨١ و ٨٢، و البهائية: ظهير: ص ٣٢١.

[٧٠٧] بهاء الله و العصر الجديد: ص ٥٨.

[٧٠٨] (يطلق عند البهائين على اولاد المازندراني الغصن و الاغصان، و على اقارب الباب الشيرازى الافنان و على الدعاء الكبار ايدى

امر الله و على القائم عليهم ولى امر الله). انظر البهائية: ظهير: ص ٣٢٣ الحاشية.

[٧٠٩] دائرة المعارف للمذاهب و الديان: ٢ / ٣٠٤، و البايون و البهائيون: الحسنى: ٨٢ و ٨٣، و البهائية: ظهير: ٣٢٣.

[٧١٠] البهائية: المرزة جاويد القزوينى: ١٢٦، و دراسات فى الديانة البائية: ٧٥.

[٧١١] البهائية: الميرزة جاويد القزوينى: ١١١.

[٧١٢] البهائية: ظهير: ٣٢٤.

[٧١٣] دائرة المعارف للمذاهب و الاديان: ٢ / ٣٠٤، و دائرة المعارف الاردية: ٥ / ٩٣، و البهائية: ظهير ٣٢٤ و ٣٢٥.

[٧١٤] الدراسات فى الديانة البائية: ٨٠ و ما بعد.

[٧١٥] الاقدس: بهاء الله المازندراني.

[٧١٦] مقدمة نقطة الكاف: المستشرق براؤن: ٥.

[٧١٧] دائرة المعارف للمذاهب و الاديان: ٢ / ٣٠٤.

[٧١٨] الدراسات فى الديانة البائية: ٧٧.

[٧١٩] مكاتيب عبدالبهاء: ٢ / ٤٢٩.

[٧٢٠] مجلة نجمة الغرب: ٢٣. سنة ١٩١٣ م نقلا عن الدراسات فى الديانة البائية: ٢٣٨.

[٧٢١] البهائية: ظهير: ٣١٠.

[٧٢٢] البائية و البهائية و مصادر دراستهما: عباس كاظم مراد: ص ٨٢ و ٨٣.

[٧٢٣] البايون و البهائيون: الحسنى: ص ٨٣ و ٨٤، و البهائية: الجبالى: ص ٤٢.

[٧٢٤] بهاء الله و العصر الجديد اسلمنت: ص ٦١.

[٧٢٥] دين بهاء الله دين عالمى: شوقى افندى: ص ١٠ و بهاء الله و العصر الجديد: ص ٦٥ و دائرة المعارف الاردية: ج ٥، ص ٩٤.

[٧٢٦] دين بهاء الله دين عالمى: شوقى افندى: ١٠ و البايون و البهائيون: الحسنى: ٨٤ و البهائية: ظهير: ٣١٨، و البهائية فى الماضى و

الحاضر: احمد الجبالى: ٤٢ و ٤٣.

[٧٢٧] دائرة المعارف الاردية: ٥ / ٩٤، و البايون و البهائيون: الحسنى: ٨٤.

[٧٢٨] اللورد كرزون هو الذى خطط للدولة اليهودية مع بنيامين اليهودى، و اما اللورد بلفور فمعروف بانه هو الذى اعلن سنة ١٩١٧ م

بتشكيل دولة يهودية بفلسطين.

[٧٢٩] قرن بديع: لشوقى افندى: ٣ / ٢٩٦.

[٧٣٠] البايون و البهائيون: الحسنى: ٨٥.

[٧٣١] دين بهاء الله دين عالمى: شوقى افندى: ١١.

[٧٣٢] عبد البهاء و البهائية: ص ٣٦، و قرن بديع: ٣ / ٢٩٩، و دائرة المعارف البريطانية: ٢ / ٩٢٨ و البايون و البهائيون: الحسنى: ٨٥ و

البهائية: ظهير: ٣٢٠.

[٧٣٣] عبدالبهاء و البهائية: ١٤١، و البايون و البهائيون: الحسنى: ٨٧، و البهائية: ظهير: ٣٣٣. و دين بهاء الله دين عالمى: ١١.

[٧٣٤] البايون و البهائيون: الحسنى: ٨٦ و ٨٧ و البهائية: ظهير: ص ٣٤ و ما بعدها.

[٧٣٥] الواح وصاياى المباركة: ١٢٠، و بهاء الله و العصر الجديد: ص ٢٥٠، و البايون و البهائيون: الحسنى: ٨٧.

[٧٣٦] بهاء الله و العصر الجديد: ٢٥٠، و البايون و البهائيون: الحسنى: ٨٧. و البهائية: ظهير: ٣٣٧.

[٧٣٧] عبدالبهاء و البهائية: ١٨٠. و البايون و البهائيون: الحسنى: ٨٧.

[٧٣٨] عبدالبهاء و البهائية: ١٨٠.

[٧٣٩] بهاء الله و العصر الجديد: ٢٥٠، و البايون و البهائيون: الحسنى: ٨٧.

[٧٤٠] البايون و البهائيون: الحسنى: ٨٨ و البايىة و البهائية: عباس كاظم: ٣٦، و البهائية / ظهير: ٣٣٧. و البهائية: الجبالى: ٤٨.

[٧٤١] البايون و البهائيون: الحسنى: ٨٨ و البهائية: ظهير: ٣٣٨.

[٧٤٢] البايىة و البهائية: عباس كاظم مراد: ٨٥ و ٨٦.

[٧٤٣] البهائية: مرزة جاويد القزوينى: ١٢٦. ط انكليزى. لندن. و الدراسات فى الديانة البايىة: ٧٥.

[٧٤٤] البهائية: ظهير: ٣٢٤.

[٧٤٥] دائرة المعارف للمذاهب و الاديان: ٢ / ٣٠٤، و البايون و البهائيون: الحسنى: ٨١ و ٨٢.

[٧٤٦] البهائية: ظهير ٣٢٥.

[٧٤٧] مصدر سابق: ٣٤٨.

[٧٤٨] (ولد فى بغداد سنة ١٨٥٣ م الموافق ١٢٧٠ هـ من الزوجة الثانية لبهاء (مهد عليا) و سافر مع ابيه الى استامبول و ادرنه ثم الى

فلسطين وبقى معه فى بيته الى ان مات و اخرج (عباس افندى) من بيت ابيه مع اخوته و اهل بيته). انظر الدراسات فى الديانة البايىة:

ص ٧٥ و مابعد. و ايضا دائرة المعارف للمذاهب و الاديان.

[٧٤٩] البهائية: ظهير: ٣٢٤.

[٧٥٠] دائرة المعارف للمذاهب و الاديان: ٢ / ٣٠٤.

[٧٥١] دائرة المعارف الاردية: ٩٣٥.

[٧٥٢] دائرة المعارف للمذاهب و الاديان: ٢ / ٣٠٤، و الدراسات فى الديانة البهائية: ٧٥.

[٧٥٣] نقطة الكاف: ١٠٦، و بهاء الله و العصر الجديد: ٢٢.

[٧٥٤] بهاء الله و العصر الجديد: ٢١.

[٧٥٥] الكواكب الدرية: ٤٨، و البايون و البهائيون: الحسنى: ٢٥.

[٧٥٦] اصل البايىة و البهائية فى التاريخ: عباس العزاوى: ٣ (مخطوطات المجمع العلمى العراقى) لمحات اجتماعية: ٢ / ١٣٨ و ١٤٠ و

مدينة الحسين: محمد حسن الكيتدار: ٢ / ٢٤٢.

[٧٥٧] الكواكب الدرية: اوراه: ص ١١٠ و ما بعدها و لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث: على الوردى: ٢ / ١٥٥، و اصل

البايىة و البهائية فى التاريخ: عباس العزاوى: ص ٥ و البايىة: ظهير: ٦٥ و ٦٦.

[٧٥٨] مدينة الحسين: محمد حسن الكيتدار: ٤ / ٢٤٣.

[٧٥٩] اصل البايىة و البهائية فى التاريخ: ٥.

[٧٦٠] معارف الرجال: محمد حرز الدين: ١ / ١٧ و ٢١٠ نقلا عن البايىة و البهائية: عباس كاظم: ٤٦، و مدينة الحسين: ٤ / ٢٤٣.

- [٧٦١] اصل البايية و البهائية فى التاريخ: عباس العزاوى: ٥ و ٦ و لمحات اجتماعية على الورد: ١٦٩ و ١٧٤.
- [٧٦٢] البايية و البهائية: عباس كاظم؛ ٤٤.
- [٧٦٣] البايون و البهائيون: الحسنى: ٧٠، و البهائية: ظهير: ٢٨.
- [٧٦٤] مقمة نقطة الكاف: براؤن - ك - البايون و البهائيون: الحسنى: ٧٠.
- [٧٦٥] بهاء الله و العصر الجديد: اسلمنت: ٣٤ و ٣٥ و البايون و البهائيون: الحسنى: ٧٠.
- [٧٦٦] البهائية: لجنة النشر البهائية: ٩، (و كان رجوعه فى ١٢ رجب ١٢٧٢ هـ / ١٩ اذار ١٨٥٦ م) نقلا عن (المذهب البهائى): ٣.
- [٧٦٧] بهاء الله و العصر الجديد: ٣٦.
- [٧٦٨] مقالة سائح: عبدالبهاء عباس: ٨٦.
- [٧٦٩] دائرة المعارف الاردية: ٣٧، و بهاء الله و العصر الجديد: ٣٦.
- [٧٧٠] بهاء الله و العصر الجديد: ٣٧.
- [٧٧١] مقدمة نقطة الكاف - ما - .
- [٧٧٢] (و تسمى بالنجبية. و المجيدية، و فيها حاليا مدينة الطب) اصل البايية و البهائية: ٩.
- [٧٧٣] بهاء الله و العصر الجديد: ٣٧ و ٣٨، اصل و البايية و البهائية: العزاوى: ٩.
- [٧٧٤] اصل البايية و البهائية: العزاوى، ١٦، و العراق بين احتلالين: العزاوى: ٧ / ٧٥.
- [٧٧٥] البايون و البهائيون: الحسنى: ص ١١٦، و البهائية: ظهير: ص ١٧١.
- [٧٧٦] البايون و البهائيون: الحسنى: ص ١١٦ و ١١٧، و البهائية: ظهير: ص ١٧١ و ١٧٢.
- [٧٧٧] البايون و البهائيون: الحسنى: ص ١١٧ و ١١٨، و البهائية: ظهير: ص ١٧٢.
- [٧٧٨] مصدر سابق.
- [٧٧٩] البايون و البهائيون: الحسنى: ١١٨ و ١١٩، و البهائية: ظهير: ١٧٢ و ١٧٣.
- [٧٨٠] مصدر سابق.
- [٧٨١] مصدر سابق.
- [٧٨٢] البايون البهائيون: الحسنى: ١٢٠، و حقيقة البايية و البهائية: د. محسن عبدالحميد: ١٧٩.
- [٧٨٣] وثيقة ١٩٣١ - ١٦ م - اضبارة د / ٥ / ٣.
- [٧٨٤] اضبارة د / ٥ / ٣: ٢ مذكرة رسمى، و حقيقة البايية و البهائية: د. محسن عبدالحميد: ١٧٩.
- [٧٨٥] كتاب الملك الى رئيس الوزراء، و كذلك كتاب المندوب السامى البريطانى باللغة الانكليزية: اضبارة د / ٥ / ٣: ١٧.
- [٧٨٦] اضبارة د / ٥ / ٣ المركز الوطنى للوثائق - بغداد.
- [٧٨٧] حقيقة البايية و البهائية: الحسنى: ١٧٩.
- [٧٨٨] البايون و البهائيون: الحسنى: ١٢٠.
- [٧٨٩] جغرافية الاقليات الدينية فى العراق: منذر عبدالمجيد البدرى: ١٧٦.
- [٧٩٠] مصدر سابق.
- [٧٩١] الارقام من سجلات مديرية الاحوال المدنية العامة / غير مطبوعه.
- [٧٩٢] جغرافية الاقليات الدينية فى العراق: ١٧٨ و ١٧٩.
- [٧٩٣] (تبلغ نسبة اليهود، بين الذين صدرت ضددهم احكاما بتهمه النشاط البهائى ١٠٪ اضابير محكمة الثورة، نقلا عن جغرافية الاقليات

- الدينية في العراق: ١٨٠.
- [٧٩٤] مصدر سابق: ١٩٨٢.
- [٧٩٥] مصدر سابق: ٣١١.
- [٧٩٦] مديرية الاحوال المدنية / وزارة الداخلية العراقية، نقلا عن جغرافية الاقليات الدينية في العراق: ٣١١ و ٣١٢.
- [٧٩٧] رقم الكتاب ٢٦٦٨ في ١١ / ٤ / ١٩٦٥، وزارة الداخلية العراقية.
- [٧٩٨] البايه و البهائيه: عباس كاظم: ٨٩.
- [٧٩٩] جريدة الوقائع العراقية (الجريدة الرسمية): عدد ١٨٨٠ - السنة الثانية عشرة - في يوم الاثنين ١٣ ربيع الاول سنة ١٣٩٠ هـ الموافق ١٨ مايس ١٩٧٠ م.
- [٨٠٠] الماسونية و البهائيه: ٧٢.
- [٨٠١] مصدر سابق: ٩٩، و حقيقة البايه و البهائيه: د. محسن عبدالحميد: ٩١.
- [٨٠٢] الكواكب الدرية: آواره: ١٩٧ و ٢٠١ و لمحات اجتماعية: الوردى: ١٧٥ / ٢.
- [٨٠٣] مطالع الانوار: ٥٣٤ / الحاشية نقلا عن حقيقة البايه و البهائيه: د. محسن عبدالحميد: ٩٠.
- [٨٠٤] بهاء الله والعصر الجديد: ٣٦.
- [٨٠٥] العقيدة و الشريعة: ٢٨٠.
- [٨٠٦] ما هو البهائي: ٥.
- [٨٠٧] انظر جغرافية الاقليات الدينية في العراق: منذر عبدالمجيد: ٣١١.
- [٨٠٨] الاقدس: ١٨٠، المحلق مع كتاب البايون و البهائيون: للحسنى.
- [٨٠٩] مفاوضات عبدالبهاء: ٥٩.
- [٨١٠] مفاوضات عبدالبهاء: ٥٩.
- [٨١١] بهاء الله و العصر الجديد: ١٦٠.
- [٨١٢] دائرة المعارف، القرن الرابع عشر (العشرين): ٣٧٧ / ٢.
- [٨١٣] دين بهاء الله دين عالمي: شوقى افندى: ٣ و ١٢.
- [٨١٤] مصدر سابق: ١١ و ١٢، و البايه و البهائيه: عباس كاظم: ٥٢.
- [٨١٥] انظر مجلة الدوحة القطرية: العدد ٦٢ و ٥٧ السنة السادسة، ربيع الثاني ١٤٠١ هـ - فبراير ١٩٨١ م.
- [٨١٦] الماسونية و البهائيه: ٨٣.
- [٨١٧] الكفر الملة واحدة: عمر مفتى زادة: ٢٩.
- [٨١٨] مصدر سابق.
- [٨١٩] مصدر سابق.
- [٨٢٠] البهائيه: ٧ نقلا عن حقيقة البايه و البهائيه: ١٧٥.
- [٨٢١] (مذكرات كنيانز دالغروكي) مجلة الشرق السوفيتية / وزارة الخارجية الروسية: نقلا عن البايه: ظهير ١٧٣ و ١٧٤، و حقيقة البايه و البهائيه: د. محسن عبدالحميد: ٨٥ و ما بعد.
- [٨٢٢] مطالع الانوار: ١٥٦، و دائرة المعارف للمذاهب و الاديان: ٢ / ٢٠١، و البهائيه تاريخها و عقيدتها: عبدالرحمن الوكيل: ٩٠، ط اولى ١٣٨١ هـ - ١٩٦٢ م. مطبعة السنة المحمدية / القاهرة، و حقيقة البايه و البهائيه: د. محسن عبدالحميد: ٨٨.

- [٨٢٣] انظر مطالع الانوار: الزرندي نبيل البهائي: ١٦٨، و الكواكب الدرية: آواره: ٢٢٥ و نقطة الكاف: ص ١١٩، و البهائية: ظهير: ٨٧ و ما بعد.
- [٨٢٤] الكواكب: ٢٨٤.
- [٨٢٥] مطالع الانوار: ٤٨١، و البهائية: ظهير: ٢٢.
- [٨٢٦] بهاء الله و العصر الجديد: ٣٤.
- [٨٢٧] الكواكب: ٣٣٧.
- [٨٢٨] موعود كل الازمنة: جورج تاووزند: ٨٠ و ٨١.
- [٨٢٩] المصدر نفسه: ص ٨٢.
- [٨٣٠] انظر مفتاح باب الابواب: ٣٨٢، و حقيقة البايية و البهائية: د. محسن عبدالحميد: ١٨٤.
- [٨٣١] انظر الاقدس: الفقرة: ١٢٣.
- [٨٣٢] دين بهاء الله دين عالمي: ١٦.
- [٨٣٣] المصدر نفسه: ١٠.
- [٨٣٤] ماهو البهائي: ٦، و العقيدة و الشريعة: ٢٧٨.
- [٨٣٥] موعود كل الازمنة: ٢٢ و ٢٣.
- [٨٣٦] مصدر سابق: ٦.
- [٨٣٧] العقيدة و الشريعة: ٢٧٨ و ٢٧٩.
- [٨٣٨] موعود كل الازمنة: ٦.
- [٨٣٩] مصدر سابق.
- [٨٤٠] مصدر سابق.
- [٨٤١] مكان اعتقال «الباب الشيرازي» انظر الكواكب الدرية: ٢١٩.
- [٨٤٢] الكواكب الدرية: آواره: ٢١٨ و ٢١٩.
- [٨٤٣] مصدر سابق.
- [٨٤٤] الكواكب الدرية: آواره: ٢٢٠ و البايون و البهائيون: الحسنى: ٣٦ و ٤٧، و البايية: ظهير: ١٨٧ و دراسات عن البهائية و البايية: ١١ و ١٢.
- [٨٤٥] مطالع الانوار: ٢٣٤ و ٢٣٥، و البايون و البهائيون: الحسنى، ٣٧، و البايية ظهير: ١٨٧.
- [٨٤٦] الكواكب الدرية: آواره: ٢١٨.
- [٨٤٧] مصدر سابق: ٢١٩ و ما بعدها.
- [٨٤٨] الاقدس: حسين على البهاء: الفقرة ١٣ و قد سبق ان ذكرنا ان صلواتهم ثلاثة ولكنهم حين يؤدون احدهما يسقط فرض الصلاتين الاخرين عنهم.
- [٨٤٩] البيان: الباب السابع من الواحد الثامن.
- [٨٥٠] انظر البيان: الباب السادس عشر من الواحد الرابع.
- [٨٥١] انظر الاقدس: الفقرة ١٤.
- [٨٥٢] مصدر سابق: الفقرة ١٥.

[٨٥٣] انظر الاقدس: الفقرة ٤٠، و البهائي: للجبالى: ٥١.

[٨٥٤] انظر خزينة حدود و احكام: ٦٨ و البايون و البهائيون: الحسنى: ٩٨، و البهائية: ظهير: ١٧٠ و ١٧١.

[٨٥٥] موعود كل الازمنة: تاوزند: ١٠٤.

[٨٥٦] دائرة المعارف الاردية: ٣ / ٨٣٨.

[٨٥٧] انظر الاقدس: حسين على البهاء مقدمة نقطة الكاف: - عو - حقيقة البايبة و البهائية: د. محسن عبدالحميد: ١٤٥.

[٨٥٨] انظر الكواكب الدرية: آواره: ٢١٨ و ما بعدها.

[٨٥٩] مصدر سابق: ٤١ و مفتاح باب الابواب: ٢٠٩ و التفسير و المسفرون: ٢ / ٢٦٥.

[٨٦٠] الكتاب: حسين على البهاء: ٨٣ نقلا عن التفسير و المفسرون: ٢ / ٢٦٧.

[٨٦١] بهاء الله و العصر الجديد: ٩٧.

[٨٦٢] سورة الشورى: آية ١٣.

[٨٦٣] الحجج البهية: ابوالفضائل: ٢٨.

[٨٦٤] انظر: التفسير و المفسرون: ٢ / ٢٧٨.

[٨٦٥] ظهرت القاديانية سنة (١٨٨٠ م) و ظهرت البهائية سنة ١٨٦٣ م. و للتفاصيل انظر العقيدة و الشريعة: ص ٢٩٢، و البهائية: ظهير ص ٦٩.

[٨٦٦] حقيقة البايبة و البهائية: د. محسن عبدالحميد: ١٨٤.

[٨٦٧] مفتاح باب الابواب: د. محمد مهدى: ٣٨٦.

[٨٦٨] مفتاح باب الابواب: ٣٨٢.

[٨٦٩] فتح الاسلام: غلام القاديان: ٩ نقلا عن القاديانى و القاديانية: الندوى: ٥٩.

[٨٧٠] ازالة الاوهام: ٦٨٣.

[٨٧١] اشراقات: ١٠٩.

[٨٧٢] بهاء الله و العصر الجديد: ١٢٣.

[٨٧٣] مصدر سابق: ١٦٩.

[٨٧٤] اربعين: ١٥.

[٨٧٥] اربعين: ٤٧، و ايضا القاديانى و القاديانية: الندوى: ١٠١ و ١٠٢.

[٨٧٦] القاديانى و القاديانية: ٩٦ و ٩٧.

[٨٧٧] تبليغ رسالت: قاسم على القاديانى: ٧ / ١٠، نقلا عن القاديانى و القاديانية: ٩٧.

[٨٧٨] القاديانى و القاديانية: ١٠٢.

[٨٧٩] جريدة الفضل: ٣١ اغسطس ١٩٢٣ م. نقلا عن القاديانية: ظهير: ٣١ و ٣٢.

[٨٨٠] بهاء الله و العصر الجديد: ص ٣٦ و ايضا العقيدة و الشريعة: ص ٢٨٠.

[٨٨١] القاديانية: ظهير: ص ٤٦.

[٨٨٢] ان الاقطار العربية المنتمية الى الجامعة العربية فى الوقت الحاضر عددها (٢٢) و النص يدل على جهل بعدد هذه الاقطار.

[٨٨٣] مراكزنا فى الخارج: ص ٧٩ (من كتب القاديانية).

[٨٨٤] الحقائق الدينية فى الرد على العقيدة البهائية: محمد حسين آل كاشف الغطاء: ٣٦، و البايبة: ظهير ١٧٣، و حقيقة البايبة و البهائية:

د. محسن عبدالحميد: ٨٥ و البايئة و البهائية: عباس كاظم: ٥٥.

[٨٨٥] مذكرات كنيازد الكوكي: نقلا عن البهائية: ظهير: ١٧٤ - ١٧٣ و حقيقة البايئة و البهائية: د. محسن عبدالحميد: ٨٥ و ٨٦ و ٨٧ و

البايئة و البهائية: عباس كاظم: ٥٦.

[٨٨٦] الحقائق الدينية في الرد على العقيدة البهائية: محمد حسين آل كاشف الغطاء: ٣٦.

[٨٨٧] مصدر سابق: ٧٩.

[٨٨٨] قرن بديع: شوقي افندي: ٢ / ٨٣٠ و بهاء الله و العصر الجديد: ٣٤، و العقائد عمر عنایت: ١٥٥ و الحقائق الدينية في الرد على

العقيدة و البهائية: ٨٢ و حقيقة البايئة و البهائية: د. محسن عبدالحميد: ٨٧.

[٨٨٩] الحقائق الدينية في الرد على العقيدة البهائية: ٨٢.

[٨٩٠] الحقائق الدينية: ٨٢ و ٨٣.

[٨٩١] مطالع الانوار: ١٥٦ و حقيقة البايئة و البهائية: د. محسن عبدالحميد: ٨٨ و ايضا دائرة المعارف للمذاهب و الاديان: ٢ / ٢٠١.

[٨٩٢] مطالع الانوار: ١٦٨ و حقيقة البايئة و البهائية: د. محسن عبدالحميد: ٨٩ و البايئة: ظهير: ٧٢ و ٧٣.

[٨٩٣] الشيخية و البايئة: محمد الخالصي: ٥٠ و حقيقة البايئة و البهائية: ٨٩.

[٨٩٤] دين بهاء الله دين عالمي: شوقي افندي: ١٣ و حقيقة البايئة و البهائية: ٩٠.

[٨٩٥] (هو كنيازد الكوركي) المتنكر تحت اسم - الشيخ عيسى النكراني - عندما كان يدرس في خلقه السيد كاظم الرشتي) انظر ب

٢ / مض / ٢ / م / ١.

[٨٩٦] سورة الهيكل: للمازندراني المندرج في كتابه - لوح ابن ذئب: ٤٢.

[٨٩٧] ميين: للمازندراني: ٥٧.

[٨٩٨] اشراقات: ١٥٦، و كلمات فردوسية: للمازندراني: ١٩٥ من مجموعة الالواح، و نبذة من تعليم البهاء: ٧١.

[٨٩٩] حقيقة البايئة و البهائية: د. محسن عبدالحميد: ص ١٨٦، و البايئة و البهائية: عباس كاظم: ٦١.

[٩٠٠] تعليمات بهاء الله: حشمت على: ٨١ ط اردو / اكره - الهند. و البهائية: ظهير: ٢٥.

[٩٠١] دائرة المعارف الاردية: ٥ / ٩١ نقلا عن البهائية: ظهير: ٢٥ / ٢٦ و عبدالبهاء عباس و الديانة البهائية: جميل البحري: ٦.

[٩٠٢] (كانت الجنود الهندية من القاديانيين، كما اعترف به ابن الغلام القادياني في مجلة قاديانية (الفضل ٢٣) نوفمبر ١٩١٨ م) انظر

البهائية: ظهير: ٢٦.

[٩٠٣] عبدالبهاء و البهائية: ٣٦، و قرن بديع: ٣ / ٢٩٩، و دائرة المعارف البريطانية: ٢ / ٩٢٨، و بهاء الله و العصر الجديد: ٧٠ و العقائد:

عمر عنایت: ١٥٧ و عبدالبهاء و الديانة البهائية / ٦.

[٩٠٤] دين بهاء الله دين عالمي: شوقي افندي: ١١.

[٩٠٥] مكاتيب عبدالبهاء: ٣ / ٣٤٧.

[٩٠٦] نبذة من اشراقات بهاء الله: ١١١.

[٩٠٧] الخطابات نقلا عن البهائية تاريخها و عقيدتها: ١٦٩، و حقيقة البايئة و البهائية: د. محسن عبدالحميد: ١٧٨.

[٩٠٨] الماسونية و البهائية: ٨٩.

[٩٠٩] البهائية تاريخها و عقيدتها: ١٦٨.

[٩١٠] حقيقة البايئة و البهائية: د. محسن عبدالحميد: ١٨٠.

[٩١١] مصدر السابق: ٩١.

[٩١٢] الثورة العربية الكبرى: امير سعيد: ١ / ١٢٧.

[٩١٣] اصل البايئة و البهائية في التاريخ: عباس العزاوي: ص ١٥ و ١٦، (مخطوطة بقلم المؤلف) مكتبة المجمع العلمي العراقي، و

العراق بين احتلالين: عباس العزاوي: ٧ / ٧٥.

[٩١٤] قرن بديع: شوقي افندي: ٣ / ٢٩٦، و الماسونية و البهائية: ٨٢.

[٩١٥] قرن بديع: شوقي افندي: ٣ / ٢٩٨.

[٩١٦] مصدر سابق: ٣ / ٢٩٧.

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهدوا بأموالكم و أنفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون (التوبة/٤١).

قال الإمام علي بن موسى الرضا - عليه السلام: رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا أَحْيَا أَمْرَنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَيُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بِنَادِرُ الْبِحَار - في تلخيص بحار الأنوار، للعلامة فيض الاسلام، ص ١٥٩؛ عُيُونُ أَخْبَارِ الرِّضَا(ع)، الشيخ الصدوق، الباب ٢٨، ج ١ / ص ٣٠٧).

مؤسس مجتمع "القائمية" الثقافي بأصفهان - إيران: الشهيد آية الله "الشمس آبادي" - "رَحِمَهُ اللَّهُ" - كان أحدًا من جهابذة هذه المدينة، الذي قد اشتهر بشغفه بأهل بيت النبي (صلوات الله عليهم) و لاسيما بحضرة الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) و بساحة صاحب الزمان (عجل الله تعالى فرجه الشريف)؛ و لهذا أسس مع نظره و درايته، في سنة ١٣٤٠ الهجرية الشمسية (= ١٣٨٠ الهجرية القمرية)، مؤسسه و طريقة لم ينطفيء مصباحها، بل تتبع بأقوى و أحسن موقف كل يوم.

مركز "القائمية" للتحري الحاسوبى - بأصفهان، إيران - قد ابتدأ أنشطته من سنة ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية) تحت عناية سماحة آية الله الحاج السيد حسن الإمامي - دام عزه - و مع مساعده جمع من خريجي الحوزات العلمية و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، في مجالات شتى: دينية، ثقافية و علمية...

الأهداف: الدفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثقافته الثقلين (كتاب الله و اهل البيت عليهم السلام) و معارفهما، تعزيز دوافع الشباب و عموم الناس إلى التحرر الأذق للمسائل الدينية، تخليف المطالب النافعة - مكان البلايتي المبتدلة أو الرديئة - في المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوترية)، تمهيد أرضية واسعة جامع ثقافته على أساس معارف القرآن و أهل البيت - عليهم السلام - بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطلاب، توسعة ثقافته القراءة و إغناء أوقات فراغه هواة برامج العلوم الإسلامية، إنالة منابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشبهات المنتشرة في الجامعة، و...

- منها العدالة الاجتماعية: التي يمكن نشرها و بثها بالأجهزة الحديثة متصاعده، على أنه يمكن تسريع إبراز المرافق و التسهيلات - في آكناف البلد - و نشر الثقافة الإسلامية و الإيرانية - في أنحاء العالم - من جهة أخرى.

- من الأنشطة الواسعة للمركز:

(الف) طبع و نشر عشرات عنوان كتب، كتيبه، نشره شهريه، مع إقامة مسابقات القراءة

(ب) إنتاج مئات أجهزة تحقيقية و مكتبية، قابلة للتشغيل في الحاسوب و المحمول

(ج) إنتاج المعارض ثلاثية الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرسوم المتحركة و... الأماكن الدينية، السياحية و...

(د) إبداع الموقع الانترنتي "القائمية" www.Ghaemiyeh.com و عدة مواقع أخرى

(ه) إنتاج المنتجات العرضية، الخطابات و... للعرض في القنوات القمرية

(و) الإطلاق و الدعم العلمي لنظام إجابة الأسئلة الشرعية، الاخلاقية و الاعتقادية (الهاتف: ٠٠٩٨٣١١٢٣٥٠٥٢٤)

ز) ترسيم النظام التلقائى و اليدوى للبلوتوث، ويب كشك، و الرسائل القصيرة SMS

ح) التعاون الفخرى مع عشرات مراكز طبيعىة و اعتبارية، منها بيوت الآيات العظام، الحوزات العلميه، الجوامع، الأماكن الدينيه كمسجد جَمكران و...

ط) إقامة المؤتمرات، و تنفيذ مشروع " ما قبل المدرسة " الخاص بالأطفال و الأحداث المُشاركين فى الجلسة

ى) إقامة دورات تعليمية عمومية و دورات تربية المربى (حضوراً و افتراضاً) طيلة السنه

المكتب الرئيسى: إيران/أصفهان/ شارع "مسجد سيد/ " ما بين شارع " پنج رمضان " و "مفترق" و فائى/ "بنايه" القائمية "

تاريخ التأسيس: ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (=١٤٢٧ الهجرية القمرية)

رقم التسجيل: ٢٣٧٣

الهوية الوطنية: ١٠٨٦٠١٥٢٠٢٦

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونى: Info@ghaemiyeh.com

المتجر الانترنتى: www.eslamshop.com

الهاتف: ٢٥-٢٣-٢٣٥٧٠٢٣ (٠٠٩٨٣١١)

الفاكس: ٢٢-٢٣٥٧٠٢٢ (٠٣١١)

مكتب طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ (٠٢١)

التجارية و المبيعات ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩

امور المستخدمين ٢٣٣٣٠٤٥ (٠٣١١)

ملاحظة هامة:

الميزاتية الحالية لهذا المركز، شعبيته، تبرعته، غير حكومية، و غير ربحية، اقتنيت باهتمام جمع من الخيرين؛ لكنها لا توافى الحجم المتزايد و المتسع للامور الدينية و العلميه الحالية و مشاريع التوسعة الثقافية؛ لهذا فقد ترجى هذا المركز صاحب هذا البيت (المسمى بالقائمة) و مع ذلك، يرجو من جانب سماحة بقيه الله الأعظم (عجل الله تعالى فرجه الشريف) أن يوفق الكل توفيقاً مترائداً لإعانتهم - فى حد التمكن لكل احد منهم - إيانا فى هذا الأمر العظيم؛ إن شاء الله تعالى؛ و الله ولى التوفيق.

مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
أصبحان

الغامدية

WWW



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

